

ثقافة	10	عادل محمود: اخطاء الحرية اقل من خطايا الاستبداد
منوعات	12	عبدالقادر لقطي: مخرج سباق في خلالة التابوهات

مدارات	18	من يقتل الأقباط؟
رأي	19	السعودية: أمن الدولة ام دولة الأمن؟

## مباحثات مصرية سعودية لترسيم الحدود البحرية في البحر الاحمر

القاهرة - د ب أ: وصل إلى القاهرة مساء امس مربع بن حسن الشهراني رئيس الهيئة العامة للمساحة بالسعودية قادما على طائرة خاصة في زيارة لمر تستغرق يومين. يتراس الشهراني خلال زيارته وفد السعودية في اللجنة المصرية السعودية لتعيين وترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية في البحر الاحمر. وكانت السعودية قد وقعت من قبل اتفاقيات لترسيم الحدود مع قطر والكويت، وكان في استقبال المسؤول السعودي بمطار القاهرة اعضاء السفارة السعودية وكبار المسؤولين بوزارتي الخارجية والتبرول المصريين.

## تحطم طائرة ركاب إيرانية في شمال غرب إيران

طهران - رويترز: قالت وسائل الإعلام الإيرانية إن طائرة ركاب إيرانية عليها 105 أشخاص على الأقل تحطمت وسط أحوال جوية سيئة أمس الأحد بالقرب من مدينة أوروبية في شمال غرب البلاد. وقالت وكالة أنباء «فارس» - شبيهة الرسمية إن 105 أشخاص كانوا على متنها، ونجا خمسون شخصا من أصل 105 ركاب كانوا على متن الطائرة، وفق ما نقلت وكالة «فارس» عن مسؤول أجهزة الاسعاف. وقال غلام رضا ماسومي «حتى الان لم اتلق معلومات عن عدد القتلى، لكن خمسين شخصا مصابا من أصل 105 أشخاص كانوا على متن الطائرة خرجوا منها احياء». ووقع الحادث قرابة الساعة 19:45 (16:15 تغ) وفق ما نقل الموقع الإلكتروني للتفتيش الرسمي عن مسؤول محلي. وقال هذا المسؤول في محافظة انزليجان الغربية ان «الطائرة اقلعت من طهران بتأخير ساعة عن موعدها المقرر متجهة الى اورمية وقد تحطمت قرب ارومية بسبب سوء الاحوال الجوية».

## امير الكويت يجري فحوصات طبية

الكويت - ا ف ب - اجري امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح فحوصات طبية اتت نتائجها «مطمئنة» بعد «نوبة برد»، على ما علن الديوان الاميري أمس الأحد. وعلن الديوان الاميري في بيان نقلته وكالة الانباء الكويتية الرسمية «كونه ان الامير «اجرى فحوصات طبية اثر نوبة البرد التي لزمته في الاسبوع الماضي، تكللت بفضل الله تعالى ومنته بالتوفيق والنجاح، وكانت نتاجها ولله الحمد مطمئنة». وفي شباط/فبراير 2000 اجري الامير البالغ 81 عاما والذي تسلم الحكم في كانون الثاني/يناير 2006 عملية تشخيص جهاز لتنشيط القلب، وفي آب/اغسطس 2007 خضع في الولايات المتحدة لعملية في البروستات.

## عواصم - وكالات - «القدس العربي» من كمال زاي:

تدهورت الأوضاع في تونس في اليومين الماضيين بشكل لافت للانتباه، كانت أبرز صورها سقوط قتلى وجرحى اثر تدخل الجيش بقوة للسيطرة على المظاهرات في القصيرين وبلدة تالة، القريحتين وقوات الحدود مع الجزائر، فيما عاد الهدوء أمس الأحد إلى معظم احياء العاصمة الجزائرية، بعد أربعة ايام من الاحتجاجات والمواجهات بين المظاهرين وقوات مكافحة الشغب في عدد من مناطق البلاد راح ضحيتها خمسة قتلى من المظاهرين. وتحولت الحركة غير المسبوقة التي تشهدها تونس منذ منتصف كانون الاول (ديسمبر) احتجاجا على البطالة، في نهاية الاسبوع إلى اشتباكات دامية وقعت 14 قتيلا بالرصاص بحسب الحكومة و20 على الأقل بحسب المعارضة في بلدي تالة والقصيرين.

## اطلاق نار على مواكب التشيع.. وهجوم على قنصلية تونس بباريس تونس: 14 قتيلا والوضع يزداد توترا الجزائر: هدوء حذر بعد خفض الاسعار



جانب من المظاهرات في تونس

وقالت وزارة الداخلية في تونس امس ان ستة محتجين قتلوا في مدينتي الرقاب والقصيرين ليرتفع عدد ضحايا الاشتباكات الى 14 شخص في ادمي وأعنف يوم منذ اندلاع احتجاجات اجتماعية ضد البطالة الشهر الماضي، واكدت المصادر ان الحصيلة مرشحة لارتفاع بسبب «العدد الكبير من الاصابات البالغة» في حين ذكر نقابيون طلبوا عدم ذكر الاحد ان 35 قتيلا سقطوا بين تالة والقصيرين في منطقة سيدي بوزيد. واعلن احمد نجيب الشابي احد قادة المعارضة ان 20 شخصا على الاقل قتلوا بالرصاص في مواجهات مع الشرطة السبت والاحد في تالة والقصيرين وسط غرب تونس، ودعا الرئيس زين العابدين بن علي الى «وقف اطلاق النار فوراً». واكد «اطلاق النار على مواكب تشيع» موضحا انه حصل على معلوماته من مصادر حزبية في المدينتين. وافاد مصدر في الشرطة عن «انفجار قبيل الخامسة صباحا (الاربعية تغ) ادى الى خسائر على الواجهة الحديدية للقنصلية».

وفي بيان مكتوب ادا ان سفير تونس في فرنسا رؤوف النجار هذا «العمل الراهبي»، مضيفا ان «التضليل الاعلامي خلال الايام الاخيرة حول ما يجري في تونس بلغ حدا جعل كل شيء ممكنا بما في ذلك هذا العمل الراهبي»، ووصف مصدر رسمي في العاصمة تونس التفسير بأنه «عمل راهبي». وعقد وزير التجارة الجزائري مصطفى بن بادة أمس في الجزائر عاد الهدوء أمس الأحد إلى معظم احياء العاصمة الجزائرية، بعد أربعة ايام من الاحتجاجات والمواجهات بين المظاهرين وقوات مكافحة الشغب في عدد من مناطق البلاد راح ضحيتها خمسة قتلى. وعقد وزير التجارة الجزائري مصطفى بن بادة أمس الأحد اجتماعا مع عدد من منتجي ومستوردي ومحولي السكر وزييت الطعام، من أجل وضع خطة سريعة للعودة بالأسعار إلى مستواها الطبيعي، وكذا بحث كيفية تطبيق القرارات التي أعلنتها الحكومة في اجتماع السبت من أجل احتواء الغضب الشعبي الذي اندلع على خلفية التهاب اسعار المواد الغذائية الأساسية.

## الامين العام للحركة الشعبية للجنوبيين: صوّتوا للانفصال ولو أمطرت السماء نارا السودان الى التقسيم.. مشاركة واسعة في التصويت على انفصال الجنوب

واكد اموم دعم دولة الجنوب لدولة الشمال بالاستقرار، وقال إن ملامح الدولة الجديدة سببها مشروع الإجماع الوطني، وناشد المجتمع الدولي والقوى الأفريقية والعربية كافة باحترام خيار الجنوبيين وتعزيز الدولة الجديدة، وطالب بإجراء استفتاء سلمي وأمن. وأكد ذلك وصف اموم، الدولة السودانية بالفاشلة والفاسدة، وأن الشمال دمر اقتصاد الجنوبيين، وأشار إلى أن رحيل القائد جون قرنق بأنه كان صدمة للمواطنين الجنوبيين، وأن كثيرا منهم تخوفوا من ضياع حقوقهم، وقال: لا يضيع حق وراء الحركة الشعبية، وكشف اموم عن مقترح السناتور جون دانفورث المبعوث الأمريكي السابق في العام 2002، بإسقاط تقرير المصير من المفاوضات، لأن الأرواح جون قرنق رفض ذلك.

على سعيد متصل كشف د. لوكا بونونق وزير رئاسة مجلس الوزراء، القيادي بالحركة الشعبية، أن الشريكين اتفقا في الإطار العام لحل قضايا ما بعد الاستفتاء، وأشار إلى أن القضايا العالقة لن تحل، إلا بحل قضية أبيي قبل نهاية الفترة الانتقالية. من ناحية قال البروفيسور ابراهيم غندور المسؤول السياسي بالمؤتمر الوطني، إن حزبه سيعترف بدولة الجنوب حال وقع الانفصال، وانهم يظلمون لوحة بين دولتين مستقلتين، ويربط بين قبول إجراء الاستفتاء بشفاافية وقرار حزبي في الاعتراف بدولة الجنوب، وقال: (نن نقبل به اذا كان مژورا تزويرا واضحا)، واكد غندور، إمكانية الاتفاق بين الشريكين حول القضايا العالقة خلال الفترة الانتقالية.

## نشرت مناقصة للبدء ببناء الجدار على حدود مصر اسرائيل تهدد بهجوم جديد على قطاع غزة

غزة - الناصرة - «القدس العربي» من اشرف الهور وزهير أندراوس: لمح وزراء اسرائيليون الاحد الى احتمال شن هجوم جديد على قطاع غزة اذا استمر اطلاق الصواريخ على اراضي اسرائيل. وحذر نائب رئيس الوزراء سيلفان شالوم «ليس مستبعدا شن عملية ثانية من (الرصاص المصبوب) اذا تواصل تصعيد العنف رغم ان لا احد يريد ذلك، في وقت يشتد التوتر منذ الشهر الماضي عند الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة، وكان الجيش الاسرائيلي قد شن قبل سنتين هجوما كاسحا على قطاع غزة اطلق عليه اسم «الرصاص المصبوب» بهدف وضع حد لاطلاق الصواريخ على اراضي اسرائيل. من جهتها أعلنت حركة حماس الأحد انها تجري اتصالات بالفصائل الفلسطينية «للتثبيت التوافقي» على وقف اطلاق الصواريخ من قطاع غزة على اسرائيل وذلك «لتجنب شعوبا اي عدوان جديد». وقال القيادي في حركة حماس ابن طه ان «اتصالنا مستمر مع الفصائل الفلسطينية

والشمال سيلقيان عبر المنظومة الأمنية ومنظمتها، ودعا المواطنين للصلاة من أجل أزواج وضحايا التحرير، على امتداد الحقب التاريخية، وأوضح أن اختيار الجنوبيين للانفصال لا يعني قطع العلاقة بين الشمال والجنوب، ودعا إلى إعادة ما أسماه بترتيب العلاقة بين الشمال والجنوب، وقال (إن الجنوبيين سيذهبون غدا حتى لو أمطرت السماء نارا)، وإن الجنوبيين دفأوا أبناءهم وأموالهم من أجل استرداد الحرية والعدالة، وقال اموم في ختام الحملة الاعلامية بجامعة جوبا أمس، إن اختيار الجنوبيين للانفصال لا يعني قطع العلاقة بين الشمال والجنوب، وطلب القوى السياسية الجنوبية بالتعاون مع الحركة الشعبية لرسم خارطة طريق للدولة الجديدة، وجعل شامل وعادل لقمية دارفور، وتنفيذ الثورة الشعبية في المنطقين،

## سورية: تعيين السفير الأمريكي ليس مكافأة بل مصلحة متبادلة

دمشق - «القدس العربي» من كامل صقر: دمشق أو إرسال السفير إلى سفارتها، المهم أن السفير فوردي سيصل العاصمة السورية قريبا والفروض أن يعكس ذلك إيجابا على الحوار القائم بين واشنطن وسورية. اللات في حديث الدبلوماسي السوري وصفه قرار الرئيس أوباما بهذا «الشجاع» لافتا إلى أن هذه الخطوة «الديبلوماسية» من الرئيس أوباما تعتبر مؤشرا على انتقال الإدارة الأمريكية من موقع الأقوال والنيات إلى خاتمة الأفعال تجاه سورية. من جهته اعتبر الدبلوماسي ومعاون وزير الخارجية الأسبق عيسى درويش أن إرسال فوردي إلى دمشق يخدم بالدرجة الأولى مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وأن إرساله تأخر بسبب خلافات أمريكية بين الجمهوريين والديمقراطيين. ونفى درويش الذي عمل سفيرا

## الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال احسن بخيت:

بدأت امس (الاحد) في الخرطوم عمليات الاقتراع على الاستفتاء لتقرير مصير جنوب السودان، اما بالبقاء داخل اطار السودان او الانفصال وتكوين دولة جديدة، وهو الامر المرجح بعد تصريحات عدد كبير من قيادي الحركة الشعبية والمسؤولين الجنوبيين. وشهدت شوارع الخرطوم انتشارا كثيفا للشرطة منذ الجمعة الماضية لتأمين عمليات الاستفتاء. من جانبه دعا باقان اموم وزير السلام بحكومة جنوب السودان الأمين العام للحركة الشعبية، المواطنين الجنوبيين للتصويت لخيار الانفصال، وقال ان الجنوب

دمشق أو إرسال السفير إلى سفارتها، المهم أن السفير فوردي سيصل العاصمة السورية قريبا والفروض أن يعكس ذلك إيجابا على الحوار القائم بين واشنطن وسورية. اللات في حديث الدبلوماسي السوري وصفه قرار الرئيس أوباما بهذا «الشجاع» لافتا إلى أن هذه الخطوة «الديبلوماسية» من الرئيس أوباما تعتبر مؤشرا على انتقال الإدارة الأمريكية من موقع الأقوال والنيات إلى خاتمة الأفعال تجاه سورية. من جهته اعتبر الدبلوماسي ومعاون وزير الخارجية الأسبق عيسى درويش أن إرسال فوردي إلى دمشق يخدم بالدرجة الأولى مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وأن إرساله تأخر بسبب خلافات أمريكية بين الجمهوريين والديمقراطيين. ونفى درويش الذي عمل سفيرا

## لماذا يكرهون العرب؟ عبد الباري عطوان

المشهد العربي يبدو قاتمًا مغمبًا بالحزن والإحباط، ولكن هناك بارقة أمل، او ككرة تلج يمكن ان تكبر، وان تتدحرج، لتغير الامور، كليا او جزئيا، دفعة واحدة او بالتدريج، بعد ان بدأ الكليل يطفح، ووصلت الاوضاع الى درجة من التدهور والهوان لا يمكن احتمالها. القاع العربي بدأ ينتفض، ويُسمع صوته، في اكثر من محافظة، في اكثر من مدينة، في اكثر من عاصمة، واصبحت الشعوب مستنفزة ومتاهية للخروج من حالة الخوف التي سيطرت عليها طوال الثلاثين عاما الماضية، وباتت مستعدة للمواجهة وتقديم التضحيات، ودفع ثمن انعتاقها من دمايتها اذا اضطرت الى ذلك. لا تصدق عيننا ونحن نرى الآلاف ينزلون الى الشوارع، بعد انطلاق الشرارة الاولى من مدينة سيدي بوزيد في الوسط التونسي، احتجاجا على الفقر والجوع والبطالة، لتشعل نار الغضب في مختلف انحاء البلاد، ولتتحول بعد ذلك الى شرارة عابرة للحدود تفجر بركان غضب في الجزائر، ومن يعرف فرما تحط الرحال في ليبيا شرقا والمغرب غربا، وربما ما بعد ليبيا والمغرب ايضا.

الانظمة العربية تتوحد على احتقار المواطن، وجلد ظهره بسيطا فسادها، وتستقوي عليه باجهتها الامنية القمعية، وتتغول في تعذيبه واهانتها ومصادرة ايسر حقوقه الانسانية، وتعامله كغريب فوق تراب وطنه. والاكثر من ذلك تحرم عليه الصراخ من آلام سياتها، وادوات تعذيبها، من خلال تكميم فمه، واغلاق كل مجالات التعبير ووسائله في وجهه. جميع امم الارض تتقدم، تتطور، تحترم حقوق مواطنيها، تتركس الحكم الرشيد، عبر التحول الى الديمقراطية، والمؤسسات الشرعية المنتخبة، في ظل رقابة برلمانية واعلامية شرسة، وفصل كامل بين السلطات، الا في الدول العربية، حيث يتساوى فقراؤها في القمع والديكتاتورية وارهاب الدولة.

يدلون الدساتير «تأليه» الحاكم، و«تحنيطه» على كرسي الحكم، وهو الذي قاد، ويقود بلاده الى الانهيار والافلاس والحروب الاهلية، والتقسيمات الطائفية، او العرقية، فبدأ التداول السلمي للسلطة امر مكروه ومحارب، واذا حدث فلانباء بعد الاءاء المخلدين، واذا لم يوجدوا، لسبب رباني، فلأشقاء، واذا كانت نزية الحاكم القادم الى السلطة عبر الانقلابات العسكرية من الاناث فلاصهار وهو «ضعف التوريث».

كيف تنهض هذه الامة والغالبية الساحقة من حكامها مرضى هرمون، انكسرت ظهورهم من الجلوس على كرسي الحكم الوثير. ينتقلون بين مستشفيات الغرب المتخصصة في امراض القلب والسرطان بانواعه المختلفة.

هل يعقل ان امة بلغ دخلها من النفط والغاز تريبليونات الدولارات فشلت في بناء مستشفيات وطنية تعالج حكامها قبل مواطنيها، وهل يمكن ان ولي عهد مصر ورئيسها المقبل لا يثق باطباء بلاده جميعا ومستشفياتها لكي تنجب زوجته طفلة في مستشفى بريطاني؟

لناخذ اكبر دولتين في الشرق العربي، مصر الاكثر سكانا والاعرق دورا، والمملكة العربية السعودية الاغنى والاهم نفوذا، فماذا نجد؟ الاولى رئيسها مريض، مرضه غامض بالنسبة الى شعبه، ولا حسم واضحا لمسألة خلفته، ولا نائب دستوريا له، والشئ نفسه يقال عن حاكم الثانية، مع فارق اخطر، وهو ان ولي عهده مريض، وكذلك الرجل الثالث ومجيعهم تخطوا الثمانين في منطقة نصف سكانها تحت الخامسة والعشرين عاما. كلنا سمرض، وسننتقل الى الرفيق الاعلى، ولكن منطقة ملتهبة مثل منطقتنا، «تكتاثر على قصعتها الامم» يجب ان يكون حكامها اقوياء، حادى الذاكرة والمساواة واقامة دولة القانون، والخبراء في مختلف المجالات العلمية المتخصصة، وليس باطباء القلب والضغط والسكر والظهر والزهايمر.

زيد ككاما اصحاء اقوياء ينشغلون بامراض شعوبهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ويجدون الحلول والعلاجات الناجعة لها، ويوفرون الحد الأدنى من احتياجاتها الاولى من تعليم وصحة ومواصلات ووظائف بما يحفظ كرامتها الشخصية والوطنية.

استهزأوا بمفهوم الامة الواحدة، واخترعوا التجمعات الاقليمية كبديل للوحدة الشاملة، محاكين غريبا متطورا وناحضا، وللصل اهل الثروة عن مستودع الفقر والغاقة، وعندما انهارت هذه التجمعات، او ضعفت، تذرعوا بالحفاظ على الدولة القطرية، وما هي الاخيرة تنفك بشكل متسارع.

اهل جنوب السودان صوتوا بالامس لصالح الانفصال، واكراد العراق جاهاوا باسعيهم من أجل تقرير المصير، ويكرسون استقلالهم عمليا في منطقتهم، اما الوحدة الترابية الطوعية الوحيدة الاطول عمرا في تاريخ هذه الامة، وهي وحدة اليمن، فتسير، وبسرعة متناهية في الطرقي الانفصالي نفسه، بعد ان انحصر انجاز نظام صنعاء في تحقيق المساواة في الفكر، ومصادرة الحريات، وتعديل الدستور بحيث يظل الرئيس علي عبدالله صالح رئيسا مدى الحياة، أسوة بغيره من الزعماء العرب الآخرين. ومن منبعت من ذلك؟

يفضل هذه الانظمة اصبحنا كعرب «مكروهين»، حتى من قبل اقليات عشنا معها، وعاشت معنا، آلاف السنين وشاركتنا القتال والتضحية، ضد اعدائنا، وبات بعضها يتشوق للتحالف معهم. ابناؤها يتطلعون الى فك هذه الشراكة حاليا بتحريض خارجي، لان حكامنا وببساطة شديدة لم يعرفوا كيف يحافظون عليهم، ويعاملونهم كمواطنين صالحين، من خلال تقديم النموذج الشرف في العدالة والمساواة واقامة دولة القانون. هذا الغرب المنانق العنصري الطائفي يشور لجرد وقوع هجوم راهبي على كنيسة الاسكندرية، وهو هجوم بشع مدان، ومجزرة مرفوضة، ونرى بابا الفاتيكان يتفصح الرئيس الفرنسي يسارع مع مستشاره المنايا للمطالبة بحماية المسيحيين في مصر والعراق وباقي الدول العربية، ومنع تهجيرهم وتوفير الامن لهم في كتائسهم وامكان سكاكهم.

هذا مطلب جميل، نحن مع حماية هؤلاء، لانهم اهلنا واشقاؤنا، وشركاؤنا في هذه الاوطان، ولا يستقيم وضع المنطقة بدونهم، ولكن اين كان البابا عندما تعرضت كنيسة القيامة في القدس المحتلة للحصار، ثم القصف من قبل الاسرائيليين؟ اين كان البابا والغرب اثناء استخدام الغوسفور الابيض لحرق اطفال غزة؟

اين كان ساركوزي وميركل وكاميرون وكل حكام اوروبا المسيحية عندما تعرض الاشقاء النصارى في فلسطين للاضطهاد والتهجير على ايدي الاسرائيليين في فلسطين المحتلة؟ ثم ما الذي ادى الى تهجيرهم في العراق غير مشروع الاحتلال الامريكي، ألم يكن هؤلاء امنين في كتائسهم قبل الغزو؟

القاع العربي بدأ يتحرك ويثور لانه لم يعد قادرا على التحمل اكثر من ذلك فقد نفذ صبره، فهل يعقل ان تصل البطالة في دولة مثل المملكة العربية السعودية الاغنى في العالم، والرابضة حكومتها فوق نصف الاحتياطات النفطية العالمية، الى حوالي عشرين في المئة، ويمكن ان تتضاعف مرتين على الاقل لو وضعنا في اعتبارنا ان المرأة محرومة من العمل في معظم القطاعات؟

هل يعقل ان يثور الجزائريون وينزلون الى الشوارع في مظاهرات احتجاجية غاضبة بسبب الجوع والارتفاع الجنوني لاسعار المواد الاساسية، وفي خيبة دلتهم اكثر من 150 مليار دولار من احتياطي العملات الصعبة؟ اين الدولة واجهزة استخباراتها، ولماذا لم تتحسس معاناة المواطن مبكرا وتستجيب لها، ام ان مهمتها باتت التجسس عليه، ومصادرة حرياته؟ وانتهاك حقوقه؟

تكتب بالهم وحسرة، لان هذه الامة العريقة التي قدمت النور والهداية للبشرية بأسرها تنحدر الى هذه المستويات السحيقة من التخلف والانحدار والهزائم وتنفر منها الامم الاخرى لانها ابتليت بمثل هؤلاء.

الحرب العالمية الاولى انطلقت بسبب اغتيال دوق نمساوي، ولعل «تسونامي» التغيير في المنطقة العربية ينطلق بفضل الشاب البوزيدي ابن مدينة سيدي بوزيد الذي احرق نفسه امام مكتب الوالي احتجاجا على مصادرة بضاعة بسطته.

الامة العربية تصير، ولكن صبرها مثل صبر الجمال، فاذا نار الجمل لا يتوقف حتى ينقم من كل مضطهده، ويبدو ان هذا الجمل قلت من عقاله.





## امبيكي وصفه بالانتصار الافريقي وانتقد الاعلام الدولي وسلبيته.. وواشنطن تراه انجازا شخصيا لايوباما

### صحف: الاستفتاء على الانفصال مقدمة لتفكيك السودان.. ودولة الجنوب فاشلة وقد تجر افريقيا الى التفتت

لندن - «القدس العربي»

مع بدء الاستفتاء على ضمير جنوب السودان الوجود ام الانفصال ثاقتو التعلقات الغربية والتي دعمت الانفصال اخذت تقدم نظرات حذرة عن ولادة دولة جديدة في العضو 193 في الامم المتحدة هذا في حالة تصويت الجنوبيين على الانفصال عن الخرطوم دولة فاشلة بدون بنية تحتية وتعاني من تنوع اثني قابل في اية لحظة للتجزع وملفات غير منجزة مع الشمال. ومع الهزيمة الحذرة التي اتسمت فيها التصويتات الصحافية حول الاستفتاء خلقت الصحف الامريكية والبريطانية بتقارير تنقل الجوع الحامسي والاحتفالي باليوم التاريخي للجنوبيين، رقص وحفلات وبعادة جنوبيين من الشمال على «ارضهم المقدسة»، اضافة الى اتهامات سابقها تقارير عن اساءة معاملة الشماليين للجنوبيين.

وقد وصفت الصحف الاستفتاء بأنه من اعرب التمازين الديمقراطية في العالم، حيث سيجت صوت المشاركون (3.9 مليون سجلوا في القوائم) على رسوم ميد تعني الانفصال، و «يدان تعني الوحدة»، ويحل الاستفتاء معه مخاطر جديدة على السودان وعلى القارة وعلى الجنوب نفسه الذي سيولد دولة فاشلة، بحاجة للدعم الدولي ومعتمدة على الشمال. اضافة الى عوامل التوتر الداخلية التي تهدد بحرب اهلية وتحوّل مشاعر الجنوبيين على الاقل الخيب غير المستفيدة من الشمال الى التيقية الحاكمة في جوبا.

تفتت اكبر دولة افريقية

وترى الصحف البريطانية وعدد من الامريكية في الاستفتاء لحظة تاريخية وبعدي في النهاية تفتت اكبر دولة افريقية التي تزيد مساحتها عن مساحة سبع دول اوربية مجموعة: ألمانيا وإيطاليا وفرنسا وبولندا واسبانيا واليونان وبريطانية. ورحبت افتتاحيات صحافية بالتصويت على أنه دليل على استعداد النخبة الشمالية التي حققت اتفاق نيفاشا مع الحركة الشعبية عام 2005 وانتهت الاتفاقية عقودا من الحرب خلقت وراءها الملايين من القتلى والدمار. ورات افتتاحية «اوبزيرفر» البريطانية على ان الاستفتاء

الذي بدأ يوم امس الاحد ويستمر اسبوعا محفوف بالمخاطر فالاستفتاء الذي يعني ولادة دولة جديدة في افريقيا لا يعني نهاية الحرب بل مشاكل احتمالات حروب جديدة، وتقول الصحيفة ان ولادة دولة جديدة «خطير» لان تسوية الحدود مع الجيران عادة ما يتم عبر الحروب، ومع النيرة المتشائمة والخائفة الا ان اوبزيرفر ترى ان نافذة امل وثقاؤا لحذرا هناك في اشارة الى استعداد الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير الذي دعا في خطابه في جوبا الجنوبيين الى التصويت للوحدة وأكد لهم انه سيجتدل معهم حالة التوصل على الانفصال، وعلى الرغم من حسن النوايا التصويتات وتعهدات الرئيس السوداني الا ان الصحيفة قالت انه يجب عدم اخذ كلامه على محمل الجد، مشيرة الى الاتهامات ودعوة محكمة جرائم الحرب الدولية لحاكمته بتهم ارتكاب قتل وما تفعل انها ابردة جماعية في دارفور. ومع الاستعداد الشمالي لتقبل الانفصال والاحتفاء به اشارت الصحف البريطانية الى الملح اريدو الى التفاوض وهو الاتفاق المبدئي بين الحكومة في الخرطوم والحكومة في الجنوب على كيفية تقاسم الثروة النفطية، فمن ناحية سيكون النفط من حق الدولة الجديدة لكن الشمال سيحتفظ بحقوق التصفية ونقله عبر انابيب النفط من اراضيه، ومع ذلك يظل النفط عامل توتر خاصة ان ملف اببي لم يتم التوصل له. وفي الوقت الذي ترى فيه الصحيفة ان المجتمع الدولي قد يقوم بتزويد ملاح العجز الدولية الجديدة عبر الدعم الدبلوماسي والمالي واستخبار التعاون الذي تبديه حكومة البشير والتعاون معها على مضض مع حكومة البشير. وترى الصحيفة ان اهم الولوجيات التي ستواجهها الدولة الجديدة هي تعزيز حدودها وترسيمها خاصة ان الدولة المرتقبة هي بلا اسم ولا حدود واضحة لها. ومع مرور الوقت يجب جعل مسألة الحدود اقل اهمية والتركيز على بناء الاقتصاد والمؤسسات السياسية.

ثمن الانفصال

ومن هنا ترى انبندنت في افتتاحية السبت ان ما يجعل الاستفتاء على الجنوب علامة مهمة هو انه سيعطي الجنوبيين الحق في النفط مما جعل الكثيرين

يتوقعون ان يؤدي هذا الى حرب اهلية لم تقع حتى الان كما تقول. ولكن حق النفط لن يكون كاملا لان عوائد النفط وحصص الجنوب مهما قال قادة الجنوب لمواطنيهم تنتهي الى خزينة الشمال حيث سيتم اقتطاع حصص من النفط على شكل اجور النقل والتصفية ما الى ذلك، وترى الصحيفة ان هذا هو الثمن الذي سيدفعه الجنوب مقابل موافقة الشمال على الانفصال. وقالت الصحيفة ان الانفصال لا يعني تغييرا في الواقع لان الجيش السوداني وقوات الامن السودانية ستواصل حراسة المنشآت النفطية والحدود، وترى الصحيفة ان الصعقة التي عقدها الشمال مع الجنوب هي تعبير عن معسكر براغماتي يرى ان المصير المشترك يجبر الطرفين على تقديم تنازلات وهو امر لا يوافق عليه اللوبي الدارفوري حسب الصحيفة، وفي حالة نجاح الاستفتاء فستكون نتاجه انتصارا للمعسكر البراجماتي. واياها كان الامر فان النجاح في الانفصال ولادة الدولة سيكون فوق احتمال النخبة التي دعت وعملت من اجله، فلا اموال متوفرة من اجل تحقيقه وجعل جوبا عاصمة الدولة الجديدة احسن من الخرطوم عاصمة الشمال. ودعت في النهاية المجتمع الدولي لدعم الدولة الجديدة التي يرى سكانها انها اغنى مما تبدو، وحذرت ان الدعم يجب ان لا يذهب للنخبة التي استخدمت المال من اجل تعزيز مواقها السياسية، فمرحلة بناء الدولة الجديدة تبدأ في الوقت الذي ينتهي فيه الاستفتاء بنعم.

الحركة الشعبية، تسلح ويذخ

وايا تكن المشاكل التي تتعور الجنوب الا ان الجنوبيين خاصة التمازين الذين قاتلو الشمال يرون فيه علامة انتصار واشارة «وداعا للوحدة ومع السلام للشمال». ولكن الوداع لا يعني بناء دولة الاحلام فالاستقلال الذي يمكن ان يتحقق في تموز (يوليو) القادم ليس الا مرحلة ولا يعني نهاية مشاكل الجنوب. فالحركة الشعبية التي وقعت الاتفاق مع الخرطوم لم تنفق من عوائد النفط التي حصلت عليها وقيمتها 10 مليارات دولارا الكثير على بناء البنية التحتية ومعظم الما انفق على تسليح قوات الحركة الشعبية وشراء المصفحات تحسبا لحرب جديدة، وسجل الحركة الشعبية ليس جيدا في مجال التعامل الديمقراطي مع حركات المعارضة ما مادي الى تحولها حركة قاسدة مثل حركات التحرر الافريقية الاخرى، فمدنية جوبا لتشهد على فساد النخبة من الحركة الشعبية التي انفتحت الما على بناء القصور الباذخة التي تحول اجملها الى مقر زعيم الحركة سيلفاكير ميارديت الذي يحب البديل الفأخرة وليس ساعات روليكس. وبحسب بعض سكان جوبا فقد ارتحل عدد من مساعديه ماث الا لوف من اللوات في رحلات تسوق في دبي من اجل تزئين القصر بالثريات وعرش من الخشب الفاخر من اجل التحضير لوصول المسؤولين الغربيين والنجوم بمن فيهم جورج كلوني. ويذخ النخبة في جوبا قد يدفع مناشخ القبائل الجنوبية الذين لا يروا الثروة نفسها الى توجيه حنقا ضد قادة الحركة، وما يزيد من مخاطر التفجر هي الاتهامات التي وجهت الى

احلام يملن على اشكال الحيوانات

وايا كان الامر فالجنوبيون الذين سيصوتون لصالح الانفصال لن يستفيقوا في اليوم التالي على دولة متقدمة مع ان سلطات الجنوب كانت قد كشفت في صيف العام الماضي عن خطة اعادة اعمار مناطق الجنوب كلفة 6.4 مليار دولار يطبخ لتحويل عواصم الاقاليم العشرة الجنوبية التي تتكون باستثناء جوبا من مجموعة من الكواخ الى مدن جديدة مصممة بيوتها على شكل الحيوانات ومتنزهات، فشكل جوبا سيكون على شكل حيوان الكركم اقل مدينة او ووهي ثاني مدن الجنوب فستكون على شكل الجرافة اما يامبو فستحتمس على شكل ثمرة جوز الهند. ومع ان الخطة تعكس احلام الكثيرين كما تفسر صحيفة «صاندي لتغراف» الا

اكذ انه سيسارك الجنوبيين فرحتهم. وانتقد امبيكي الموقف الاعلامي الدولي من التقدم الذي تحقق في السودان خلال الاعوام الستة الماضية، وقال ان «الاعلام الدولي كان يعيل التركيز على الجوانب السلبية، مانحا منبرا للسلبين الذين لا يفهمون او لا يريدون تقبل حقيقة التزام السودان بالسلام واعادة بناء علاقات الشمال مع الجنوب»، واعتبر امبيكي ان النجاح في السودان سيكون حجر الزاوية في بناء قارة آمنة ومزدهرة، وهذا ينبع من قرار الاتحاد الافريقي بتشكيل لجنة من رؤساء سابقين لثلاث دول افريقية - «نيجيريا - وبورندي اضافة لجنوب افريقيا، ساعدة الاطراف السودانية على تطبيق مبادئ الاتفاق الموقع عام 2005. وقال انه خلال العام الماضي عملت اللجنة مع الطرفين على حل كل المشاكل العالقة حول الاتفاق الاصيل وان يتم التوصل الى اتفاق حول القضايا المتعلقة بمرحلة ما بعد الاستفتاء في غضون ستة اشهر، ويشمل هذا حل مشكلة اببي الحدود والبدء بعملية شاملة لانهاء المشاكل في دارفور، وانهى امبيكي مقالته بقوله انه في حالة التصويت على الانفصال للاتحاد الافريقي سيرحب بالجنوب كدولة في 54 للاتحاد على قائمة المساواة مع بقية الدولة الافريقية، بدلا من الحديث عن الجنوب كدولة للافارقة والشمال كدولة للعرب، فكلهما سيحتفظ بتنوع الاثني والثقافي والديني ويواجه عملية الديمقراطية والتطوير بناء على اساس الوحدة والتنوع. وانهى قائلنا في هذا اليوم «ششارك افريقيا السودانيين، شماليين وجنوبيين بانتصار افريقي».

الدور الامريكي

ويرى معلقون ان العامل الامريكي مهم في تحقيق الاستقرار ودور للادارة الامريكية الحالية بزعامه باراك اوباما الذي كان مترددا حتى وقت قريب في التدخل مع او الجنوب كان قضية مهمة لليمين الجمهوري المتطرف الذي تعامل مع الجنوب على انه منطقة مسيحية على الرغم من ان غالبية سكانه من الوثنيين، وترى صحيفة «واشنطن بوست» ان تصويتا سلبيا ونتائج يتقبلها الاطراف قد تقود الى واحد من اهم الاتجازات السياسية للرئيس باراك اوباما الذي بدأ في الفترة الاخيرة سلسلة من الخطوات تشمل حوافز منها الوعد بسحب السودان عن قائمة الدول الراعية للارهاب وحوافز اخرى. فقد اكذ المبعوث الخاص للرئيس الامريكي للسودان سكوت غريشين ان الرئيس اوباما بذل شخصيا كثيرا من الجهود الدبلوماسية في السودان ويتلقى يوميا تقارير عما يحدث هنا».

امبيكي والانتصار الافريقي

وفي مقال كتبه ثابو امبيكي رئيس اللجنة العليا الافريقية للسودان معلقا على استفتاءه بأنه انتصار للسودان ونجاح لافريقيا، وأشار لحضوره قبل ستة اعوام لتوقيع اتفاقية نيفاشا، مؤكدا ان الاتفاق في ذلك اليوم اكذ على رغبة القادة السودانيين واستعدادهم للسلام والمضي سبوقا بمبادئ الاتفاق «اليوم اثبتوا نواياهم الطيبة»، وأشار الى موت الزعيم الجنوبي جوارغ بعد اسابيع من توليه منصب نائب الرئيس في قيادة ميارديت للحركة الشعبية التي قال انه نجح في قيادة الجنوبيين للخطوة التي سيكون امامهم فرصة للتصويت وانه سيقومهم في المستقبل اياها كانت نتاج الاستفتاء للوحدة ام الانفصال. وقال امبيكي ان تقبل الشماليين للانفصال سيكون حقيقة مؤلة مع ان البشير

بوابة المتابع

لكن هذا الاستفتاء بالنسبة للبعض ليس انتصارا ولكنه فتح لبوابة المشاكل، فقد تلقت صحيفة «نيويورك تايمز» من الزعيم السوداني المعارض الصادق المهدي تحذيره من ان انفصال الجنوب قد يفتح المجال امي تفتت السودان ولن يمنع هذا من تفتت يوغندا واثيوبيا وكافة الدول الافريقية التي دول صغيرة لان الحدود الاستعمارية القائمة لم تأخذ بعين الاعتبار الطبيعة غير المتجانسة للسكان في القارة عندما رسمت الدول القائمة اليوم، وعبر عن مخاوفه من ان الاستفتاء قد فتح صندوق المتاعب «باندر».

## الحزب الحاكم في مصر يرفض تدخل الاتحاد الاوروبي في شؤون بلاده الداخلية

ركزت على فكرة حماية الاقليات كترعية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وكان وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط قال السبت ان الاتحاد الاوروبي ليس جهة تقييم لبلداء المصرية في تعامل الدولة مع الاقباط والعلاقة بين الاقباط والسلمين. وقال ابو الغيط مع الاسف بدانا نرصد مواقف غير مريحة من البعض في اوروبا.. وتحديدا من الذين ينتمون الي التيارات اليمينية.. وكلها مواقف تهدف في الاساس كما نراها لخدمة اوضاع سياسية داخلية لديهم.. واكذ ان «ن نسجم بان يكون، مواقع في مصر من أحداث، مطية يستخدمها أي سياسي في الغرب للتخديم على موقفه.. هذا أمر مرفوض كلية.. ولن نمكثهم من ذلك».

على تهديد تنظيم القاعدة في العراق باستهداف الكنائس القبطية احتجاجا على ما يدعيه بقيام الكنيسة المصرية باحتجاز نساء اسلمن رغما عن ارادتهم. وقال الحزب الوطني في افتتاحية على موقعه الالكتروني المواقف الاوروبية «المواقف المخرضة التي تهدف لمحاولة إرضاء بعض من مروجي الفتنة لإيجاد رأي عام عالمي مضاد لمصر».

وطالب الحزب الاتحاد الاوروبي «ياكف عن لعب دور الوصي على الشعوب الأخرى، والظهور في صورة الأخ الكبير الذي يحق له تقييم ما يقوم به الآخرون».

وقال الحزب ان «تدخل الاتحاد الاوروبي في الشؤون الداخلية لمصر بأنه عودة للمقولات التقليدية التي ظهرت في القرن التاسع عشر والتي

القاهرة - يوبي اي: قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس ان مصر سوف تتعامل مع نتيجة استفتاء حق تقرير المصير لجنوب السودان مهما كانت وذلك بشكل يدعم السلام والتنمية في المنطقة.

وأشار أبو الغيط في تصريح للمصحافيين إلى «أن مصر تتسرع بالارتياح لما أبداه شركيا اتفاق السلام الشامل من تعاون وتفهم وتقدير للتحديات التي تواجه السودان في هذه المرحلة، وتدعو كافة الأطراف داخل وخارج السودان للعمل في هذه المرحلة المهمة على الحفاظ على إنجازات السلام في مختلف أرجاء السودان والعلاقات الطيبة بين الشمال والجنوب».

وأوضح أن استفتاء تقرير مصير جنوب السودان «أياً كان خيار الأشقاء في الجنوب بالاستمرار في إطار السودان

القاهرة - ف ب: قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس ان مصر سوف تتعامل مع نتيجة استفتاء حق تقرير المصير لجنوب السودان مهما كانت وذلك بشكل يدعم السلام والتنمية في المنطقة.

وأشار أبو الغيط في تصريح للمصحافيين إلى «أن مصر تتسرع بالارتياح لما أبداه شركيا اتفاق السلام الشامل من تعاون وتفهم وتقدير للتحديات التي تواجه السودان في هذه المرحلة، وتدعو كافة الأطراف داخل وخارج السودان للعمل في هذه المرحلة المهمة على الحفاظ على إنجازات السلام في مختلف أرجاء السودان والعلاقات الطيبة بين الشمال والجنوب».

وأوضح أن استفتاء تقرير مصير جنوب السودان «أياً كان خيار الأشقاء في الجنوب بالاستمرار في إطار السودان

القاهرة - ف ب: قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس ان مصر سوف تتعامل مع نتيجة استفتاء حق تقرير المصير لجنوب السودان مهما كانت وذلك بشكل يدعم السلام والتنمية في المنطقة.

وأشار أبو الغيط في تصريح للمصحافيين إلى «أن مصر تتسرع بالارتياح لما أبداه شركيا اتفاق السلام الشامل من تعاون وتفهم وتقدير للتحديات التي تواجه السودان في هذه المرحلة، وتدعو كافة الأطراف داخل وخارج السودان للعمل في هذه المرحلة المهمة على الحفاظ على إنجازات السلام في مختلف أرجاء السودان والعلاقات الطيبة بين الشمال والجنوب».

وأوضح أن استفتاء تقرير مصير جنوب السودان «أياً كان خيار الأشقاء في الجنوب بالاستمرار في إطار السودان



سودانيون جنوبيون يحتفلون بالافتتاح في القاهرة امس (ا ف ب)

المواجهات المسلحة عرقلت اجراء الاستفتاء في احد اقاليم ولاية الوحدة

جوبا (السودان) - ا ف ب: أعلنت مفوضية الاستفتاء في جنوب السودان الاحد ان المواجهات المسلحة التي جرت في ولاية الوحدة السبت عرقلت اجراء الاستفتاء في احد اقاليم هذه الولاية.

وقال شان ريك نائب رئيس مفوضية الاستفتاء في تصريح صحافي «حصلت معارك الا انه تم احتواء الوضع».

وتابع «انا وثق بانه لن يكون لهذه الحوادث تأثير على العملية الانتخابية»، موضحا بانها لا يملك معلومات عن احتمال وقوع ضحايا خلال هذه المواجهات.

وكان المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان فيليب غوير اعلن في وقت سابق ان الوضع كان هائلا في هذه المنطقة الاحد، و اضاف لم تحصل معارك جديدة اليوم في ولاية الوحدة والوضع كان هائلا احاد في جميع مناطق جنوب السودان.

وكان الجيش الشعبي اعلن وقوع معارك بين جنوده ومقاتلين جنوبيين متمردين الجمعة والسبت في اقليم مايوم في ولاية الوحدة ما ادى الى مقتل ستة متمردين واعتقال 32 آخرين. وتقع ولاية الوحدة بموازاة الخط الفاصل بين الشمال والجنوب وتوجد فيها منشآت نفطية وانتهج الجيش الشعبي عناصر تابعة لزعيم ميليشيا مناهض للجيش الشعبي يدعى غاتلوك غاي بالوقوف وراء هذه الهجمات.

انطلاق عمليات الاقتراع لاستفتاء جنوب السودان وسط أجواء هادئة

الجنوبية الأخرى.

وعشية بدء عملية الاقتراع، أعلن النائب الاول لرئيس الجمهورية، رئيس حكومة الجنوب سلفاكير ميارديت ان «لا يديل عن التعاضيب السلمي»، بين شمال وجنوب السودان. وقال سلفاكير أمام القصر الرئاسي بجوبا في عهدة الى «الحرب»، وأضاف «ان الاستفتاء ليس له اية علاقة بل هو بداية مرحلة جديدة، و ختم قائلا «لا يديل عن التعاضيب السلمي»، بين الشمال والجنوب.

من جانبه جدد وزير الداخلية السوداني ابراهيم محمود حامد التزام الوزارة بحماية الحق الدستوري لوطني الجنوب الذي يعد اقتراع استحقاق لاتفاقية السلام الشامل التي وقعت عام 2005 مرحلة الاقتراع لتقرير مصير جنوب البلاد.

وأشار في تصريح صحافي الى اكتمال كافة الاستعدادات لتأمين عملية الاستفتاء وما بدأه قائلا ان السودان سيقدم للعالم رسالة أخرى تؤكد تحضره واحترامه للقانون والدستور وتهيئة الفرص اللازمة لممارسة الحقوق الدستورية في جو معافي، ووجه كافة المواطنين بضرورة الوعي تجاه القضايا المصرية بالبلاد مضيفا ان المواطن السوداني قدم نموذجاً مثالياً في كثير من المواقف الوطنية بتفويته للفرص على التريصين بأمن البلاد واستقرارها.

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن خيحت:

شهد اليوم الاول لعمليات الاقتراع لاستفتاء جنوب السودان عدوا تاما على عكس التوقعات بحدوث ازمات شغب وهو الامر الذي تحسنت له السلطات الامنية في الشمال والجنوب وانطلقت في الثامنة صباح امس الاحد التاسع من كانون الثاني/يناير عمليات الاقتراع في جميع ولايات السودان بكافة المراكز في الشمال والجنوب بحضور كثيف من المراقبين من الاتحادين الافريقي والاوروبي والمنظمات المدنية والصحافيين. وفي ولاية القصارف بشرق السودان انتظمت عمليات الاقتراع في موعدا الحد عند الثامنة صباحا وسط حضور كثيف من المراقبين من بعثة الاتحادين الاوروبي والافريقي والمنتدى المدني ومنظمة زئيب ومنظمة سندي واليونيفير اونس.

واكذ الاستاذ السرمحمد الحسن رئيس مركز القصارف رقم (61) ان العمل يسير وفق الخطة وان العدد المستهدف (1749) ناخبا مشيراً الى ان العمل يبدأ في الثامنة صباحا وينتهي في الخامسة خلال فترة الاقتراع الممتدة من التاسع وحتى الخامس عشر من كانون الثاني/يناير

عوامل رئيسية وراء أزمة منطقة أبيي المتنازع عليها بالسودان

حقل نفرة النفط المهم وهو جزء من قطاع تديره شركة النيل الاعظم للبترول وهي عبارة عن كونسورتيوم تقوده الشركة الصينية الوطنية للبترول. كما ان لها اهمية اقتصادية ورمزية واستراتيجية.

تنتمي عدة شخصيات بارزة من الحركة الشعبية لتحرير السودان الهيمينة على الجنوب الى المنطقة. ويعتبر الكثير من الجنوبيين ان الكفاح من أجل اببي رمز لكفاحهم الطويل ضد ما يعتبرونه قمعاً.

ويستخدم عرب السبورية أيضا اببي لعدة أشهر في العام، وعرب السبورية جماعة مسلحة جبار كانت تصد الخرطوم بعيليشيات بالوكالة خلال الحرب بين الشمال والجنوب.

وتدعي السبورية ان لها حقوقا ترجع الى قرون مضت في استخدام الأراضي من أجل ماشيتها وسخضت الخرطوم على دعما الى اقصى حد اذا ارادت الاحتفاظ ببا كلحمة، وزعم قبيلة الدينكا نقوق بابي التي تربط بصلات عرقية بالجنوب ان لها في ايضا حقوقا ملكية تاريخية.

الوضع الحالي

لايبي الآن وضع اداري خاص ان تحكمتها ادارة مؤلفة من مسؤولين من الحركة الشعبية لتحرير السودان وحزب المؤتمر الوطني الذي يقوده الرئيس

لماذا اببي؟

اببي منطقة تقع بوسط السودان على جانبي الحدود غير الواضحة بين شمال السودان وجنوبه، وهي تعد نموذجا صغريا لجميع الصراعات التي قسمت السودان لعشرات السنن في مزيج من التوترات العرقية والحدود الغامضة والخلافات بشأن النفط التي جانب التنشك والاستياء.

وخاض الشماليون والجنوبيون قتالا عنيفا بشأنها خلال عقود من الحرب الالهية المتقطعة والاتفاقيات بينهما هناك وضع اجراء اتفاق السلام عام 2005 الذي ينهي الحرب ورض على اجراء الاستفتاء.

وتحتوي اببي على اراض غنية للزعي وموارد مياه كما اصيحت تضم بعد اعادة ترسيم حديثة لحدودها

## وسط القاهرة ثكنة أمنية بسبب زيارة الرئيس لمحكمة النقض.. أسرة السلفي القليل تطالبه بالحماية مبارك يتعهد باحترام القضاء.. و«الإخوان» يتهمونه باغتصاب القانون



الرئيس المصري حسني مبارك

من جانبه نفى صبحي صالح، محامي أسرة الشهيد قبول العائلة التصالح والتراجع عن بلاغها باتهام الأمن بقتل غيبها التي يتعرضون لها كما نفى علمه بسجن موكله لمدة عامين في إحدى القضايا كما زعمت الجهات الأمنية ودعا صالح المستشار ياسر الرفاعي المحامي العام الأول لنيايات استئناف الإسكندرية، بالإفصاح عن تفاصيل تلك القضية للتعرف هل هي جنحة أم جناية وإذا ما كانت قضية آداب أم سرقة أم قتل أم أمن دولة؟ وكانت أسرة الشاب بلال المنتمي للسلفي الذي لقي مصرعه نتيجة للتعبيد في جهاز أمن الدولة وفق اعترافات الأسرة أكدت أنه قتل بعد القبض عليه واستجوابه على خلفية تفجير كنيسة القديسين في سيدي بشر بالإسكندرية الأسبوع الماضي.

وقال صالح له «القدس العربي»: ابنتي وأسرة الشاب تدعو الرئيس مبارك الذي تعهد بحماية المواطنين والذي زار القضاء أمس أن يصدر أوامره بفتح تحقيق عادل وحيادي للتوصل لقتلة الشاب بلال.

وكان المحامي العام، تذكر أن نتائج التحقيقات الأولية التي باشرها حاتم أمين مدير نيابة اللبان لم تشر إلى أن سبب وفاته كانت لها علاقة بتحقيقات كنيسة القديسين، كما قرر المستشار الرفاعي استعجال تقرير الطب الشرعي لبيان سبب الوفاة صرح أحد أشقاء بلال بأنه لم يكن مشهودا للراجل بالعلم مطلقا بل كان شديد الحب للأخوين ومتعاوناً مع من يعرفهم ومن لا يعرفهم في تقديم العون والدعوة للسلم مع الجميع.

مزمع كبار المسؤولين بشأن استقلال القضاء واستشهد هؤلاء بالأحكام الصادرة بحق خمسة من قيادات الجماعة ورموزها في الخارج بالسجن ما بين 3 و5 سنوات، وتغريم أسامة سليمان حوالي 45 مليون جنيه بالعنفية.

وقالت الجماعة في بيان لها أمس حول الأحكام الصادرة أمس بشأن خمسة من قيادات الجماعة المعروفة «بقضية التنظيم الدولي»، أنه في الوقت الذي تعيش فيه مصر فترة من أصعب فترات مؤامراتها وحملتها من أشد الحن يفاجئهم النظام بأحكام من محكمة أمن الدولة عليا طوارئ) مجموعة وصفوهم بأنهم من خيرة أبناء مصر الذين لم يقرؤوا جرماً، واصفين الشهادة والمحاضر بأنها ملققة من ضابط واحد أجرى التحريات في العالم بأسره، معتبرين الأمر استخفافاً بالحقوق الدستورية والقانونية للمواطنين، بل وبالعلم والنطق.

وعلمت الجماعة في بيانها، أن ما زاد صدمتهم أنهم لم يجدوا حكماً مثل هذا الحكم صدر في التاريخ الحديث من نهبوا ثروات مصر، وكانوا سبباً في قتل وتشريد الآلاف من أبنائها، ومن غنوا شعبياً وبعوا مقرراتها، وأهدروا تاريخها ومقرراتها ومكانتها.

وفي سياق قريب رفضت عائلة ثاني شهداء القمع البوليسي بالإسكندرية سيد بلال الضغوط التي تمارس عليها من أجل الصمت على جريمة قتل أبنائها على يد رجال المباحث كما تؤكد العائلة ومطالبات بتحقيق في الواقعة، ومحاسبة الجناء، مطالباً النائب العام بأن تؤمن النيابة الأسرة بعد أن أصبحت أجهزة الأمن مصدر قلق لهم وباتت العائلة تشعر بالربح.

وقال حراس النقابة أن تعليمات صدرت لهم مساء السبت بعدم السماح بدخول أي شخص إلى النقابة باعتبار أن أحد سبكون إجازة من العمل رغم أنه ليس إجازة رسمية، وأرجع أحد أعضاء مجلس النقابة ذلك القرار إلى زيارة الرئيس مبارك إلى محكمة النقض القريبة من النقابة وخوفاً من حدوث أي مظاهرات على سلم النقابة من تلك التي اعتاد عليها الكثيرون بالتزامن مع زيارة الرئيس مما قد يسبب إحراجاً للنقابة.

وفي تصريحاته أمام عدد من القضاة أكد الرئيس مبارك، أن قضاة مصر سيظلون حصناً حصيناً للشعب المصري في مواجهة الإرهاب والتطرف، لأنهم يسهمون بأحماهم في حماية أمن الوطن وسلامه الاجتماعي، كما يسهمون في ترسيخ مبدأ المواطنة، فلا فرق أمام مصطنعهم بين قبلي ومسلم.

وقال الرئيس مبارك: ابنتي التزمت منذ حملتي المسؤولية باحترام الفصل بين السلطات، وحرصت على أن أتأني بالقضاء عن شبهة التأثير في أحكامه، أو مظنة التدخل في أعماله، كما حرصت على صون استقلال السلطة القضائية، التي تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وتمسكت منذ اليوم الأول بسيادة القانون عن اقتناع وإيمان ويقين.

وشدد الرئيس مبارك على أن أخطر ما يهدد الثقة هو تناول الإعلام للقضايا المنظورة أمام القضاء، سواء في مرحلة التحقيق أو المحاكمة، لما لذلك من تأثير في تشكيل انطباعات مسبقة لدى الرأي العام.

من جانبها اتهمت جماعة الإخوان المسلمين النظام باغتصاب القضاء واستخدامه في ترويع المعارضين، ونفى قياداتها

### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب:

عاش أهالي وسط القاهرة أمس يوماً عصيباً حيث فشل الكثيرون منهم في الخروج من منازلهم القريبة من دار القضاء العالي بسبب زيارة الرئيس لمحكمة النقض.. كما حرصت الأجهزة الأمنية على منع أي تواجده شعبي في المنطق وفي سبيل ذلك أغلقت أبواب محطات مترو الأنفاق وتم حصار آلاف الركاب داخلها حتى تنتهي زيارة الرئيس.

وهفت الجماهير الغاضبة التي فشلت في اللحاق بأعمالها ضد النظام مطالبة بفتح الحصار والسماح للعمال والطلبة باللحاق بأعمالهم.

وفوجئ ركب مترو الأنفاق الذين توجهوا للخروج إلى الشوارع عبر البوابات المخصصة لذلك في محطة جمال عبد الناصر «الإسعاف» بإغلاق كافة مخارج المحطة تماماً منذ الساعة الحادية عشر وخمس وأربعين دقيقة وحتى الثانية عشرة والربع ظهراً، وذلك بسبب زيارة الرئيس مبارك لمحكمة النقض في نفس التوقيت.

فيما ارتفعت أصوات العديد من المحامين بالشكوى مما حدث بسبب تأخرهم عن ميعاد جلسات قضايا منظورة لكلاء لهم في دار القضاء العالي، إلا أن ذلك لم يسفر عن أي فتح للأبواب المغلقة إلا بعد مرور نصف ساعة كاملة تكس فيها الآلاف من الركاب أمام الأبواب.

وتمتداداً للحصار فوجئ مئات الصحافيين عند توجههم للمقر بأن رجال الأمن قاموا بإغلاق نقابة الصحافيين أمام زوارها،

## مقتدى الصدر يدعو العراقيين لطفي صفحة الصراعات والتوحد لاجراء الاحتلال الامريكي من العراق



مقتدى الصدر

### بغداد - «القدس العربي»:

أكد زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر على ضرورة أن يطوي العراقيون صفحة الماضي والصراعات بينهم وأن يعيشوا اخوة متحابين.

وقال الصدر في كلمة القاها أمس في النجف الاشراف وسط عشرات الآلاف من أنصاره الذين احتشدوا للاحتفاء بعودته ان العراق اليوم لا يحتاج الى اعداء بل الى اصدقاء.

وشدد على وجوب التوحد والعيش معادون بكرامية وبغضاء من اجل وحدة الشعب العراقي وإنهاء معاناته منيرا الى ان العراق م يزورف صعبة على الجميع.

من جانب آخر أكد الصدر على ان هدف العراقيين الاول الآن هو اخراج المحتل ومقاومة مستدركا ان هذا لا يعني ان على جميع حمل السلاح وانما المقاومة تكون ايضا ثقافيا وان السلاح لا لاهل السلاح فقط. ووسط هتافات منددة بأمريكا وإسرائيل والاحتلال دعا الصدر الحكومة العراقية الى الإيفاء بعهودها وإخراج المحتل من العراق.

ودعا الصدر الى دعم الحكومة الجديدة من اجل ان تقدم الخدمات الى الشعب العراقي مبينا «نحن مع الحكومة اذا خدمت الشعب واذا لم تخدم فهناك طرق سياسية سنستخدمها»، وشدد على ضرورة ان تقوم الحكومة بالملفات الخدمية التي تنفع الشعب، وكان الصدر قد عاد الى العراق بعد اربع سنوات قضاها في ايران.

## النجيفي يعتبر ان عقد القمة العربية في بغداد رسالة اطمئنان وعلاوي يؤكد أهمية مشاركة قادة حقيقيين عمرو موسى يزور كنيسة سيدة النجاة لتقديم التعازي ويتعهد بدعم المسيحيين



رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي خلال لقائه بالأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في بغداد

### بغداد - «القدس العربي»:

#### من ضياء السامرائي:

أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، أثناء زيارته لكنيسة سيدة النجاة وسط بغداد أمس الأحد، عن أسفه لما يتعرض له المسيحيون في العراق، متعهدا بدعمهم والوقوف ضد ما يتعرضون له من شرور، مؤكداً أن زيارته تأتي لتقديم التعازي لأسر الضحايا الذين سقطوا في الهجوم الإرهابي الذي استهدفها قبل شهرين.

وقال موسى خلال مؤتمر صحافي عقده في كنيسة سيدة النجاة عقب لقائه راعي كنيسة السريان الكاثوليك في بغداد المطران متي شابا متوك، إن «زيارته هي كناية عن النجاة هو لتقديم العزاء لأسر الضحايا الذين سقطوا في الهجوم الإرهابي الذي استهدفها قبل شهرين»، مؤكداً أن «المسيحيين والمسيحية إخوة عاشوا وسيعيشون مع بعضهم البعض».

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أكد أن المسيحيين جزء لا يتجزأ من النسيج العربي المشترك، مشيراً إلى أن ما حصل من استهداف للكنائس، كان مصدر قلق لنا جميعاً، داعياً الدول العربية إلى تحمل مسؤوليات أمن مواطنيها كي تقطع الطريق على تدخل الغير في شؤونها الداخلية.

وأضاف موسى أن «الأيام المقبلة ستكون أفضل للعربية، من عربيا عن أسفه» لما يتعرض له المسيحيون من هجمات إرهابية تستهدفهم في المنطقة العربية».

وتعهد الأمين العام لجامعة الدول العربية بدعم المسيحيين والوقوف بقوة ضد ما يتعرضون له من شرور، بحسب قوله.

وفي لقاء اخر أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الدول العربية تواجه مشاكل ثقافية تتعرض إلى التنوع الفكري الذي تؤمن به، فيما عبر عن حزنه لما يتعرض له المسيحيون من عمليات استهداف.

وقال عمرو موسى في كلمة القاها خلال زيارته إلى مجلس النواب العراقي في جسسته العشرين وخضرتها «الشمسية نيون»، أن «المشكلة التي نواجهها كعرب ليست سياسية أو أمنية فحسب، إنما نواجه مشاكل ثقافية أيضاً تتعرض إلى التنوع الفكري الذي تؤمن به جميعاً كاعضاء في مجتمع متقارب متشابه في إطار ثقافي يجمع الجميع».

وأضاف موسى «أن الدول العربية عانت، في السنوات الماضية، مما

حتى نغطي رسالة اطمئنان واضحة للشعب العراقي وللغرب ان العراق قد عاد الى امله والى محيطه الطبيعي.

وعبر النجيفي عن رغبة العراق بعبادة العلاقات الطبيعية مع الاشقاء ضمن المنظومة للتوازن الاقليمي بشكل يؤسس للتعاون واما ناديين فيها، متطلعا ان يحظى عقد القمة العربية في بغداد بحضور جميع الزعماء العرب.

ونقل المكتب الاعلامي لرئيس المجلس عن النجيفي قوله ان العراق مر بحالة عدم توازن خلال العشرين سنة الماضية بسبب ابتعاد عن العرب والعرب ايضا غابوا بالمقابل من خلل في التوازن بسبب ابتعاد العراق، وانا الان بحاجة لعودة العراق الى محيطه العربي كي تكتمل الصورة لان العراق بلد مركزي مهم له ثقته التاريخية وله وجوده في المنظومة العربية وعودته تعني الكثير للعرب وللمنطقة.

وأضاف إن كل ما يثار عن مشاكل داخلية بدأت تنتهي وبدأ الشعب العراقي يتجاوزها من شحنة مذهبي وعرقية والان بدأتا حقبة جديدة من التفاهم والشراكة وحكومة جديدة فتم احتجازها داخل احد الاديرة

وان الثانية أبدت رغبتها بالإسلام مد يد العراق الى العرب بصورة اكيدة وجدية مبينا ان ذلك سيجتج بؤتمر القمة التي سيعقد في بغداد وامل ان يحظى بحضور كامل الزعماء العرب

والقائه بالأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى ان عودة العراق الى المحيطة الطبيعية ضمن المنظومة العربية وعودة العرب بالمقابل الى العراق هو استقرار لكل المنطقة واعادة للتوازن الاقليمي بشكل يؤسس للتعاون واما ناديين فيها، متطلعا ان يحظى عقد القمة العربية في بغداد بحضور جميع الزعماء العرب.

ونقل المكتب الاعلامي لرئيس المجلس عن النجيفي قوله ان العراق مر بحالة عدم توازن خلال العشرين سنة الماضية بسبب ابتعاد عن العرب والعرب ايضا غابوا بالمقابل من خلل في التوازن بسبب ابتعاد العراق، وانا الان بحاجة لعودة العراق الى محيطه العربي كي تكتمل الصورة لان العراق بلد مركزي مهم له ثقته التاريخية وله وجوده في المنظومة العربية وعودته تعني الكثير للعرب وللمنطقة.

وأضاف إن كل ما يثار عن مشاكل داخلية بدأت تنتهي وبدأ الشعب العراقي يتجاوزها من شحنة مذهبي وعرقية والان بدأتا حقبة جديدة من التفاهم والشراكة وحكومة جديدة فتم احتجازها داخل احد الاديرة

وان الثانية أبدت رغبتها بالإسلام مد يد العراق الى العرب بصورة اكيدة وجدية مبينا ان ذلك سيجتج بؤتمر القمة التي سيعقد في بغداد وامل ان يحظى بحضور كامل الزعماء العرب

## مرصد حقوقي عراقي: 4561 قتيلا و12749 جريحا بأعمال عنف خلال 2010

الأجهزة وبهذه التقوس الامر الذي يلزم القاضين على تلك الاجهزة الامنية لعرقلة الاسباب والنوافع.

وأوصى التقرير الحكومة بالالتزام بوضع خطة الامن والاستقرار والحماية اللازمة لجميع أبناء الشعب العراقي على قهقهم بالعيش الكريم وحقهم في الامان والاستقرار، الامر الذي يشكل انتهاكا واضحا لما نص عليه الدستور العراقي وكافة المعاهدات والواثيق الدولية التي التزمت بها جمهورية العراق.

ويخصوص عمليات اطلاق السراح، أشار التقرير إلى أنها وصلت إلى «إطلاق 4461 معتقلا في عموم محافظات العراق وتكررت في بغداد- نيونى- كركوك- ميسان- الانبار- البصرة».

وأما احكام الاعدام، وفقا لتقرير، فقد صدر خلال العام 131 حكما اعدام، وذلك في محافظات الانبار- بغداد- صلاح الدين- نيونى- بابل- ديالى - واسط».

ورأى المرصد في تقريره ان احصائياته «تسجل انخفاضاً طفيفاً قياساً بالسنوات السابقة 2008 و2009، لكنها لاتزال تشكل ضريبة باهضة يدفعها المدنيون العزل، الامر الذي يضع كامل المسؤولية على عاتق الاجهزة الامنية وكافة الجهات الساندة لها بأن تعمل ما يوسعها من اجل الحد من تلك العمليات المستمرة».

واستدرك «لا تزال نسبة اعمال العنف مرتفعة بالقياس بالاعمال السابقة وبالمقياس لما هو واجب من الاجهزة الامنية الكلفة بتوفير كافة الوسائل لحماية حياة وحرية المواطن العراقي».

ولاحظ التقرير «مركز أعمال العنف في خمس محافظات وهي: بغداد وكانت نسبتها من اعمال العنف 42 %، نيونى بنسبة 16 %، ديالى بنسبة 12 %، الانبار بنسبة 7 %، صلاح الدين بنسبة 6 %، ثم كركوك بنسبة 5 %، ثم واسط وبابل بنسبة 2 %، بينما خلقت محافظتا دهوك والمثنى من اعمال العنف».

ولفت إلى «ازدياد ظاهرة الاعتقالات بصورة واضحة بشكلها من نسبتها 4.2 % من مجمل اعمال العنف، يضاف اليها ازدياد ظاهرة استخدام العبودات الاصلفة خلال هذا العام، الامر الذي يؤكد على أن الجهات التي تحكمها بأعمال العنف لاهية القدرة على المناورة».

وأشار ايضا إلى «ارتفاع أعمال الاعتقالات بصورة جلية، الامر الذي يبرز بعد وجود منظومة قانونية تنظم حق السلطات الأمنية بالاعتقال ولا حتى المواطن برء الاعتقال»، كما أن «ضحايا الاجهزة الامنية لا يزال مرتفعا مما يؤكد على وجود وادع لاستهداف تلك

### بغداد - «القدس العربي»:

ذكر مرصد الحقوق والحريات الدستورية ان أعمال العنف خلال عام 2010 الماضي اودت بحياة 4561 شخصاً واثبتت اصابة 12749 شخصاً، في ذات سنة عندما منخفضة قليلا قياسا بعامي 2008 و2009 السابقين.

ويصدر المرصد عن ضحايا أعمال العنف وثقت «القدس العربي» نسبة منه، وذكر اشدها في كل من محافظات البصرة- نيونى - بغداد- ديالى - الانبار- كركوك،، بالإضافة إلى «وقوع 796 ضحية من منتسبي أجهزة الشرطة والجيش وكانت اشدها في محافظات نيونى- بغداد- الانبار- ديالى- صلاح الدين- كركوك- ذي قار».

وأضاف التقرير ان «ضحايا القتل، الحثت مجهولة الهوية وصلت إلى ما لا يقل عن 586 جثة مجهولة الهوية، وكانت اشدها في نيونى - بغداد- ديالى - بابل - الانبار- صلاح الدين، وضحايا الاعتقالات وصلت إلى ما لا يقل عن 755 ضحية، وكانت اشدها في نيونى- بغداد- الانبار- كركوك- واسط- بابل- ديالى».

وتابع التقرير ان «ضحايا القتل على يد القوات الامنية بلغت 34 ضحية وكانت اشدها في محافظات ميسان- بابل- واسط- كركوك- بغداد- ديالى،

وأضاف التقرير على يد القوات العراقية من شرطة وجيش فكان العدد 194 ضحية كانت اشدها في محافظات الانبار- ديالى- بغداد- نيونى- صلاح الدين- كركوك».

أما عن عدد الاصابات، فقد قال التقرير «وصلت أعداد ضحايا المصابين من الانفجارات إلى وقوع ما لا يقل عن 12749 ضحية وكانت اشدها في كل من محافظات نيونى- بغداد- بابل - ديالى - صلاح الدين - كركوك - بابل - البصرة».

وحسب التقرير السنوي فقد «وصلت أعداد ضحايا أعمال الخطف إلى وقوع ما لا يقل عن 128 مختلفا وتكررت

## النزاهة: الفساد المالي بالعراق في 2010 تضاعف 3 مرات عنه في 2009

بدرجة مدير عام فاعلى، و110 من مرشحي الانتخابات الذين قدموا شهادات مزورة».

وأوضح العكيلى أن «الهيئة سجلت أيضا، خلال كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي إصدار أحكام على نحو 709 موظفين بفضايا فساد، بينهم أكثر من 100 موظف بدرجة مدير عام فاعلى»، مؤكداً أن «الهيئة ستعلن الأرقام النهائية الشهر المقبل بعد اكتمال التقرير السنوي». ولفت رئيس هيئة النزاهة إلى أن «الأرقام المذكورة قد تزداد أكثر من 150 إلى 200 اسم جديد»، معتبرا أن «هذه الأرقام تشكل ثلاثة أضعاف ما أعلن عنه في العام الماضي، الذي سجل نحو 1084 محالا إلى المحكمة، في حين ان العام الحالي ضم 2523 اسما».

وأضاف العكيلى أن «تسجيل هذه الأرقام لم يكن بجهد الهيئة فقط، وإنما نتاج القضاء وجهود مكاتب المفتشين العموميين وديوان الرقابة المالية والسلطة التنفيذية»، مؤكداً أن «الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومجالس المحافظات والمحافظين قد ابدوا أيضا تعاوناً كبيراً خلال العامين الماضيين بالبقاء على الفساد».

بدرجة مدير عام فاعلى، و110 من مرشحي الانتخابات الذين قدموا شهادات مزورة».

وأوضح العكيلى أن «الهيئة سجلت أيضا، خلال كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي إصدار أحكام على نحو 709 موظفين بفضايا فساد، بينهم أكثر من 100 موظف بدرجة مدير عام فاعلى»، مؤكداً أن «الهيئة ستعلن الأرقام النهائية الشهر المقبل بعد اكتمال التقرير السنوي». ولفت رئيس هيئة النزاهة إلى أن «الأرقام المذكورة قد تزداد أكثر من 150 إلى 200 اسم جديد»، معتبرا أن «هذه الأرقام تشكل ثلاثة أضعاف ما أعلن عنه في العام الماضي، الذي سجل نحو 1084 محالا إلى المحكمة، في حين ان العام الحالي ضم 2523 اسما».

وأضاف العكيلى أن «تسجيل هذه الأرقام لم يكن بجهد الهيئة فقط، وإنما نتاج القضاء وجهود مكاتب المفتشين العموميين وديوان الرقابة المالية والسلطة التنفيذية»، مؤكداً أن «الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومجالس المحافظات والمحافظين قد ابدوا أيضا تعاوناً كبيراً خلال العامين الماضيين بالبقاء على الفساد».

### بغداد - «القدس العربي»:

كشفت هيئة النزاهة العامة، أن أعداد المحالين من موظفي المؤسسات الحكومية إلى المحاكم بتهمة الفساد في العام الماضي 2010 بلغت ثلاثة أضعاف الأعداد المسجلة في العام الذي سبقه، فيما لفت إلى أن من بين هؤلاء العديد من المدراء العاملين ومن هم بدرجات أعلى، منتمدة على ضرورة تقديم أعضاء البرلمان كشوفات مصالحهم المالية الأولية، خلال هذه السنة قبل انتهاء شهر كانون الثاني/يناير الجاري، ثلاثة أضعاف عما كان عليه في العام 2009، فيما أكدت أيضا أن من يمتنع عن تقديم كشف ذمته المالية قبل نهاية الشهر الحالي من أعضاء مجلس النواب والموظفين، بدرجة مدير عام فاعلى، عن العمل وفقا لقانون النزاهة.

وقال رئيس هيئة النزاهة وحجيم العكيلى ان «الهيئة سجلت، حتى كانون الأول/ديسمبر 2010 أكثر من سبعة آلاف مطلوب، بينهم 234 بدرجة مدير عام وأعلى»، مضيفا أنه «تمت إحالة 2523 متهمها بفضايا فساد مختلفة إلى المحاكم، بينهم نحو 193 موظفا



## الرئاسة الفلسطينية: تل ابيب أنهت أي احتمال لاستئناف المفاوضات

# إسرائيل تهدم قصر مفتي فلسطين أمين الحسيني التاريخي في القدس لإقامة وحدات استيطانية مكانه



فلسطينيون يحتجون على قرار إسرائيل هدم مقر مفتي القدس أمين الحسيني لإقامة وحدات سكنية

وأعتبرته انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي، واعتبر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والبروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي أن الاستيلاء على مقر المفتي بغير حق وحق ومن ثم هدمه لإقامة مستوطنة مكانه يشكل انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي، وبالتفافية يجب الرابعة التي تحرر على دولة الاحتلال تغيير معالم الأراضي المحتلة، أو الاستيلاء على الأملاك الخاصة ونقل المستوطنين إليها.

وطالبت لجنة القدس كافة العنيتين من ذوي الاختصاص وأصحاب الضمان الحية بضرورة حماية الديار المقدسية من الاحتلال، داعية إياهم لنصرة القدس بكل ما أوتوا من قوة حكومية وعي قويم من أجل كبح جماح هذه القرصنة وتثني الاحتلال عن جرائمه المتصاعدة حتى هذه اللحظة.

كما دانت منظمة المؤتمر الإسلامي بشدة قيام إسرائيل بهدم مقر مفتي القدس،

والفندق في أعقاب مصادقة «لجنة التنظيم والبناء» التابعة لبلدية القدس للاحتلال على هذا المخطط بغية إقامة عمارة استيطانية تستوعب عشرات العائلات اليهودية.

وتوعد إلى أن أعمال البناء لإقامة عشريين وحده استيطانية في فندق «شهير» تعود ملكيته أساساً لمفتي القدس الحاج أمين الحسيني، ومعتبرة أن هذه الأعمال هي جزء من سلسلة مخططات

الدمرة، محذراً من أن المنطقة ستدفع ثمن هذا التدمير الإسرائيلي المستمر. ومن جهتها وصفت منظمة التحرير الفلسطينية هدم سلطات الاحتلال المحتلة بأنه خطوة استفزازية وتصعيدية باتجاه تهويد المدينة وانتهاك للحقوق الفلسطينية فيها.

وذكرت دائرة العلاقات الدولية بالمنظمة في بيان لها أن الفندق هو ملك فلسطيني وكان مقر المفتي فلسطيني الراحل أمين الحسيني، استولى عليه الاحتلال في إطار قانون أملاك الغائبين وباعه للمليونير الأمريكي اليهودي موسكوفيتش والذي قدمه لجمعية «عطيرت كوهانيم» الاستيطانية.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال والشرطة الإسرائيلية قد شرعت صباح الأحد بهدم فندق شيبيرد في حي الشيخ جراح شرق القدس المحتلة. وأكدت المنظمة على مواصلة سلطات الاحتلال سياسة تهويد المدينة عبر العديد من الوسائل والإجراءات من هدم للمنازل وفرض الضرائب الباهظة وتهجير أصحابها الشرعيين منها وتكتيف الاستيطان وإصاغة الأراضي وبناء جدار التوسع العنصري الذي أصبح في مرحلته الأخيرة يطوق المدينة من كافة الجهات.

ودعت الأمتين العربية والإسلامية لتقديم الدعم المادي والعضوي للمدينة لتعزيز صمود مواطنيها والحفاظ على مقدساتها، والتحرك على المستوى الدولي لإجبار «إسرائيل» على التوقف عن إجراءاتها التهويدية في القدس.

ومن جهته عرتبها الحكومة الفلسطينية مع رفضها واستنكارها لهدم الفندق التاريخي.

وقال مدير المكتب الاعلامي الحكومي غسان الخطيب «نرفض هذه السياسة ونستنكرها بشدة ونعتبرها امعانا في سياسة تغيير الامر الواقع التي تنتهجها

وكانت بلدية الاحتلال في القدس صادقت العام الماضي على مخطط لبناء 20 وحدة استيطانية في الموقع كمرحلة أولى من مخطط واسع لبناء 390 وحدة استيطانية.

استيطانية ومن جهتها نددت الرئاسة الفلسطينية بالاحد باستمرار عمليات الاستيطان الإسرائيلي في مدينة القدس والتي كان اخرها المشروع الذي بدأت إسرائيل بتنفيذه في حي الشيخ جراح شرق المدينة المحتلة.

وقال المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو رديّة «إن الاستيطان غير شرعي والبدء في إقامة مشروع استيطاني جديد في حي الشيخ جراح صباح الاحد هو تصرف مرفوض ومدان».

وشدد على «أن المشروع الجديد سيقام على اراض فلسطينية والتي ستقام عليها الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

واتهم ابو رديّة إسرائيل «بأنها مستمرة في وضع العرائق امام مفاوضات جادة مع الفلسطينيين وبما يمنع الوصول الى حل الدولتين» مطالبا الولايات المتحدة «باتخاذ مواقف أكثر حزماً».

واكد انه «لا يجوز استمرار التساهل مع هذه السياسة حيث سينعكس على الجهود الامريكية والعربية لتحقيق السلام».

مبيناً «أن اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الاوسط مطالبة كذلك باتخاذ مواقف حازمة حول هذا الامر».

وحت ابو رديّة الادارة الامريكية على «أن تترجم اقولها التي تعتبر الاستيطان غير شرعي في الاعمال».

وفي السياق نفسه اكد ابو رديّة ان الفلسطينيين زاهبون الى مجلس الامن الدولي قريبا لاستصدار قرار بخصوص الاستيطان الإسرائيلي، مشددا على ان العالم مطالب بتحمل مسؤولياته.

وقال ان الشعب الفلسطيني لن يقبل ولن يرضى بهذه السياسة الإسرائيلية

### رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي الأحد فندق «شيبيرد» في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، لصالح إقامة بؤرة استيطانية في مكانه.

وشرعت جرافات منذ صباح الاحد بهدم المبنى التاريخي الذي كان عبارة عن قصر لمفتي فلسطين أمين الحسيني، والذي كان شيد في مسهل الثلاثينات، ثم أضيف إليه الفندق مطلع الستينيات من القرن الماضي.

وكانت حركة «السلام الآن» اليسارية الإسرائيلية كشفت النقاب في شهر حزيران (يونيو) الماضي عن بدء العمل بإقامة 20 وحدة استيطانية مكان فندق شيبيرد لحساب عراب الاستيطان في القدس المليونير اليهودي الأمريكي ايرفينغ موسكوفيتش.

ولفت «السلام الآن» حينها إلى «أن المخطط الاستيطاني هو جزء من سلسلة استيطانية يجري المستوطنون العمل عليها في الأشهر والأسابيع الأخيرة، تشمل إخلاء عائلات فلسطينية من حي الشيخ جراح، ومن ثم الدفع باتجاه إقامة مستوطنة جديدة على أنقاض المنازل العربية في المنطقة، وأيضا تهجير أراض كرم إقليمي إلى جمعية «عطيرات كوهانيم» الاستيطانية وهو قرار معلق على قرار من المحكمة العليا الإسرائيلية التي تبحث في التماس من الفلسطينيين أصحاب الأرض، فضلا عن إقرار خطط إقامة مقر لجمعية (أمانة) الاستيطانية في حي الشيخ جراح بالقرب من المقر العام للشرطة الإسرائيلية».

وقالت الحركة اليسارية: «في حال تنفيذ هذه المشاريع فإنه سيمنع عزل الشيخ جراح من خلال حزام استيطاني وفصل القدس القديمة وما يسمى الحوض المقدس».

## سقوط مزيد من القذائف على النقب الغربي وإعلان إسرائيلي عن تآكل وقف إطلاق النار وتهديد بحرب شبيهة بـ«الرصاصة المصوب»

# حماس تعلن البدء في اتصالات مع الفصائل هي الثانية خلال أسبوع لتهدئة الأوضاع على الحدود مع إسرائيل



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد خالدون صمودي في قرية الياقوت قرب جنين

تهدئة مع العدو الصهيوني في السرو العلى، وإنما هناك توافق فلسطيني على تهيئة لاستعادة المقاومة عافيتها وتكي يستعيد الشعب ما ممره العدوان التي أطلقت ليل السبت استمرت عن إصابة سائق شاحنة في مقر المجلس الإقليمي «ضمن الوفاق الوطني».

من جهة أكد أبو أحمد أن هجمات المقاومة تاتي للرد على التصعيد الإسرائيلي، وقال «ما جرى من قيام سرايا القدس بإطلاق قذائف هاون على كيبوتس ناكل عزز العسكري الإسرائيلي وإصابة مستوطنين بنشطاء الفلسطينيين».

وتفيد المعلومات أن هذه الاتباء لا أساس لها من الصحة على الإطلاق وهي تسريبات لا تعدو كونها «أكاذيب».

وأشار عريقات إلى «وجود لقاءات تتم بشكل منفصل مع الإدارة الأمريكية على مستوى منها فلسطينية - أمريكية وأخرى أمريكية - إسرائيلية لكن لا توجد أية لقاءات فلسطينية - واضحة، «أنا كانت هناك أية لقاءات مستعقدا قريبا في واشنطن وسوف تكون فلسطينية - أمريكية وليست فلسطينية - إسرائيلية على الإطلاق»، مشددا على أنه لا توجد ترتيبات في هذه المرحلة لعقد لقاءات فلسطينية إسرائيلية.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو السبت

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن مسؤول في حركة حماس أن حركة شرعت بإجراء اتصالات مع المنظمات

قطاع غزة لإعادة تهيئة الوضع الميداني المتورط على طول الحدود مع إسرائيل، للمرة الثانية خلال أسبوع، عقب إصابة ثلاثة عمال أجانب وسائق إسرائيلي في قصف للمقاومة على النقب الغربي، في الوقت الذي هد فيه سلفان شالوم نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي بشن هجوم أشبه بحرب «الرصاصة المصوب»، حال استمرار تصعيد الموقف.

وقال أمين طه القيادي في حركة حماس إن حركته تجري مباحثات مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة لتهدئة الوضع الميداني المتوتر.

وأشار طه إلى أن حماس «تسعى بكل جهد لتجنب شعيتنا الفلسطينية في أي حرب جديدة على القطاع، وذلك بعدم إعطاء الاحتلال الإسرائيلي الذرائع والحجج لتصعيد عسكري».

وقال أمين طه إن حماس تسعى إلى التوافق مجدداً مع الفصائل على وقف إطلاق الصواريخ على جنوب إسرائيل، والتي إزادت خلال اليومين الماضيين وأدت إلى إصابة ثلاثة عمال أجانب ومعلمون في بلدة إسرائيلية متاخمة لحدود القطاع.

وحذر شالوم النائب الأول لرئيس الحكومة الإسرائيلية من أن استنكار التصعيد على الحدود مع القطاع سيؤدي بعيلية عسكرية تشبه عملية الرصاص المصوب.

وقال في سياق مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية: «أنا استمر تصعيد الموقف على الحدود مع قطاع غزة فليس من المستبعد أن يخوض الجيش النفا عسكريه جديدة تشبه عملية الرصاص المصوب»، لافتاً إلى أن ذلك الوقت أتت ما من أحد معني بمثل هذا التطور.

وأكد أن بلاده ستدعو على الاعتداءات والصراخ الفلسطينية «طريقة أكثر صرامة إذا اقتضت الضرورة»، مبيّناً أن جميع الاحتمالات واردة بالحسيان، لكنه لم ينسأ إلى طبيعة هذه الردود إن كانت

ستشمل عودة عمليات الاعتقال إلى جانب القصف الجوي والتوغلات البرية. إلى ذلك، طالب الوزير الإسرائيلي عوزي لنادو عن حزب «إسرائيل بيتنا» المتطرف حكومته بأن «تعيد النظر في سياستها وتبني نهج عدم التصامح إزاء مثل هذه الاعتداءات».

وشدد على ضرورة إلزام بلاده بالهدوء بعد إيفاء الشن غالبا بعد أي عملية إطلاق نار وعدم إسفاح المجال أمام تدهور الأوضاع الأمنية بشكل تدريجي».

يذكر أن سكان غزة يحيون في هذه الأيام الذكرى الثانية لحرب «الرصاصة المصوب» التي شنتها إسرائيل على مدار ثلاثة أسابيع واستهدفت فيها نحو 1500 فلسطيني وأصيب أكثر من 5000 آخرين، واستخدم خلالها أسلحة محرمة دولياً.

وقالت تقارير دولية إن تلك الحرب وقعت فيها عمليات ترقى إلى مستوى «جرائم حرب»، وتوعد قادة عسكريون بشن هجمات ضد القطاع وهدد قادة المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الإسرائيلي حال روسو، بـ «محاسبة» كافة المسؤولين عن إطلاق قذائف الهاون ومرسلهم، فيما ذلك ذكر ضابط كبير في الجيش أن هناك «تأكلا معينا في ترتيبات وقف إطلاق النار على حدود قطاع غزة».

لكنه في ذات الوقت توعد القطاع أن ضربة قد وجهها الجيش للقطاع «ما زالت قائمه».

ووفقا للإذاعة الإسرائيلية فقد ذكر الضابط أن حركة حماس تحاول منع إطلاق النار على الأراضي الإسرائيلية، ولكنها تواجه صعوبات في السيطرة على الحدود، وفي الضابط الكبير حماس «تفاوض أحيانا عن نشاطات أفرعها».

وأضاف أن سرايا القدس هم الذين أطلقوا السبت ثلاث قذائف هاون والتي أسفرت عن إصابة ثلاثة من العمال الأجانب.

ورغم أن الضابط استبعد وقوع «مواجهة واسعة» مع حماس، إلا أنه حذر من احتمال نشوب مثل هذه المواجهة في أي وقت، وذلك لأسباب أمنية في حددها.

لكن القيادي في حماس أيمن طه نفى أن تكون حركته تضع الهجمات على إسرائيل، وقال إن حماس «قادرة على حماية التوافق الوطني بخصوص التصعيد ضد الاحتلال وليس لحماية أي بلد إسرائيلية».

أشار أيضا إلى إعلان حماس بإجراء اتصالات مع الفصائل وتهديدات قادة

### تدرس حاليا وضع النشطاء الموجودين في الضفة الغربية

# لجنة من السلطة تطالب العديد من نشطاء فتح الفارين من غزة للخارج عقب سيطرة حماس بالعودة للقطاع

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر قيادية في حركة فتح أن لجنة أمنية شكلت مؤخرا من السلطة الفلسطينية طلبت من العديد من أنصار فتح الذين فروا من قطاع غزة إلى عدة بلدان عربية وأجنبية عقب سيطرة حركة حماس على القطاع بالعودة إلى مكان سكناهم أو وقف دفع ورتبهم، وإن هذه اللجنة تشرع في هذه الأوقات بدراسة ملفات نشطاء الحركة الذين فروا إلى الضفة الغربية.

ووفق المصادر الفتحاوية فقد أبلغت «القدس العربي» أن اللجنة الأمنية المشكلة درست عدة ملفات لضباط وكوادر من حركة فتح فروا إبان سيطرة حركة حماس على قطاع غزة منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام 2007، إلى بلدان

حاجة لوساطات من أي طرف ثالث في هذا الموضوع، مضيفا «كل ما يتم تداوله في وسائل الإعلام ومن تصريحات حماس لا صحة له»، وأوضح الأحمدي أن حماس تدرعت بفضية الاتقالات السياسية للتهرب من لقاء المصاحبة في الثامن والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) الماضي، لأنه ليس لديها أي جديد لتقول، وكذلك حركة فتح تقول «أنه ليس للتوقيع على الورقة المصرية».

وأشار إلى أن حماس لا تريد أي شكل من أشكال المصالحة، وهي تشابه إسرائيل تماما في حديثها عن المفاوضات، وقال أنها تتحدث عن المفاوضات ولا تقدم شيئا ولا تتفاوض، وكذلك حماس تتحدث عن حوار ومصالحة دون تقديم جديد».

وأعاد الأحمدي التأكيد على أنه خلال الفترة الحالية لن يكون أي نوع من اللقاءات مع حماس، إلا إذا اتصلت وقالت إنها جاهزة وفق ترتيبات اللقاء في كانون الأول (ديسمبر) الماضي وعلى هيئة اللقاء مباشرة وموقف.

## هنية يدعو القذافي لعقد اجتماع عربي طارئ لحماية القدس من مخططات الاحتلال

أكد هنية لهم بأنهم «لن يتركوا لوجودهم وأنه سيبدل الغالي والنفيس للحفاظ على القدس وحمايتها».

وتضمن هنية تسمية القوافل التي تتجه من ليبيا إلى فلسطين بـ«قوافل القدس»، وقال أن هذا «يدل على مدى التزام ليبيا بقيادة وحكومة وشعبا اتجاه القدس»، مشيرا إلى أن هذه القوافل حملت اسم الهدف الحقيقي لها وهو تحرير القدس الوطني، وبالتفافية لتكون عاصمة «سياسية وكفارية للشعب الفلسطيني والدولة الفلسطينية المأمولة».

وأكد هنية أن زيارة الوفد الليبي «لا تمثل دعما وتضامنا مع الشعب الفلسطيني بحسب بل هي خطوة متقدمة في كسر الحصار».

وأضاف «لطالما طالبنا اخواننا العرب والمسلمين بضرورة تواصل القوافل، فرغم الحصار تحديناه بكم وتم كشف الوجه الحقيقي للاحتلال».

وأشار إلى أن قوافل المساعدات لكسر الحصار عن غزة تثبت للشعب الفلسطيني أنه ليس وحده في مواجهة الاحتلال والحصار «مما يجعلنا أكثر تفافلا بأن المستقبل ليس للاحتلال بل للشعب الفلسطيني وللوهبة العربية والإسلامية».

وقال هنية موجه حديثه للمضامين الليبيين أن شعب فلسطين «يسير على خطى القانونين والجاهدين أمثال الحسيني الرباني عمر المختار الذي تحدى الاحتلال الإيطالي ليبيا ويعرفه كل من في فلسطين».

## عريقات ينفى عقد لقاءات إسرائيلية فلسطينية في واشنطن

أن رئيس طاقم المفاوضات الاسرائيلي اسحق مولخو سيتوجه الأسبوع الحالي إلى واشنطن لإجراء اتصالات جديدة مع الفلسطينيين.

وذكر عريقات أن مشروع القرار لاجتماع استيطان وصل مرحله الأخيرة وأنه بات على الورقة الزرقاء التي تقدم للتصويت، منوها إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس وجه رسالة لأعضاء مجلس الامن الدولي يطالبهم بالتصالح للحقوق الفلسطينية.

وذكر عريقات أن مشروع القرار يقوم على ثلاثة عناصر رئيسية أولها اعتبار كل الاستيطان منذ عام 1967 في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس لاغيا وباطلا ومخالفا للقانون الدولي، والثاني الطلب من إسرائيل وقف الاستيطان بما يشمل القدس حتى تحظى عملية السلام الفترات التي تستحقها.

وأضاف أن العنصر الثالث هو الدعوة لاتطبيق ميثاق جنيف الرابع لعام 1949 على الأراضي المحتلة بما يشمل مدينة القدس.

وأشار عريقات إلى «وجود لقاءات تتم بشكل منفصل مع الإدارة الأمريكية على مستوى منها فلسطينية - أمريكية وأخرى أمريكية - إسرائيلية لكن لا توجد أية لقاءات فلسطينية - واضحة، «أنا كانت هناك أية لقاءات مستعقدا قريبا في واشنطن وسوف تكون فلسطينية - أمريكية وليست فلسطينية - إسرائيلية على الإطلاق»، مشددا على أنه لا توجد ترتيبات في هذه المرحلة لعقد لقاءات فلسطينية إسرائيلية.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو السبت

## ننياهو وبخ داغان بسبب أقواله حول عدم إمكانية حيازة إيران قنبلة نووية قبل العام 2015

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كرئيس للمسؤولين وقال المسؤولون إن «أقوال داغان وبالشكل الذي قيلت فيه تثير استغراباً وليست مقبولة»، وورؤساء الموساد لم يتصرفوا في الماضي بهذا الشكل في اليوم الذي غادروا فيه منصفهم، ويوجد في أداء داغان شيء غير مهني وداغان لا يضع السياسة وإنما يوصي وحسب وتوصيته هي واحدة بين توصيات عديدة وثمة خلل في أقواله التي بدت حازمة..

من جهة أخرى، قال مسؤول آخر في مكتب رئيس الوزراء إن نتيياهو ليس غاضبا على داغان وأن «داغان يتسبب أقواله مع رئيس الوزراء وننتياهو يفكر كثيرا وأبعد عن ذلك خلال جلسة الحكومة التي ودَّعه فيها الوزراء» يوم الأحد الماضي.

ونكرت «يديوت أحرونوت» أن ثمة مسؤولين إسرائيليين يعارضون تقديرات داغان بأن الضرب الناجم عن هجوم ضد إيران أكبر من الفائدة وقالوا إنه «لا يوافق الجميع على هذا التقدير وهناك من يعتقدون أن إجراء (تطوير) البرنامج النووي الإيراني لـ4 سنوات من شأنه أن يكون هاما لتأخيد احتمال تغير النظام في إيران».

وأضاف المسؤولون أن «الضرب الإيراني واضح ويتركز بقرارات حزب الله وسورية وحمااس لكن ليس واضحا أنهم يريدون الانتصار من أجل إيران وداغان لم يأخذ بالحسبان الضربات المضادة الشديدة التي بإمكان إسرائيل إنزالها على هذه الجهات».

وتابع المسؤولون أنه «من يعتقد أن بإمكان إيران أن تطرد إسرائيل صواريخ بدون أن تتمكن إسرائيل من الرد فهو مخطئ ومضل».

وسلم داغان يوم الخميس الماضي قيادة جهاز الموساد لخلفه تميم بارود الذي تولى مرتين في السنوات الماضية منصب نائب رئيس الموساد.

ذكرت تقارير صحافية الأحد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو غضب من رئيس الموساد المنتهية ولايته ماتير داغان ووبخه على تصريحاته بأن إيران لن تتمكن من حيازة قنبلة نووية أولى قبل العام 2015.

ونقلت صحيفة «يديوت أحرونوت»، الأحد عن مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن نتنياهو وبخ داغان وأشار إلى أن أقواله ألحقت ضروبا بجهود إسرائيل في جهود إسرائيل لدى المجتمع الدولي لمحاربة البرنامج النووي الإيراني..

وكان داغان قد قال خلال لقائه مع صحافيين يوم الخميس الماضي وبعد أن انتهى ولايته من رئاسة الموساد إن تقديرات الموساد تفيد بأن إيران لن تنجح في تطوير قنبلة نووية حتى العام 2015، وأن الحجة التي تجري عمليات سرية تمنع تطورا سريعا للبرنامج النووي الإيراني.

وأضاف داغان أن هجوما عسكريا ضد المنشآت النووية الإيرانية سيشكل خطرا على المنطقة ولن تلغي البرنامج النووي وأنه من الأفضل شن حرب سرية ضد البرنامج.

لكن الصحيفة نقلت عن مسؤولين سياسيين إسرائيليين قولهم إن أقوال داغان أضعفت كثيرا الموقف الإسرائيلي الداعي إلى فرض عقوبات شديدة على إيران لكي توضح لها جديدة نوايا الغرب ومنع حيازتها سلاحا نوويا بكل ثمن.

وعبر المسؤولون الإسرائيليون عن استغرابهم من توقيت أقوال داغان وكونها جاءت في اليوم الذي أنهى فيه مهام منصبه

## يئس من الاقناع وحذر من انفجار اجتماعي كبير لبنان؛ وزير الطاقة سيتظاهر ضد الحكومة اعتراضا على اسعار المحروقات

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يشهد لبنان ارتفاعاً في اسعار المحروقات وما يزيد من معاناة المواطنين هو الرسم الذي ترفعه الدولة على النفط والمازوت والذي يتراوح بين 13 والف ليرة لبنانية ما يجعل سعر صفيحة البنزين بجود 34 الف ليرة وسعر صفيحة المازوت بسعر 24 الف ليرة.

واعتراضاً على هذا الواقع لفت وزير الطاقة والمياه جبران باسيل الذي ينتمي إلى قوى 8 آذار المناهضة لرئيسي الحكومة سعد الحريري إلى أنه «من غير الطبيعي اليوم أن يكون لدينا رسم على الرسم، وتجد ألباء الخزينة فرحين بارتفاع اسعار المحروقات، والمداخل تزيد، وقد أصبحت مداخل الخزينة مليار دو لار سنوياً».

وفي ضوء ارتفاع اسعار المحروقات حيث يبلغ سعر صفيحة البنزين حوالى عشرة في المئة من الحد الأدنى للرواتب والأجور، تداعى مسؤولو الاتحاد العمالي العام وقطاع النقل واصحاب المحطات وشركات النفط إلى الاجتماع لدى الوزير باسيل حيث تم بحث موضوع غلاء المحروقات، وعرض وزير الطاقة مساراً ما قد فعله بهذا الصدد حيث أوضح أنه « قام بطرح الموضوع لأول مرة في 2009/12/21 في مجلس الوزراء»، وقال «طالبت كوزير للطاقة بتخفيض الرسوم على البنزين والغلاء الـ TVA عن المازوت كون هذا الأمر لا يؤثر على خزينة الدولة».

وأضاف «كان لدينا أيضاً موقف واضح في حكومة الرئيس المستوردة بوضع سقف لارتفاع اسعار المحروقات عندما ومع مبلغ 9500 ليرة كرسوم على البنزين، وإن مسار المطالبة بتخفيض الرسوم لم يؤد إلى أي نتيجة ولن نستعرض مجدداً، مشيراً إلى «أن الدائل التي تم طرحها لم تؤد بدورها إلى أي نتيجة ومنها موضوع الاسعاج باستعمال السيارات على الغاز التي تشكل وقرابها 60%

بالمشة، ولقد نبهنا وقتها أن سعر صفيحة البنزين سيميل إلى رقم لا يعد بعده باستطاعة المواطن احتفاله ويحدث الانفجار الاجتماعي الكبير».

وتابع «أما وقد وصلنا اليوم أو أردنا الوصول إلى هذه المستويات، وأصبح سعر صفيحة البنزين 35 ألف ليرة، وكافة الأرقام تشير إلى استمرار ارتفاع النفط، (فمثلاً إذا أصبح سعر برميل النفط مئة دو لار تصبح الصفيحة بـ 37 ألف ليرة الـ 95 وكتنا، و 110 دو لار تصبح الصفيحة بـ 39,600 ل.ل، و 130 دو لار 45,300 ل.ل، لافتاً إلى أن الأمر غير مستبعد، وهل يجوز عندئذ الصراخ أو يجب العمل مسبقاً».

وتكرّر وزير الطاقة بأنه «في السابق جرى تأليف لجنة وقدمت تقريرها في 15 حزيران عام 2010 ورُفض ما قدمته بحجة عدم القدرة على تخفيض المداخل وكان جوابنا، أنه من غير المطلوب تخفيض مداخل الخزينة، إنما كانت ترتقب الخزينة مداخل معينة وأدخلت أكثر منها، لذلك من الممكن العودة إلى نفس نسبة المداخل».

واعتبر أنه «لا يجوز أن يبقى الوضع محجفاً بحق المواطن الذي يعاني بينما تزيد المداخل على الخزينة، ووصل الأمر إلى مستويات غير مقبولة لدرجة تجد فيها اليوم أن أجر المواطن اليوم يكفيه لشراء ألف عشرة صفيحة بنزين فقط، وإزاء هذا الواقع المريع، وغير المقبول، التقيت بأصحاب الشأن لأحملهم المسؤولية وكنت قد طلبتهم سابقاً إفرادياً للتعاون معنا في الوزارة لوضع الخطط الجديدة الأمد، والإستراتيجيات التي لا تجعل لبنان فقط يتكفل على استيراد المازوت والبنزين عبر البحر وتبقى فاتورة النفطية عالية إلى حد الحد، بل نذهب إلى مرحلة ربط لبنان بشبكات الغاز لإعتماد عليه كمادة أساسية، وإستعمال بدائل بالنقل وتكون بدائل حقيقية، تخفض الفاتورة للموضوع داخلاً المواطن، وهذا هو العمل الحقيقي الذي نحتاج إلى إغاثة فيه».

وإزاء هذا الواقع، كان لافتاً إعلان وزير الطاقة المختص أنه سيشترك في أي تظاهرة ضد الحكومة.



جبران باسيل

فقد قال «لعلن للرأي العام أننا مع أي تحرك يقوم به أصحاب الشأن وتنضام معهم وليس مع الحكومة في ظل ظلمها على الناس، وأننا نتضامن مع دعوتهم إلى المشاركة في أي تظاهرة تحصل بشأن غلاء المحروقات لأن الأمر بات غير محمول، خاصة بعد الأزمة التي تشهدها الحكومة التي نحن فيها أننا نهبنا واقترحنا الدائل، ولقد إلى «أن إيقاف القانون لتسعة أشهر أمر غير مقبول ولو لم يتوقف منذ ذاك الوقت لكان تأمن الدليل للمواطنين».

ورداً على سؤال عن إمكانية حرق دوليب في التظاهرات التي تشهدها باسيل أنيس من يدعو إلى التظاهر، إنما أعترض على الوضع، وهناك من دعا إلى التظاهر، وأنهم لا ينبغي يشت من الانتعاش بأساليب العلم والنطق والخطب لجلس الوزراء أو للجنة تباينة بموضوع محق إلى هذا الحد».

فقد قال «لعلن للرأي العام أننا مع أي تحرك يقوم به أصحاب الشأن وتنضام معهم وليس مع الحكومة في ظل ظلمها على الناس، وأننا نتضامن مع دعوتهم إلى المشاركة في أي تظاهرة تحصل بشأن غلاء المحروقات لأن الأمر بات غير محمول، خاصة بعد الأزمة التي تشهدها الحكومة التي نحن فيها أننا نهبنا واقترحنا الدائل، ولقد إلى «أن إيقاف القانون لتسعة أشهر أمر غير مقبول ولو لم يتوقف منذ ذاك الوقت لكان تأمن الدليل للمواطنين».

ورداً على سؤال عن إمكانية حرق دوليب في التظاهرات التي تشهدها باسيل أنيس من يدعو إلى التظاهر، إنما أعترض على الوضع، وهناك من دعا إلى التظاهر، وأنهم لا ينبغي يشت من الانتعاش بأساليب العلم والنطق والخطب لجلس الوزراء أو للجنة تباينة بموضوع محق إلى هذا الحد».

## مفاصل الجهاز البيروقراطي تحنك أو تتباعد عن بعضها أحيانا

## الأردن: السؤال السياسي يطرح مجددا على إيقاع الاجتماعي والمستوى الاستراتيجي يجري مشاورات تحت عنوان مؤسسة للأمن القومي

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قبل اسابيع وبعدها اشتعلت القضايا وتجدد ما حصل في ملعب كرة قدم بعد إحدى المباريات في العاصمة الأردنية اعترض الرجل الرابع على الحكومة ايمن الصغدني ثلاث ساعات على الاقل على امل تزويده بمعلومة رسمية يستطيع استخدامها في الرد على اتصالات الصحافيين التي تطاله بصفتها ناطقا باسم الحكومة.

الفتوات كانت مقفولة تماما في وجه الرجل الخارجي للثمن من موقع مهم في الاقص الغربي- لن لا الانتظار والصبر من الصفات الكريمة عند الصغدني امر الرجل سابقاً بالتوجه إلى مقر قوات الدرك لسؤال العقيدين مباشرة أو بهدف الحصول على رواية رسمية.

وقبله بسنوات طويلة الدكتور طالب الرفاعي للوزير الصغدني التدخل بمؤسسة الدرك الأردنية.. عليه أصبح الصغدني متعباً بمحاولة التدخل بمسألة أمنية رغم أن زيارته التي لم تعجب عديدين مقر الدرك كانت «قوية» محضة ويهدف تفهم رواية العقيدين للحدث.

في مقر رئيس الحكومة وعندما تبادل ثلاثة وزراء قصة ما حصل مع زميلهم روى بعضهم قصصا ممتلئة عن انسداد افاق البنزين، واستطيع استخدامها في الرد وجه ناطقين رسميين أو وزراء اعلام وتوظيفهم النطق بالموقف الرسمي وظروفه الرواية الأمنية.

بندس طرق لشكاوى عدة ناطقين بالحديث، المضغرة اسمي خضر التي كانت عمليا اول منقطة يسارية تحظى بموقع الناطق الرسمي كانت تعانين من اقبال كل الفتوات في وجهها، والمعاناة نفسها شعر بها نبيل الشريف البيروقراطي.

يعني ذلك حسب خبير اممي رفيع المستوى ان الادارة الحكومية هي التي تحظى واحيانا تجتهد بدون التشاور مع المستوى الامني ببعض التفاصيل فتحصل مشكلات في الشارع وينتهي عبء الاصل باستدعاء الامن لاستدراك المواجهة، فبأي اتصالات امني يحصل صيغ فورا وسؤلية رجال الامن وليس مسؤولية وزير سيترخي ويقرر او سياسي ينظر ويتغلسف .. لذلك يفضل المستوى الامني التعامل بالقلعة مع المسؤولين بشكل عام.

ومؤخرا تردد سؤال الامن بقوة في النقاش الوطني السياسي بعد تنامي ظاهرة العنف الاجتماعي، وهي ظاهرة قال وزير الداخلية سعد هایل السرور «السؤال العربي» ان مواجهتها ينبغي لهما ان لا تكون أمنية فقط.

وفي دوائر القرار السياسي الاضيق

## الخارجية الإسرائيلية تخشى من اعتراف كافة دول أمريكا اللاتينية بالدولة الفلسطينية وتقر بأنها فوجئت بالقرار

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

الزمع عقد الشهر القادم في ليمّا، عاصمة بيرو، والذي يضم دول أمريكا اللاتينية 22 دولة عربية، في إطار المؤتمر الذي تم تشكيكه عام 2005 من قبل الرئيس البرازيلي السابق لولا دي سيلفا، حيث يناقش المؤتمر التعاون الإقليمي في المجالات الاقتصادية والسياسية.

كما أشارت إلى المخاوف الإسرائيلية من وصول ما أسمته داعيات ما أسمته بعامل الدومينو بشأن الاعتراف بدولة فلسطين في حدود الرابع من حزيران 1967 إلى قمة في بيرو، والخشية من بلورة وثيقة مشتركة من قبل كافة دول أمريكا اللاتينية بهذا الخصوص بعبارة البرازيل- لن يتكرر أن البرازيل والأرجنتين وبوليفيا والأكوادور قد أعلنوا اعترافهم بالدولة الفلسطينية، وانضم إليهم تشيلي، يوم الجمعة.

ولقدت «يديوت أحرونوت» في هذا السياق إلى أنه، خلفاً لدول أمريكا اللاتينية التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، فإن اعتراف تشيلي لم يتضمن الإشارة إلى حدود 1967، ولم يتطرق الإعلان أي إشارة إلى حدود الدولة الفلسطينية. وقد تم الإعلان عن اعتراف تشيلي، باستيانتان ببغداد، إلى المنطقة في زيارة لإسرائيل والسلطة الفلسطينية في شهر آذار (مارس) القادم، على صلة، قالت دورا شافيد، المسؤولة عن قسم دول أمريكا اللاتينية في الخارجية الإسرائيلية إن الدولة المتكررة فوجئت من اعتراف الدول المتكررة

أفادت تقارير صحافية إسرائيلية أمس الأحد أن قطاب الدولة العبرية يخشون من ازدياد عدد الدول التي ستعترف بالدولة الفلسطينية، وجاء في التقارير عينها أنه في أعقاب إعلان تشيلي، يوم الجمعة الماضي، عن انضمامها لدول أمريكا اللاتينية التي تعترف بالدولة الفلسطينية، تخشى وزارة الخارجية الإسرائيلية من أن يؤدي ذلك إلى اعتراف كافة دول أمريكا اللاتينية بالدولة الفلسطينية في الشهر القادم.

واعتبرت التقارير الإسرائيلية أن اعتراف تشيلي صدمة أخرى للمخارجية الإسرائيلية التي كانت ترى في تشيلي مركزاً مهماً في جهودها لحد حصول موجة اعترافات بالدولة الفلسطينية.

وفي هذا السياق نقلت صحيفة «يديوت أحرونوت»، عن دبلوماسي إسرائيلي تقديراته، قبل أسبوعين، أنه إذا سارت تشيلي والمسيد في أعقاب الأرجنتين والبرازيل فإن ذلك سيؤدي إلى إشارة لكافة دول أمريكا اللاتينية والتي لن تجد من المناسبات لها أن تبقى على الحياد.

علاوة على ذلك، أشارت الصحيفة الإسرائيلية في هذا السياق إلى الاجتماع

## بسام أبو شريف: خبير بريطاني يكشف نوع السم الذي استخدمه الجناة لاغتيال الرئيس ياسر عرفات

لندن - «القدس العربي»:

وقال الخبير في تقريره ان العوارض تبدأ بالشعور بالغبثان والضعف، وان هذه الحالة تستمر في الفترة الأولى للسم دقائق ثم تختفي وتعود وهكذا، لذلك يبدو الجسم أحياناً في غاية الضعف ثم يستعيد حيويته لفترة من الوقت.

وقال التقرير ان الضحية تشعر بالوهن التزايد و الدوخان قاتر مع مرور الوقت ويبدأ (لدى الرجل) تناسف شعر الساقين أو لا ويمتد إلى أعلى إلى أن يصل لتساقط شعر الراس في القدرات النهائية، وتُقد الضحية شهية الأكل تدريجياً ويبدأ الجسم بالضعف والانحلال، ثم يصاب بالرجف وعدم القدرة على الوقوف الا للحظات، وتنتهي الضحية عندما يقف الدماغ غداًه من الدم.

وأكد تقرير الخبير ان تسمير كريات الدم الحمراء وعدم قدرة الجسم على إنتاجها هو السبب الرئيسي والأساسي لموت الضحية ووقف النفقان هو الذي يدمر الأجهزة الداخلية ويؤمغ الضحية.

واختتم التقرير بتأكيد الخبير ان أسرع الطرق لتسميم الضحية هو خلاها النوق الموجودة في اللسان إذ يسيل التالوي عبرها بسرعة نحو الجسم وان هذا يسهل على الجناة دس السم (الذي لا لون له ولا رائحة ولا طعم) في اللامه أو الشروبات الخفيفة أو القهوة أو الشاي أو البائل أو الفاتية المقطرة أو الضماد المقطر أو الدواء.

واختتم وخبير أبو شريف بالقول «أضح هذه المعلومات تحت تصرف العدالة الفلسطينية، في ظل ما سناقل بها».

وكتب أندراوس قائلاً إن التهديدات بطبيعة الحال لن تردع وحظ أندراوس من موقفه الوطني الملتزمه بأمال وأمانى أبناء شعبه الفلسطيني وأتمه العربية، وأنه سيواصل الكتابة بجميع اللغات ضد الاحتلال والجرائم التي يقترفها، وضد الغبن التاريخي اللاحق بالشعب الفلسطيني.

وأضاف أندراوس أن هذه الرسائل والمكالمات والتهديدات هي بمثابة تحصيل حاصل، لأن الإسرائيليين باتوا لا يتحملون أي ناطق بالصادق، فكم بالحرى عندما يكون العربي إنساناً ملتزماً ومناصلاً من أجل حق أبناء شعبه، ولكن مع ذلك، أشار أندراوس إلى أنه يأخذ على محمل الجد هذه التهديدات بطبيعة الحال لن تردع الخبير يميني ينشر أخباراً في صحيفة الأذكرة، جاء فيه أن السم الذي ينفقه أندراوس ضد الدولة العبرية أخطر بكثير من السم الذي ينفقه على المساجد من حماس والجهاد الإسلامي.

وألقى أندراوس رسالة أخرى من أحد المواطنين اليهود تجم

الذي كشف عن نوع السم الذي استخدمه الجناة لاغتيال الرئيس ياسر عرفات، وهو نوع من السم الذي يسمي «السم الحامض».

وقال أبو شريف في بيان أصدره أمس ان هذه النتائج قد جرى تأكيدها من كبير خبراء السموم الجنائية في انكلترا، وأعلن ان السم يدعى «الآبار» وهو سم غريب وغير متداول ويصعب اكتشافه أو اكتشاف آثاره، وقد قاتل دورا شافيد، المسؤولة عن قسم دول أمريكا اللاتينية في الخارجية الإسرائيلية إن الدولة المتكررة فوجئت من اعتراف الدول المتكررة

## معارض سوري يقول إن عائلته تعرضت للتهديد بالسجن ما لم يوقف نشاطاته

عائلته في السجن إذ لم يوقف نشاطاته المعارضة».

وأضاف الأحمد «هذا التصرف غير مسؤول وغير مقبول من قبل الأمن في سورية، لأن عائلته لا علاقة لها ولا سيطرة على النشاط المعارض الذي يمارسه من بريطانيا».

وحمل المعارض السوري سلطات بلاده «مسؤولية أي أذى أو ظلم يقع على عائلته»، وشدد على «أن التهديدات لن تنتهي عن المخفي في نشاطاته المعارضة».

## مثقفون اسرائيليون يعارضون تحقياً حول تمويل منظمات غير حكومية

سويول ومؤسسة هيرميس (يسار علماني) شموليت علوني والرسم والنحات داني كارافان، ويري جيميجيم إن التاريخ سينظر على أنهم «حاولوا سحق ما تبقى من الديمقراطية في إسرائيل من أجل فرض نظام فاشي».

والاسبوع الماضي، صادق 41 نائباً مقابل 15 من اصل 120 على فتح تحقيق حول تمويل منظمات مدافعة عن حقوق الانسان قبالاً لأنها تساعد على اعداد ملفات لرفع ملاحقات قضائية في الخارج ضد عسكريين إسرائيليين.

واقترح هذه الأبحاث حزب «إسرائيل بيتنا» العيني المتطرف الذي يتزعمه وزير

## هرتسوغ يتهم ننتياهو بالمسؤولية عن موجة العنصرية التي تسود إسرائيل

تال أيبب-يوي أي: اتهم وزير الرفاه يتسحاق هرتسوغ، من حزب العمل، رئيس موجة العنصرية التي تسود إسرائيل فيما قرر مقربون من ننتياهو أن العمل سينسحب من العامة قد تجري في مطلع العام المقبل و قبل موعدها الحدد.

ونقل موقع «يديوت أحرونوت، الإلكتروني عن هرتسوغ قوله خلال اجتماع الحكومة الإسرائيلي الأسبوعي اليوم الأحد إن «المسؤول المركزي والرئيسية عن موجة العنصرية السائدة في الدولة هو رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو».

والنتقد هرتسوغ قوله خلال اجتماع الهيئة العامة للكنيست في بداية الأسبوع من الحكومة في تحقيق برلمانية في مصادر تمويل منظمات حقوق إنسان إسرائيلية يادعا أنها تتكفل بمراسات الجيش الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وتساعد على محاكمة ضباط وجنود إسرائيليين متهمين بارتكاب جرائم حرب.

وقال هرتسوغ أنه «واجب على ننتياهو أن يعطينا ويعطي مواطني الدولة اجوبة على السؤال متى يعزّم وقف الخنوع عام (رئيس

## الإعلامي زهير أندراوس يتلقى تهديدات بالقتل من منظمات يهودية متطرفة

لندن - «القدس العربي»:

تقوم جمعيات يهودية متطرفة والعديد من المواطنين اليهود في الدولة العبرية، منذ حوالي الشهر، بتوجيه رسائل تهديد ورشتم لا يحتملهه الدوق رئيس تحرير صحيفة (مع الحدث)، ومراسل صحيفة «الشرق الأوسط» في مناطق الاله، الإعلامي زهير أندراوس، ابن ابن قرية ترشيحا، بسبب موقفه السياسية الملتزمة بقضية شعبه العربي الفلسطيني.

وتقوم هذه الجماعات المتطرفة بتوجيه الرسائل لأندراوس بواسطة البريد الإلكتروني، من طريق البريد الإلكتروني، ناهيك عن المكالمات التي يتلقاها هاتفياً، وتنتج هذه التهديدات للحمة العنصرية التي تعرض لها الإعلامي أندراوس في الصحافة العبرية، حيث قامت إذاعة الجيش الإسرائيلي وحاحام مدينة صفد، شموئيل حيث بإحضار ضيفه، أندراوس في مدينة صفد، شموئيل إليها، بالتحريض ضده، على خلفية قيامه بنشر مقال في صحيفة «هآرتس» ضد قتل النساء العربيات على خلفية ما يُسمى بـ«ضرف الغائلة»، مشدداً على أن الأرض والعرض، من أهم العوامل التي تحمّر المجتمع الفلسطيني، وأن الذي يبيع أرضاً لإسرائيليين يُدس عليها كما شعب باكلته ويقدم خدمة مجانية للمشروع الصهيوني، الذي تأسس عليه الأراضي العبرية في فلسطين وخارجها.

كما قام أحد كتّاب في صحيفة «هآرتس» العبرية، ويُدعى بن دروري-يمني بنشر مقال في الصحيفة الأذكرة، جاء فيه أن السم الذي ينفقه أندراوس ضد الدولة العبرية أخطر بكثير من السم الذي ينفقه على المساجد من حماس والجهاد الإسلامي.

وألقى أندراوس رسالة أخرى من أحد المواطنين اليهود تجم



## وصفت انفجارا «بسيطا» استهدف قنصليتها بباريس بـ«العمل الارهابي» وأرباب العمل يعدون بخمسين الف وظيفة تونس: الجيش يتدخل بالرصاصة في «القصرين» و«تالة» وتضارب في ارقام ضحايا الاضطرابات



قنصلية تونس بضاحية «باتنان» صباح أمس وأثار الهجوم عليها بادية في واجهاتها

القانون والممارسة، وقد شهدت بعض جهات البلاد أحداث احتجاج سلمية وتمت في ظروف عادية.. ولكن المصدر شدد على أن أعمال العنف والشغب التي يمارسها بعض الأفراد باستعمال الرجاجات الحارقة والرشق بالحجارة والعصي، ومهاجمة المرافق والمؤسسات العامة، «امر غير مقبول باتاتا قانونيا وإنسانيا».

الإعلامي والتضخم الذي تقوم به بعض وسائل الإعلام الأجنبية التي أمعنت في التوهيل والتضليل وابتعدت عن الموضوعية والنزاهة في تعاطيها مع الأحداث في تونس.. وأكد في المقابل أن «التظاهر والاحتجاج السلمي هما مسألة مقبولة وعادية»، ذلك أن «حرية الرأي والتعبير في تونس مضمونة في

قنصليتها في باريس بعبوة ناسفة وعزت ذلك إلى «الشحن الإعلامي والتضخم الذي تمارسه بعض وسائل الإعلام، في تعاطيها مع الأحداث التي تشهدها البلاد.. ووصف مصدر رسمي في العاصمة تونس بالتعجب بأنه «عمل إرهابي»، بحسب المصدر الرسمي التونسي، فإن هذا الانفجار «جاء نتيجة للشحن

قبل الساعة العاشرة وأن السكار الحديد المحروق رفع تقريبا بالكامل بينما وقف نحو عشرين شخصا في طابور ينتظرون.. خلال الأيام الأخيرة حول ما يجري في تونس بلغ حدا جعل القنصلية التي تحتل الطابق الأرضي والاول من مبني من عشرة طوابق في زاوية ساحة بورت دي باتنان.. كما استنكرت تونس استهداف

وفي بيان مكتوب دان سفير تونس في فرنسا رؤوف النجار «عملا ارهابيا»، مضيفاً أن «التضليل الاعلامي خلال الأيام الأخيرة حول ما يجري في تونس بلغ حدا جعل كل شيء ممكنا بما في ذلك هذا العمل الارهابي». وفي باتنان لحظ مراسلون ان قنصلية تونس فتحت صباح الاحد

تم التعرف عليهم وهم رؤوف بوزيد ومحمد امين مباركي ورياح ناصري، كما قال صادق محمودي العضو في المكتب التنفيذي للقائمة الاقليمية في القصرين، وأشار هذا النقابي الى ان القتل الرابع لم تعرف هويته بعد. ومساء السبت وقعت مواجهات في تالة التي تبعد 50 كلم عن القصرين اربعة قتلى على الاقل فيما اصيب ستة بجروح خطيرة بحسب مصادر نقابية. غير أن وزارة الداخلية قالت أمس الأحد إن ثمانية أشخاص قتلوا في اشتباكات بمدينة تالة والقصرين قرب الحدود مع الجزائر في أعنف وأدمى يوم منذ اندلاع اضطرابات في البلاد الشهر الماضي.

وقال بيان لوزارة الداخلية ان ثلاثة قتلوا بالقصرين بينما ارتفع عدد القتلى في تالة الى خمسة بعد وفاة ثلاثة مصابين. وأضاف بيان الوزارة ان الشرطة أطلقت النار في المدينتين بعد تحذيرات وبعد إقدام أفراد على تخريب ونهب وحرق مؤسسات بنكية ومركز للأمن ومحطة وقود.

50 الف وظيفة

شحن اعلامي

في السياق ذاته أعلنت هيئة ارباب العمل التونسية السبت عن حملة لتوظيف خريجي الجامعات بينما تحدثت الحكومة عن اجراءات ملصحة عدد من المناطق بينها سيدي بوزيد التي كانت نقطة انطلاق حركة الاحتجاج على البطالة منذ 19 كانون الاول/ديسمبر الماضي.

واكد الشابي انه يريد جذب انتباه رئيس الدولة الى «خطورة الوضع» بدعوته الى فرض «وقف اطلاق النار على الفور». وقال «وجه ذاء عاجلا الى رئيس الجمهورية لاطلب منه وقف اطلاق النار على الفور من اجل المحافظة على حياة المواطنين الابرياء واحترام حقوقهم في التظاهر». وافادت شهادتات مطلقة ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا أمس الأحد وجرح اخرون بالرصاص في القصرين على بعد 290 كلم الى جنوب العاصمة التونسية، وكانت هذه المصادر اكدت ان الحمولة مبرشحة للارتفاع في الساعات المقبلة بسبب وجود عدد كبير من المصابين بجروح خطيرة». ومن الاربعة الذين قتلوا في المواجهات مع الشرطة الاحد ثلاثة

5 قتلى و400 جريح وألف موقوف في أربعة أيام ووزير الداخلية يعترف بوجود هوة بين الحكام والشعب

## الجزائر: عودة الهدوء إلى العاصمة ومعظم مناطق البلاد بعد إعلان الحكومة خفض أسعار المواد الاستهلاكية



قوات الأمن تواجه المحتجين بحي بلكور الشعبي في العاصمة يوم السبت

عاد ليقول ان هذه الانتفاضة كانت نتيجة إشاعات انتقلت من حي باب الوادي الشعبي مفادها ان الحكومة قررت التخلص من الباعة العشوائيين، وانها ستقوم بطرد سكان الأحياء الهشة من منازلهم، في حين ان السلطات كانت قد بدأت فعلا في التخلص من الأسواق العشوائية في الأحياء الأرصقة.

توقيف أكثر من 1000 مظاهر بسبب ارتكابه أعمال تخريب ونهب، بدأ القضاء أمس في محاكمة البعض منهم. ودعا الوزير الشباب إلى التعلق وتغادي تخريب المتكسكات العامة لأنها ملك للشعب، مؤكدا على أن ما اقتره هؤلاء «اعطى فرصة للفتوات الأجنبية للحدث عن الجزائر»، وكان أبناءهم له يجدوا ما ياكلونه، كما أعطى الفرصة لأن أسماهم ولد قابلية بأعداء الجزائر لاستغلال هذه الأحداث ضدها.

كما اعترف دحو ولد قابلية بوجود هوة بين الحكام والشعب، مشيرا إلى أنه من الضروري العمل على تصفيها. غير أنه شهدتها الجزائر، مؤكدا ثلاثة أشخاص، الأول في ولاية المسيلة (250 كيلومترا جنوب شرق العاصمة) قال انه اصيب برصاصات في اطار دفاع رجال الأمن عن أنفسهم، والثاني في تيبازة (90 كيلومترا غربي العاصمة)، والذي ذكر بان سبب وفاته غير معروفة، هذا وتحدث عن مقتل ابنه في العائلة وشهود عينه في وقت تجاوز 5 آلاف يورو لن يدخل حيز التنفيذ إلا في 31 آذار/مارس القادم.

وكان عبد الله ساعف أستاذ العلوم السياسية أن يؤسس لها يمكن أن يعمل على تغيير الصورة لدى الأخر وصياغة موقف مفيد الذي يمكثه الاشتغال على الأوضاع القائمة في العلاقة مع اسبانيا. وأكد أن ذلك يتضح من خلال عدة كتابات وابعاح واستطلاعات للرأي المتراكمة، داعيا إلى الإجابة عن سؤال «كيف ينظرون علينا؟» إذ كثيرا ما تكون الصورة التي للمغرب في الاعلام او المجتمع الاسباني ليست ما يعتقد المغرب، مع استحسان معطيات مشيرا إلى أن الفرضية الديمقراطية تتحمل ذلك من خلال الحوار

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

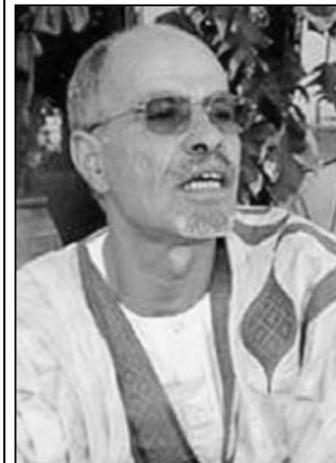
عاد الهدوء أمس الأحد إلى معظم أحياء العاصمة الجزائرية بعد أربعة أيام من الاحتجاجات والمواجهات بين التظاهرين وقوات مكافحة الشغب في عدد من مناطق البلاد، وهي احتجاجات تخللتها عمليات تخريب ونهب للمتكسكات العامة والخاصة، إضافة إلى اعتداءات على مواطنين، الأمر الذي نشر جوا من الخوف والرهبة جعل الكثير من الجزائريين يقصون حركتهم خلال «أيام الغضب» إلى أقصى الحدود.

استقافت العاصمة أمس على جو من الهدوء والسكينة بعد أن خففت المواجهات وأعمال الشغب التي عصفت بمعظم ولايات الوطن، إذ انتقلت شرارة الاحتجاجات من مدن غرب ووسط البلاد إلى الشرق والجنوب، وأصبح الانتقال من ولاية إلى أخرى محفوقا بالخاطر بسبب إقدام بعض المظاهرين على قطع الطرق، والاعتداء على أصحاب السيارات.

كما شدد بيان الحكومة على أنها ترفض أي احتكاك بالتيهات العسكرية، كما أكدت أنها ترفض أن تلعب أي شركة الدور الذي يقترض قرار الدفع بالصدق بالنسبة للمبائل التي تتجاوز 5 آلاف يورو لن يدخل حيز التنفيذ إلا في 31 آذار/مارس القادم. وكانت الحكومة قد أعلنت سلسلة من الإجراءات تهدف إلى خفض الأسعار، ومنها تطبيق الحقوق الجمركية والضريبة على القيمة المضافة والضريبة على أرباح الشركات على مستوردي السكر والزيت، مؤكدا أن القرار ظرفي في العمل به سينتهي في

انباء عن ترحيل ثلاث ناشطات غربيات من العيون الى مراكش

## التحاق السفير المغربي الجديد بمدرية بعد سنة من الانتظار.. وتوجس من ماضيه السياسي



السفير الجديد أحمد ولد سويلم

مدرية - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

إقناع الرأي العام الإسباني وبعض قواد السياسية المتعاطفة مع البوليزاريو بشكل غير مشروط بوجود صراخ بين يويون الحكم الذاتي ووجود قياديين سابقين في الجبهة يعتبرون استفتاء تقرير المصير حلا غير واقعي.

ويزامن وصول السفير المغربي الجديد من تقديم 20 شايبا من الصغراء الغربية بطلب الجبوس السياسي للسلطات الإسبانية بعدما وصلوا عبر قارب للهجرة السرية إلى جزر الخالدات الأربعة الماضي وأكدوا أنهم متابعين من طرف الشرطة المغربية بسبب مشاركتهم في تنظيم مخيم العيون الذي جرى تفكيكه يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر وخلف أزمة قوية في ملف الصحراء.

ويعتبر موضوع لجوء هؤلاء الشباب شائكا بكل المقاييس، وتدرس حكومة اسبانيا طلبات اللجوء هذه. وعلاقة بهذا الملف داهم، قامت الشرطة المغربية السبت بترحيل ثلاث ناشطات سياسيات، اسبانياتن وأرجنتينيتين من مدينة العيون إلى مدينة مراكش.

## ندوة متخصصة بالرباط تشن هجوما عنيفا على الإعلام الاسباني على خلفية تغطية أحداث العيون

والعمل طويل النفس. ودعا عبد النعم دبلي رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الفونكوفونية ومدير مؤسسة لاكونميسيت التي تصدر صحيفتي «الصباح» بالعربية و«لاكونميسيت» بالفرنسية إلى القيام بدراسات تحدد رؤية المواطن الإسباني للمغرب وأسباب تبنيه لنظرة الحالية، وإعداد استراتيجيات حول صورة المغرب لدى الأخر والتي تختلف من دولة إلى أخرى.

وأبرز أن الصورة لدى الإنسان عن المغرب غير مؤسسة على معطيات موضوعية وأن الحزب الشعبي الإسباني المعارض الذي له مواقف غير متوازنة ضد المغرب يستعيق نفس سياسة الحزب الاشتراكي الحاكم عندما يكون في الحكومة، لأن مصالح الدولة الاقتصادية ترفض نفسها.

واعتبر أن الأهم بالنسبة للمغرب هو الرأي العام الإسباني باعتبار أن الاعلام لا يتجه نحو ما يعارض الرأي العام، مشددا على ضرورة القيام بعمل يبنيني على استراتيجية من أجل تغيير الصورة النمطية عن المغاربة سواء في اسبانيا أو غيرها.

المساري وعبد الله ساعف وعبد النعم الدلم ويونس مجاهد واقترح هؤلاء ان الرصد للعلاقة بين اعلام دولة في الشمال مع قضايا وطن ودولة في الجنوب يؤكد مرارا على أن مؤامرات الشرف وكتب الأسلوب وقواعد المهنة تنتهك بكل برودة ودون أن يكون لمن اقترف هذا الذنب المهني أي وازع للترافع.

واعتبر موضوع لجوء هؤلاء الشباب شائكا بكل المقاييس، وتدرس حكومة اسبانيا طلبات اللجوء هذه. وعلاقة بهذا الملف داهم، قامت الشرطة المغربية السبت بترحيل ثلاث ناشطات سياسيات، اسبانياتن وأرجنتينيتين من مدينة العيون إلى مدينة مراكش.

واعتبر موضوع لجوء هؤلاء الشباب شائكا بكل المقاييس، وتدرس حكومة اسبانيا طلبات اللجوء هذه. وعلاقة بهذا الملف داهم، قامت الشرطة المغربية السبت بترحيل ثلاث ناشطات سياسيات، اسبانياتن وأرجنتينيتين من مدينة العيون إلى مدينة مراكش.

واعتبر موضوع لجوء هؤلاء الشباب شائكا بكل المقاييس، وتدرس حكومة اسبانيا طلبات اللجوء هذه. وعلاقة بهذا الملف داهم، قامت الشرطة المغربية السبت بترحيل ثلاث ناشطات سياسيات، اسبانياتن وأرجنتينيتين من مدينة العيون إلى مدينة مراكش.

واعتبر موضوع لجوء هؤلاء الشباب شائكا بكل المقاييس، وتدرس حكومة اسبانيا طلبات اللجوء هذه. وعلاقة بهذا الملف داهم، قامت الشرطة المغربية السبت بترحيل ثلاث ناشطات سياسيات، اسبانياتن وأرجنتينيتين من مدينة العيون إلى مدينة مراكش.





## العقوبات التي فرضها العالم على إيران أضعفت نظام الحكم وأصبح البرنامج النووي العسكري عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد والمجتمع في ايران

## التهديد الايراني مات

**سيرفر بلو تسكر**

■ احد الاقوال الالمه في تاريخ دولة اسرائيل في العقد الماضي لعب يوم الجمعة دور النجم في عناوين وسائل الاعلام الاسرائيلية على مدى يوم كامل، وجر عدة ردود افعال، وبعض الملاحظات التحليلية، واخفت. القول بنسب (ولم ينف) لرئيس الموساد المنتصرف، منير دغان،

دغان، نموذج شكاك، حذر للغاية، يفضل بثبات ان يخطفه في جانب التشاؤم، اقتبس كمن قال: «لايران لن تكون قدرة عسكرية نووية على الاقل حتى 2015»، والسبب: مصاعب الصاعق وتشويشات فنية، تنق اسفينا في عجلات المشروع العسكري اللدوية، وللدقة، وفي الموساد يعتمدون على الدقة، «تلك المصاعب والتشويشات الفنية، سبق ان أدت الى تراجع لبعض سنوات في المشروع.

منذ نحو عقد من الزمان واكثر واسرائيل تعيش تحت سحابة كثيفة من القنبيلة النووية الايرانية. جدول الاعمال العسكري، الاقتصادي وحتى الاجتماعي يتأثر بها مباشرة. انتخب ننتياهو لرئاسة الوزراء (وضم باراك النى الائتلاف) علل بحاجمة الاقواء على شخصيات قادرة على قيادة الشعب الاسبوع الماضي في بيت الشنات والجييش في سنوات الحسم حيال ايران. وبين الحين والاخر في ضوء الاخطا التي

ارتكبها الرجلان، كان على الرأي العام في البلاد ان يتعاطى معهما يتسامح بسبب ثقل وزن التهديد الايراني على كتفيه. هكذا كان حتى يوم الجمعة، 7 كانون الثاني/يناير 2011. في هذا اليوم تغيرت انظمة الامور، التهديد الايراني النووي مات، لفظ نفاسه. فاذا كان رئيس الموساد في دولة اسرائيل مستعد لان يخاطر بالتقدير بانسه لن تكون لايران حتى ولا قنبلة نووية واحدة «على الاقل حتى 2015»، فمعنى الامر انه لن تكون قنبلة نووية لايران، نقطة.

ماذا حصل؟ الجواب الصحيح ستعرفه، المشاركون ستحاول ايران النظار بان في يدها مقدمة لقنبلة نووية، ومستعدة للاستخدامها مقابل ثمن عال: الفاك على العقوبات واعادة الجمهورية الاسلامية الايرانية الى اسرة التسبب. ولكن تهديداتها هي تهديدات عابثة، الحقيقية في القنبلة فارغة، والقنبلة هي مجرد صورة على الورق. لا يوجد سبب وجيه يجعل العالم يعقد صفقة مع احمدي نجاد، يوجد سبب ان يعقد صفقة، صفقة اخذ وعطاء مع خلفائه.

بيان دغان عن ازالة التهديد النووي الايراني يجرح اسرائيل من كابوس، واخ او مكبوت، القى علينا بظلاله السوداء الكبرى. وداع لك، اينها القنبلة الايرانية، في عيناك حان الوقت لوضع موضوع اخرى في قمة اهتمامنا، وهي لا تنقصنا.

يدعوت 2011/1/9

## الزمن لا يعمل لصالحنا

■ تسعى ايران منذ عقدين للحصول على سلاح نووي، بداية، كدرس من الحرب مع العراق، والتي انتهت باستسلام ميهن لاية الله الخميني، في طهران خافوا من شهية صدام حسين، وبه هذا اضيفت رؤية المكافحة التاريخية لايران كقوة اقليمية في الخليج الفارسي، وليس في المكافحة الاخيرة وجدت اسرائيل، التي تعد ابادتها هدفا معلنا على الاقل على لسان بعض من زعماء ايران.

هذه هي الفكرة البسيطة، ولكن التطبيق اكثر تعقيدا منها، فايران تجد صعوبة في تحقيق نواياها، وعليه، فان النووي الايراني، مثل الاق، يبتعد كلما بدا ان الرء يقترب منه، زعماء طهران يعملون وفق منطق خاص بهم، لا يشبه المنطق الغربي ولكنه يستمد من سلم الاولويات الذي اتخذوه لانفسهم، فهم غير متحمسين للمخاطرة بفقدان النظام والاستقرار المباشر الذي يوفر مبررا للهجوم عسكري، وعليه فقد دعروا من قرار الرئيس جورج بوش في 2003 لاجتياح العراق، الذي اتهم بتطوير سلاح الدمار الشامل، فاجلوا تقدمهم نحو النووي العسكري، بعد ذلك اتم بهم سلسلة اصابات بالمعدات وبالاشخاص الاساسيين، والنتيجة المترامكة كانت تاجيلا اضافيا في تاريخ الودع المقرر للحصول على السلاح النووي، بسنة، سنتين وثلاث.

والى داخل الخلاف المتواصل بين الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية في هذه المسألة، حين كان القرون في اسرائيل يتخذون بشكل عام صورة

الكثر تشددا من نظرائهم، القيت الاسبوع الماضي قنبلة، مع انها غير نووية

ولكنها ذات مغزى بالنسبة للنقاش العام، تقدير رئيس الموساد المنتصرف،

منير دغان، بانه فقط في 2015 ستحصل ايران على قدرة عسكرية نووية.

تحفظ على هذا التقدير هو ان يستمر الضغط على ايران، بالعقوبات الاقتصادية وبوسائل اخرى، ولكن الاستنتاج هو انه لا يجب التسرع في

توجيه ضربة وقائية، من شأنها ان تجعل من بوجهها يعلق في حرب، وفي

اكثر من جهة.

حتى لو كان دغان محقا، فان الزمن حتى 2015 لا يعمل في صالح

اسرائيل، عليها ان تستغله للتقدم نحو السلام، للتسبب مع سبورية،

ولتحسين العلاقات مع واشنطن ومع القيادة الفلسطينية الواجبة والدول

العربية المعتدلة، محظور للسلام ان يبقى في الافق، هذا هو المكان الطبيعي

للتووي الايراني وحده.

أسرة التحرير

هآرتس 2011/1/9

## لا يوجد ملك في اسرائيل

شعمون شيفر

■ لن ننسى ابدأ تلك المكالمة الهاتفية التي اجراها معي رئيس الوزراء الراحل مناحيم بيغن، وقد اجريت المكالمة بعد عدة دقائق من بئي في صوت اسرائيل عن قرار الرئيس

الامريكي رونالد ريغان بان يرسل الى بيروت في نهاية

صيف 1982 مئات الجنود الامريكين لضمان خروج زعيم

فتح ياسر عرفات وجنوده الى تونس، وكان يفترض بقرار

ريغان ان يؤدي الى وقف النار في حرب لبنان الاولى.

قلعة من بين الوزراء ومن بين مستشاري بيغن كانوا

شركاء في قرار الرئيس الامريكي، وقد اعتبر الامر سر دولة

من المستوى الاعلى.

بيغن بدا في المكالمة الهاتفية عاصفا جدا، فقد اعرب عن

تخوفه من ان يؤدي التسرب الى اطالة الحرب وابعاق

ضحايا وجرحي في الميدان، وقال ان الكونغرس الامريكي

لم يصادق بعد على ارسال الجنود الى لبنان، وكشف

رئيس الوزراء النقاب لي عن ان مسؤولين كبارا في جهاز

الامن العام يشيرون عليه بالشروع في تحقيق وتقديم

مستشاريه الى الفصح في آلة الكذب في محاولة للعثور

على السرب.

قال بيغن: «انا اقول لهم انه رغم الاضرار الحقيقية

التي لحقت بالامن الوطني، لن اسمح لوظفي الدولة بان

يخضعوا للتحقيق في آلة الكذب. اليوم الذي وافق فيه

على ذلك سيكون نهاية الديمقراطية في اسرائيل»، ليس

اقل، وازداد بيغن يقوا: «للمحافظ على النظام الديمقراطي

يجب دفع الثمن، حتى لو كان ثقيا على الحصل».

تذكرت هذه الاقوال التي تقشعر لها الابدان حين

سمعت طلب ننتياهو من الخبرات الشروع في تحقيق مع

مضارع في مكتب رئيس الوزراء، وفي مكاتب اخرى بعد

ان تسربت الى وسائل الاعلام انباء من مصادر حساسة.

فكروا كيف هو الحال بالنسبة للعلل في المكتب، حين

يصبح المستشارون الاكثر قربا من ننتياهو مشبوبين

## موضع تحقيق، في ذات الايام يتعين عليهم ان يواصلوا

تقديم المشورة له وان يودوا مهمات حساسة، فهل يمكن

لاحد ان يتصور ان في مثل هذا الموقع سيدار مكتب رئيس

الوزراء بشكل سليم؛ يمكن فقط ان نخمن كيف ان مستشارا

مات بلاحق المستشار الآخر، كل واحد يجمع مادة تدين غيره،

انا اغشى انباء رؤساء الوزراء في اسرائيل منذ بيغن،

و فقط عند ننتياهو طلب مني قبل بضعة اشهر ان ادخل الى

سيارة مسافرة كي اجري حديثا مع احد مستشاريه، تخوفا

من ان يكون ملاحقا، ولم يكن يدور الحديث عن تسريب.

الاستنتاج الطبيعي هو انه اغلب الظن يعيش رئيس

وزرائنا في فيلمه الخاص: محاط باعداء في المحيط الاقرب

له، واذا كان كذلك، فهل يمكن الاعتماد على القرارات التي

يتخذها في مثل هذه الاجواء؟

النظام الديمقراطي، كما فهمه مناحيم بيغن، انزم رئيس

الوزراء بالوقوف الى جانب كل واحد من وزرائه، كل

الوقت، فهل كان يتصور احد ان يرضى الوزارة الياسة التي وقعت

الاسبوع الماضي في الاحتفال الرسمي بذكرى المؤنفي في حريق الكرمل؟

رئيس الوزراء يقف موتورا وفرعا خلف حراسه، بينما

يطرد وزير الداخلية في حكومته من الاحتفال مكللا بالعار.

نتنياهو هو في الخلف، لم ينيس بيئت شفه ولم ينضم

الى ايلي يشاي، فضلا ان يبقى، فيكعل المقطع الذي اعد

للمشاركة في كرب ابناء العائلات، وحرص على الا ينظر

اليهم في الوجوه، بل كما تعامل مع الترتيبات الاعلامية

السابقة، الظن هو ان عين الكاميرا.

مناحيم بيغن صاغ ما هي في نظره الديمقراطية وما هو

ثمن السؤولية الذي يجب ان يأخذه على عاتقه حين تخرج

الامور عن السيطرة، هذه ليست حالة ننتياهو، الخيمة التي

اجتمع فيها رؤساء اجهزة السلطة في بيت اورن ذكرتي

بالقرب من سفر العليان، «وفي كل الايام لا يوجد ملك في

اسرائيل، كل واحد يفعل كما يشاء».

يدعوت 2011/1/9

### الأكاذيب التي ينشرها الجيش الاسرائيلي عن موت جواهر ابو رحمة باطلة.. أليس من حق نشطاء مقاومة الاحتلال ان يتظاهروا؟

## اكاذيب الجيش الاسرائيلي.. قتلوا جواهر

الاعلام ان جنازتها كانت «غريبة»، وان وجهها كان «مغطى»، وكان جسمها ملفوفا بالفضاض «المشرب بالدم» (اربما قطعت اذنها؟)، لم يبد أحد الفاض ولا الوجه العظيم، بحيث لا يعلم سوى الله ما أهمية ذلك، لكن، ليكن، حسبيًا ان يقول الجيش سرطان دم وقماش دم، كي يعزو جيش محلي اليمين وسائل الاعلام ويذيع افتراءاته.

راقبت جواهر المظاهرة، واستنتشقت الغاز، وانهارت، ونقلت في سيارة اسعاف في حال صعبة، وماتت من الغد على المستشفى ولم تكن مصابة على حد علمنا بأي سرطان دم، اشتكت في المدة الاخيرة من فقدان التوازن وقضى طبيب بان الحديث عن التهاب في الأذن الوسطى، لم تُجر جراحة، ولطخت افتراءات ماضيها الطبي كرامة الميتة وعائلتها، وحتى لو تناولت أدوية كما أنواع الجيش الاسرائيلي، أفلم تمت إثر الغاز الذي استنتشقت؟

حسن ان تعلم ان موت جواهر جثم على ضمير الجيش، وهكذا يجب ان يكون، ويجب ان جثم على ضميره ايضا جميع المتظاهرين الفلسطينيين لمقاومة الجدار الواحد والعشرين الذين قتلوا على مر الستين ومعهم عشرات النشطاء الذين جرحوا وفيهم طالبة جامعة امريكية فقدت نيتها في الصيف، في السنبليل التي مهابهة ضمير غير هادئ يجب ان تكون الكشكف عن الحقيقة لا الاكاذيب، وليلم متحدث الجيش الاسرائيلي الجديد ان ليس الجيش الاسرائيلي وزير دفاعي في نظام ظلامي.

هآرتس 2011/1/9

من حق الفلسطينيين والنشطاء في مقاومة الاحتلال ان يتظاهروا؟ أي مظاهرات يمكن ان تكون أكثر شرعية من مظاهرات فلاحين يتحججون على سرقة اراضيهم، المظاهرات التي افقت الى قرار محكمة العدل العليا؛ كيف يستطيع الفلسطينيون التظاهر بمقتضى القانون؟ ولماذا يعرف الجيش والشرطة تفريق مظاهرات السنطونيين الشاغين والعينيين بلا قتلى ويصبح تفريق مظاهرات الفلسطينيين فقط، وليس هذا لكن هذا غير كاف، فعد غم مقتل جواهر بدأ الجيش الاسرائيلي يُشيع الاكاذيب، ليس واضحا ماذا جند نفسه لهذه المعركة خاصة، فبعد يوم من موت جواهر قتل جنود الجيش على عمد شابايا بحمل زجاجة عند حاجز بعموت، ولم تنتشب أي اعمال شغب آنشد، ما الذي لم يُشعهه الجيش عن جواهر الياساسة؟

قبل انها ماتت في بيتها موتا طبيعيا لا

في المستشفى، لكن ثبت انها ماتت في

المستشفى، وعندما تاكروا في الجيش ان

هذه القرية غير ناجحة وجوا افتراءات

اخرى وحقيقية مليئة بالاكاذيب، لم تكن

جواهر في المظاهرة فلا صورها، كانت

تنظر من بعيد على مبعدة مائة متر

واختفت من الحدان.

واشياء اخرى من حقبة الجيش

الاسرائيلي: كانت جواهر مصابة

بالسرطان لان مجرد سرطان عنق

الدم، وقتت في المظاهرة وتهاوت وماتت

فجأة من سرطان الدم، من اين اخذوا هذا؟

ربما لان اباهام مات من سرطان الدم

نحو من خمس سنين، الدم؟ قال الجيش

الاسرائيلي بواسطة دعائيه في وسائل

### جدعون ليفي

■ ماتت جواهر أبو رحمة نازفة،

وقعت ازاء مظاهرات الجدار في قربتها،

واستنتشت الكميات الكبيرة على نحو

خاص من الغاز التي نثرها جنود الجيش

في ذلك اليوم، وانهارت وماتت بعد ذلك

ببضع ساعات في المستشفى في رام الله،

هذه حقائق ثابتة.

كان يجب على الجيش الاسرائيلي ان

يُصدِر فوراً اعلان أسف لموت المظاهرة

وأن يحقق في الاستعمال المفرط لوسائل

تفريق المظاهرات في بلعين التي قتلت

عبياً شقيق جواهر، باسم.

أصيب بقنبلة غاز وُجِعت الى صدره

مباشرة قبل نحو من سنتين ونصف

السنة، بدل هذا بدأ الجيش اشارة طلائع

من الاكاذيب، والاختلافات والافتراءات،

من اقواء ضباط لم يتجراوا على تعريف

انفسهم، بعد تحقيق موت جواهر كان

يجب تحقيق كيف يتجرا الجيش على

التضليل على هذا النحو، وربما ييم

هذا المجتمع الاسرائيلي أكثر من موت

مظاهرة.

بدأ الامر بالاعلان الاول من متحدث

الجيش الاسرائيلي الذي تحدثت من

في «غير قانونية»، أغير قانونية،

يا لهول!، اسفلب الاراضي لبناء

المستوطنات الضخمة واتراء اصحاب

العقارات المربيين قانوني؛ والاستخفاف

بالتواصل لجهاز الأمن بقرارات محكمة

العدل العليا التي قضت بانه ينبغي

تحول بلعين الى رمز وممنوع للاقامة

الشعبية للفلسطينيين بأسرم.

هآرتس 2011/1/9



بلعين تحولت الى رمز ونموذج المقاومة الشعبية للفلسطينيين

الفضل، بدايته في 2004، في رسالة رفعها القوات التي تتحول على طول المسار... جهاز الامن يقول فيها ان «المسار تقور العالبي، يخيّل اينا اننا نلعب دور اليهود في العصور في 2007، في قرار رئيسة المحكمة العليا قضت فيه بان «مسار الجدار تقور في مكان عديم الهيرة الائمة، وهو يعرض للخطر

الاطلاق، في شباط (فبراير) 2007 صادق نهانيا المجلس الاعلى على البناء غير القانوني، وجعل منتياهو الشرقية البورة الاستيطانية الاكبر التي «يبخض» بأثر رجعي. الفصل الثالث يعنى بمسار جدار

## حدود قابلة للدفاع عنها

النجاح في نضالها من اجل أمنها، فما لازل ليفني على اشتغالها في حروب حزبية داخلية، وعندما عرض ننتياهو تعميم البناء في المستوطنات نددت به ليفني بشدة، لكن عندما رفض تمديد التجديد عايت عليه انه يتخذ علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل، وقد عاينت على رئيس حكومة في منتدى «سبان» الاخير في الولايات المتحدة، بحضور ممثلين عن السلطة الفلسطينية، انه ليست له رغبة في التوصل الى تسوية سلمية، وليبرمان وباراك من مقدميها في الكنيست يعيبان سياسة حكومتها كي يجعيا المصوتين لها.

يحاول منتقو ننتياهو الامريكويون ان يُفسروا ابتعاد ادارة اوباما عن اسرائيل بان الائتلاف الحالي يميني وغير مهادن، في مقابل ذلك فإن الواقع هو أننا اذا استنتجنا شواذ في اليمين المتطرف وفي اليسار المتطرف فإن جميع اعضاء الكنيست من احزاب التيار العام يتبنون حل الدولتين، وليست عندهم أي رغبة في حكم العرب وهم مستعدون لاحتلال مناطقية لو ما لم تعرض لاحتياجات اسرائيل الاساسية في موضوع الأمن للخطر.

والى ذلك، واعتمادا على التصور العام السياسي لأكثر اعضاء كاديما اذا استنتجنا عددا من الشواذ الذين لا شان لهم، فإن حكومة برئاسة حزب كاديما لن تتصرف كثيرا في سياسة الليكود، وهي سياسة تحظى بأكثر الدعم من الجمهور الاسرائيلي، يجب أن تكون ليفني عملة بان هجماتها على الحكومة لا تسهم في زيادة شعبيتها، ولو انها اظهرتها للشاغية في شؤون حاسمة لتحظيل بالتقدير بيقين، برغم تأييد الجمهور الامريكي وحقيقة ان الرئيس اوباما خطا عدة خطوات ايجابية الى الورا، فاننا نواجه فترة صعبة على نحو لا نظير له، يجب على الولايات المتحدة ان تتحسنى فقط وان تغمز الاوروبيين وغيرهم غرزة صغيرة بحيث يقدمون حلا مفروضا، حلا يكاد يقين يسيلنا احتياجاتنا الامنية الاساسية ويمهد الطريق لاعادنا لبدء هوم جديد قد يكون ذا تاثيرات وجودية في مستقبلنا، لهذا نحتاج الى مشايعة الحكومة في شأن حدودنا في المستقبل.

اسرائيل اليوم 2011/1/9

وهو رجل شجاع يُسمع صوته من أن آخر في شؤون تتعلق بحرية التعبير واعتبار الأقليات، والمشكلة انه يجلس في الحكومة ويسلم بذلك لاعمال وتصريحات زملائه في الذراع التنفيذية والتشريعية، وينضم اليه من أن لأخر دان ميريور وميخائيل ايشان، وتنقضي بهذا قائمة المحتجين في لظ من الليكود.

ان القرار الهادي بإنشاء لجنة تحقيق الميمن مع الجمعيات التي الكنيست من «يسار»، ماخذ من نظم ظلامية معروفة جيدا – مثل ذلك – يسار قادوا هذا العار ايضا، ربما يستطيع شعور ان السفينة تحرق وانه لم يبق زمن طويل للعلل ان يُبين هذه المحاولة الالفعالية، وربما عن تقدير ان مركز – يسار لن تنتقم ذات مرة بطريقة مشابهة ولهذا فأن المخاطرة غير كبيرة في ظاهر الامر، ان من يدفع

اجرام هذا تُضنا باظها هي دولة اسرائيل التي اصحت في نظر العالم الشيء الذي يتحدث عنه الوريز بيغن بالباطض، لكن يوجد في القدس رئيس حكومة، ويجب ان يكون، وهو طالب تاريخ، أو يفترض ان يكون، وهو يعرف السوابق جيدا، وهو لا يريد – كما أوّمن – ان تبدو الدولة زمن حكمه كما تبدو الآن، هذه

هي اللحظة التي كان يجب عليه فيها ان ينيض ويقول لرافاه: «الى هنا، صحیح، أنا لأجمد المستوطنات، وصحيح أني ل اهل البور الاستيطانية غير القانونية، برغم التزام اسرائيل الصريح، وصحيح انه لا يوجد أي تقدم في المسيرة السياسية الكنتني سامعنا بجسمي جعل اسرائيل ظلامية»، ويصمت.

اسرائيل اليوم 2011/1/9

هآرتس 2011/1/9

# شهادات روائية تتوق للإنعتاق من قيود المحظورات واشتهاء للحرية المفقودة عادل محمود: أخطاء الحرية أقل من خطايا الاستبداد!

دمشق: «القدس العربي»

– من أنور بدر:

لا بد من الاعتراف أن محور «المحظورات في الرواية العربية» امتلك مساحة من الجراءة مَيَّزَت الدورة السادسة من مهرجان الرواية العربية، وسارت به مسافة بعيدا عن عموميات الخطاب التقدي السائد، وبشكل خاص في مستوى الشهادات التي قدمتها كوكبة من الروائيين والروائيات العربيات، بحكم أن الشهادة لا يمكنها الابتعاد عن الصدق في القول، وكشف ما هو ذاتي وخاص في تجربة الكتابة، أي الاشتغال على الجانب غير المنظور في العملية الإبداعية، والذي يقع خلف ما هو مكتوب.

وبين يدينا الآن أربع عشرة شهادة استطاعت أن تشكل إبانة للمحظورات في الرواية العربية وتوق كعبرة لتجاوز قيودها التي فرضت من خلال العملية الإبداعية عموما، مع توق آخر أو اشتهاؤ لحالة الحرية التي يفتقدنا الكاتب العربي، أو أنها مدار صراعاته للفوز بها، دون أن يخلو الأمر من إشارات خجولة لضبط إيقاع الكتابة على متطلبات الهوية والجمع أو الخصوصية، لكن عادل محمود يذكرنا بإصرار «أن أخطاء الحرية أقل من خطايا الاستبداد».

عن رواية «إلى الأبد ويوم»، يقول عادل محمود: حاولت أن أقول تجربتي، تجربة جيبلي الجبل والهجوم، فنحن أولاد تلك الأيام التي وزعت علينا شئنا ما أينا- مرتبة الحفيد الدرامي للهزيمة الكاملة. ثم يأتي من يقول لك: هذا نص فضيحة لأنه يسرد خلال السياسة للواقع، أو يمضي، مرافقا، شأيا وشأيا إلى باب غرفة النوم حيث يمارسان قبلة زوجة مما ينبغي للحرام أن يفعل.

ويتساءل الكاتب: لماذا لدينا مشكلات من النوع البائسي، كالعسر في الحب، والبس في الرقابة؟ كاتلغ والقمع ومطاردة الكلمات، لماذا لدينا في الرقابة ما ليس في البشرية كلها، ثلاث مؤلفات: الأولى قبل النشر، والثانية بعده، والثالثة للسماح بالتداول، وقد تكون الرابعة من دار الإفتاء أو الرقيب محمد رمضان الويلق!

اعتقد، أخيراً، أن فكرة الضمير، لم تُعرف جيدا... إن كاتباً قضى حياته في المعرفة والبحث عن جماليات الكتابة، وروى وعاش، وجرَّب، هو أكثر من شرطي الرقابة حتما.

بينما القاص والروائي نصر محسن من سورية يعترف في شهادته، حتى وهو يستخدم صيغ المخابر، بسطوة الرقابة الذي بات يسكن دواخل المبدع، لم يتسكك القلم يوما وثمم بالكتابة إلا وتكأن رقيب يمد يده، ويغفل إلى تجاوز ما هو سائد ومألوف، بل يستكلم مجتمع كامل.

وما عجز الكاتب في وقتها هاجس سياسي بالدرجة الأولى: دائما تصطبغ لروية وطن جميل، و دائما تحاول السامعة على قدر ما تستطيع في بنائه، و دائما يقف المحظور في وجهه، فيتأه العمل ضمن السياسي وليس عمك.

لذلك يلجأ الكاتب للتحليل على الرقيب في تحرير مقولاته: الرموز والكلمات الموحية، اللغة، أسماء الشخصيات والأماكن، البنية الغرائبية في السرد، الجملة المتألفة الحاملة لأكثر من وجه.

ونلاحظ التنكيد على العلاقة الطردية بين بسطوة الرقابة وبين محاولات تجاوزها، وهو ما يشير إليه الروائي والقاص السوري أحمد صراح حين يقول: إن شعور الكاتب بالذونية البقع على الذاتيه، هو بمثابة القنوط، الذي يحاول أن يتجاوز ما هو محظور، فيساقبها يقول: نظمت الحالة السياسية وتهايت فيها، إلى الوجودية التي راقت أحداثيات وجوده.

بيد أن الروائي والقاص الأردني جمال ناجي الذي حدثنا عن طرائق التحاليل على عي الرقيب في مقاربة المحظورات، قد اكتشف مساحات للتصالح مع ذاته أمدهه جبراً على تجاوز ما هو محظور، فيساقبها يقول: نظمت الحالة السياسية وتهايت فيها، إلى حد أنني عدت نفسي شريكا في مسؤوليات تحقيق حرية الإنسان والوطن، واستقراره، و تطورره، ولقد أحسست بأن هذا الدور يختلف كثيرا عن دور المشاغف أو المتأفف.

و يدينا يتابع ناجي: وفي تقديري أن من يعبد الخرافة ويروج لها لا يختلف مع يعبد الأوثان ويدعو لها... وبالتالي فانا مسلم، والإسلام جزء من هويتي الثقافية التي لا أستطيع التخلي عنها ولو انكثرت له. هذا المعنى سمح لي باعتبار نفسي واحدا من المعنيين بالدين، كغيري من المسلمين، الفقيه ومهم والدعاة والفقهاء، وبالأقرب من المحظورات الدينية بطريقة نقدية، من دون المساس المباشر والصريح بالدينية.

أما بخصوص الجنس في تجربتي الروائية، فتابع مع شهادة جمال ناجي: ونظف الجسد بوصفه موضوعا والثبات النفسية والسياسية، وواحدا من المفوقات الإنسانية لفاعلية الذات الإنسانية، وكن كيف.

هي الكيفية: التي يلجأ الروائي خلالها إلى الإيحاء اللفظي والحديث المثير، الذي يوجب أحاسيس المثقف، ويدفعها إلى الانتشار والامتداد عميقا في النفس

صدر العدد الثامن من جريدة «رمان» وهي ثقافية فنية فلسطينية يحررها ويخرجها سليم البيك. ضيف الجريدة لهذا العدد هو الروائي والشاعر الفلسطيني إبراهيم نصرالله، وذلك في حوار مطوّل لذي هو حول مشروعه الروائي المنجّد «للهمزة الفلسطينية» وروايته التي ينجزها حاليا والتي بالكاملها ستعطي «المناهة» ما يقارب الـ 250 عاما من التاريخ الفلسطيني، كما يتطرّق الحوار إلى حياته ونصرالله الشعرية وإلى تفاصيل أخرى في حياته وسفراته وأرائه في مجال الأمر الثقافي. كما يشمل موضوع الخلاف مقالا للاروق وادي بعنوان «السفر حين يسفر»، يتناول «السيرة المتأخرة» لنصرالله، وكذلك دراسة نقدية مطوّلة خصّتها الباحثة في جامعة السوربون رابعة حمّو للعدد تتناول فيها مشروع «الهمزة» ونصرالله ومجمل أعماله، وفي زاويته «من فرط الرمان» يكتب راجي بطيحي،

سائرا، عن الحرب الثقافية بين مدينتي حيفا المقدسة... أما صفحة «موسيقى» لهذا العدد فتحتوي تقريرا خاصا لريمون مرجية عن (بغتي)، وهي الاستطوانة الأخيرة لأمل مرقس والتي

صدر العدد الثامن من جريدة «رمان» وهي ثقافية فنية فلسطينية يحررها ويخرجها سليم البيك. ضيف الجريدة لهذا العدد هو الروائي والشاعر الفلسطيني إبراهيم نصرالله، وذلك في حوار مطوّل لذي هو حول مشروعه الروائي المنجّد «للهمزة الفلسطينية» وروايته التي ينجزها حاليا والتي بالكاملها ستعطي «المناهة» ما يقارب الـ 250 عاما من التاريخ الفلسطيني، كما يتطرّق الحوار إلى حياته ونصرالله الشعرية وإلى تفاصيل أخرى في حياته وسفراته وأرائه في مجال الأمر الثقافي. كما يشمل موضوع الخلاف مقالا للاروق وادي بعنوان «السفر حين يسفر»، يتناول «السيرة المتأخرة» لنصرالله، وكذلك دراسة نقدية مطوّلة خصّتها الباحثة في جامعة السوربون رابعة حمّو للعدد تتناول فيها مشروع «الهمزة» ونصرالله ومجمل أعماله، وفي زاويته «من فرط الرمان» يكتب راجي بطيحي،

سائرا، عن الحرب الثقافية بين مدينتي حيفا المقدسة... أما صفحة «موسيقى» لهذا العدد فتحتوي تقريرا خاصا لريمون مرجية عن (بغتي)، وهي الاستطوانة الأخيرة لأمل مرقس والتي

صدر العدد الثامن من جريدة «رمان» وهي ثقافية فنية فلسطينية يحررها ويخرجها سليم البيك. ضيف الجريدة لهذا العدد هو الروائي والشاعر الفلسطيني إبراهيم نصرالله، وذلك في حوار مطوّل لذي هو حول مشروعه الروائي المنجّد «للهمزة الفلسطينية» وروايته التي ينجزها حاليا والتي بالكاملها ستعطي «المناهة» ما يقارب الـ 250 عاما من التاريخ الفلسطيني، كما يتطرّق الحوار إلى حياته ونصرالله الشعرية وإلى تفاصيل أخرى في حياته وسفراته وأرائه في مجال الأمر الثقافي. كما يشمل موضوع الخلاف مقالا للاروق وادي بعنوان «السفر حين يسفر»، يتناول «السيرة المتأخرة» لنصرالله، وكذلك دراسة نقدية مطوّلة خصّتها الباحثة في جامعة السوربون رابعة حمّو للعدد تتناول فيها مشروع «الهمزة» ونصرالله ومجمل أعماله، وفي زاويته «من فرط الرمان» يكتب راجي بطيحي،

سائرا، عن الحرب الثقافية بين مدينتي حيفا المقدسة... أما صفحة «موسيقى» لهذا العدد فتحتوي تقريرا خاصا لريمون مرجية عن (بغتي)، وهي الاستطوانة الأخيرة لأمل مرقس والتي

صدر العدد الثامن من جريدة «رمان» وهي ثقافية فنية فلسطينية يحررها ويخرجها سليم البيك. ضيف الجريدة لهذا العدد هو الروائي والشاعر الفلسطيني إبراهيم نصرالله، وذلك في حوار مطوّل لذي هو حول مشروعه الروائي المنجّد «للهمزة الفلسطينية» وروايته التي ينجزها حاليا والتي بالكاملها ستعطي «المناهة» ما يقارب الـ 250 عاما من التاريخ الفلسطيني، كما يتطرّق الحوار إلى حياته ونصرالله الشعرية وإلى تفاصيل أخرى في حياته وسفراته وأرائه في مجال الأمر الثقافي. كما يشمل موضوع الخلاف مقالا للاروق وادي بعنوان «السفر حين يسفر»، يتناول «السيرة المتأخرة» لنصرالله، وكذلك دراسة نقدية مطوّلة خصّتها الباحثة في جامعة السوربون رابعة حمّو للعدد تتناول فيها مشروع «الهمزة» ونصرالله ومجمل أعماله، وفي زاويته «من فرط الرمان» يكتب راجي بطيحي،

سائرا، عن الحرب الثقافية بين مدينتي حيفا المقدسة... أما صفحة «موسيقى» لهذا العدد فتحتوي تقريرا خاصا لريمون مرجية عن (بغتي)، وهي الاستطوانة الأخيرة لأمل مرقس والتي

صدر العدد الثامن من جريدة «رمان» وهي ثقافية فنية فلسطينية يحررها ويخرجها سليم البيك. ضيف الجريدة لهذا العدد هو الروائي والشاعر الفلسطيني إبراهيم نصرالله، وذلك في حوار مطوّل لذي هو حول مشروعه الروائي المنجّد «للهمزة الفلسطينية» وروايته التي ينجزها حاليا والتي بالكاملها ستعطي «المناهة» ما يقارب الـ 250 عاما من التاريخ الفلسطيني، كما يتطرّق الحوار إلى حياته ونصرالله الشعرية وإلى تفاصيل أخرى في حياته وسفراته وأرائه في مجال الأمر الثقافي. كما يشمل موضوع الخلاف مقالا للاروق وادي بعنوان «السفر حين يسفر»، يتناول «السيرة المتأخرة» لنصرالله، وكذلك دراسة نقدية مطوّلة خصّتها الباحثة في جامعة السوربون رابعة حمّو للعدد تتناول فيها مشروع «الهمزة» ونصرالله ومجمل أعماله، وفي زاويته «من فرط الرمان» يكتب راجي بطيحي،

سائرا، عن الحرب الثقافية بين مدينتي حيفا المقدسة... أما صفحة «موسيقى» لهذا العدد فتحتوي تقريرا خاصا لريمون مرجية عن (بغتي)، وهي الاستطوانة الأخيرة لأمل مرقس والتي

عادل محمود وعبير اسير (القدس العربي)

الروح، من دون الانصياع إلى إملات المحظورات الجنسية.

لكن المشكلة المعاصرة برأيه: أن الألفية الجديدة قد شهدت لنصرة اللغة العربية وحياء اللغة اعتبارا من العصر الجاهلي كتوطئة لقوم الوحدة العربية، بل إن العصر الجاهلي في أكاديمياتنا صارت له مكانة شبه مقدسة رغم أنه عصر وثني، وصار الكثير من أساتذة اللغة العربية يعيشون مع طرفة عين العبد وناقته، مع امرئ القيس وحصانه.

الروائي السوري نبيل حاتم يؤكد: أن الجنس هو عنصر الرواية، ومع ذلك يعترف أنه ما زال: بعيدا عن عصر الحقيقة للثوب الجلبوي للرواية، والذي أزيد لغة أتحرق فيها أول من سطوة «التابو» الاجتماعي الذي يرى البعض أن لا حدود لسقف الحرية في اقتحامه، ويرى آخرون أن حد احترام معتقدات الآخر الفرنسية، الإنكليزية والأمريكية والمصرية والسورية، وتاريخه وممارساته الخاصة هو السقف الأدنى لهذه الحرية.

مع أن: كتابة السيرة الذاتية بشكلها المباشر والصريح تستوجب جرأة غير عادية من الكاتب، كما أنها تستوجب مجتمعا يتفتح بسقف عال من الحرية، يكون متفحفا ومتكسفا من تقبل اعترافات الكاتب باعتبارها فناً رفيعاً، وليس باعتبارها صيغة ادعاء بحق، كما حصل معي في روايتي التي اتهمت بأنها تجاوزت المحظور الاجتماعي، بينما مشكلتها الأساسية أنها ظهرت في مجتمع عنشائري وقبلي يزجرح بخطوط حمر وراقبات ظلمة.

الروائي المصري محمد صلاح العزب يعدد أنواع المحظورات والملايين الذين يرفضهم جميعا، لأن الرواية القنوط، ترفض تماما أي قيد على الإبداع، ضيفاً: القيد الوحيد السموح به هو الفخية، كل ما هو فوقه يسموح به. ويشير إلى تجربته الذاتية مع الرقابة الاجتماعية التي منعت صحيفة مصرية من استكمال نشر جزئين من روايته «سربير الرجل الإيطالي» بقول الروائي المحجور: يمكنني أن أدخل السجن وأنا أعرض نفسي المسموح به هو الفخية، كل ما هو فوقه يسموح به.

أما روايته الثانية فقد صدرت في طبيعتين مع خلاف هي الغلاف الذي حمل في الطبعة الثانية صورة لشابين كما شاء مصمم الغلاف، إلا أن هذا عرضة للتحسين النهائية العامة لإسائة استخدام صورة الشابين، والأمر ما زال مطورا أمام القضاء

والروائي والقاص إبراهيم العلو ش ينتقل بنا إلى تجل آخر للمحظور، من خلال غياب المكان فيها كبت، متسائلا: لماذا المحظور السوري المكان وما يمكن يتحدده وشيئته باسمه؟

ليجيب: لقد نشأنا نحن هو البلد الستحيات من القرن الماضي وسط ازدهار مفهومين، مفهوم القيمة ومفهوم الاشتراكية، وكلا المفهومين يوحد الاعتناء بالمكان الوطني المسألة لا تتعلق بهذين التيارين فقط: فالتغيرات الدينية أيضا تحقّق الحياة الدنيا وتشير جديا للنعيم الأبدى، والعولة تشير بانتصار حين الشراء والاستهلاك على قيم التضحية والتكفّف والصبر، وسوف تطرد الجبال زكريا تامر ليحل محلهم النجوم والشاهير.

وقد مختلف لدى الكتابات منه لدى الكتابة، فتحدثنا سوسن محسن من سورية عن: أبرز الشواغل التي كانت في حيز العنصر في مجتمعنا، كيف تترجّح تحت سلطة أبوية تحدد لها خياراتها في الحياة.

وتحدثنا عن تجربتها الرواية، وكيف اشغلت على الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.

الكاتبة مي خالد من مصر لا تكاد تعترف بقيمة الحرمات السياسية والدينية والجنسية، تلخص: أن هناك منظورا خفيا يوجه المرأة الكاتبة تحديدا في خوض ميدان الأدب، فهي في هذا الميدان كمن يعيش في حقل الغمام، إما أن تقابل بالتصديق والتقبل، عند اقتراحها للمحظور، الجنسي منه تحديدا، مهما توّسع المستوى الفكري والقيمة الأدبية للعمل الذي تقدمه، وفي هذا السلك تعوم لها بقيمة، وإما أن يبتكر عليها البعض هذه المحاولة حتى لو كانت تحقق جمالية رفيعة، وتوصل رسالة أدبية وإنسانية، هذا إذا انتهى الأمر عند هذا الحدّ ولم تتعرض للخصصاص، لكونها امرأة.



# الشروط الاجتماعية للحركة الدولية للأفكار

ببير بورديو

ترجمه عن الفرنسية: رشيد بوطبيب

■ أحبذ اليوم أن أقترح عليكم بعض الأفكار التي تريد أن تلتفت من طقس الاحتفاء بالصداقة الفرنسية - الألمانية، ومن الاعتبارات المفروضة حول الهوية والغيرية. اعتقد أن الشفافية في مجال الصداقة، وفي كل مجال آخر، لا تتناقض مع الحية، بل العكس هو الصحيح. أريد إذن، محاولة طرح بعض الملاحظات حول الشروط الاجتماعية للحركة للأفكار، أو، من أجل استعمال معجم اقتصادي، حول ما يمكن تسميته بالاستيراد والتصدير الثقافي.

أريد أن أحاول وصف، إن لم يكن القوانين- ذلك أن لم أعمل بطريقة كافية حتى أتأكد من استعمال مثل هذه اللغة الدية- فعلى الأقل، ميوات هذا التبادل الدولي التي تصفها عادة في لغة هي أقرب إلى التصوف منها إلى العقل. باختصار، سأحاول اليوم عرض برنامج من أجل علم العلاقات الدولية في مجال الثقافة. كان يماكني في مرحلة أولى، أن أستحضر تاريخ العلاقات بين فرنسا وألمانيا منذ الحرب العالمية الثانية، وبالضبط، كل العمل الذي تم إنجازه على مستوى الحقل السياسي خاصة، من أجل تشجيع التواصل والتفاهم بين البلدين. يتوجب إذن القيام بتحليل تاريخي لا يعرف الجمالة للعمل الرمزي الذي كان ضروريا من أجل تحرير، على الأقل قطاعا معيناً من سكان البلدين، من هلوسات الماضي. وإضافة إلى تحليل العمل الرسمي والسلطات الرسمية في بعده الرمزي والعلمي، يتوجب القيام بتحليل يأخذ بعين الاعتبار التنوع الاجتماعي للأفعال المختلفة، التي ساهمت في تغيير مواقف الفرنسيين والألمان. يمكننا مثلا، في توقعنا على مستوى الحقل الثقافي، وصف مراحل عمل هذا التبادل الجمعي، وفي نفس الآن، يفحص المثقفين الفرنسيين، المصاحبة، ثم الانجذاب تجاه العجزة الألمانية، وصولاً إلى المرحلة الراهنة، الطوبعة ينسوع من الإعجاب القلق، الذي تم علاؤه إلى نوع من الأورويبانية الإرادية، التي يحاول غيرها الكثير من عمال الساعة الأخيرة، العثور على بديل لتوحيثهم العبادة. ولكنكم تعلمون أنه ليس يماكني الاكتفاء بهذا من الاعتبارات السطحية والتبسيطية في آن.

ما الذي يماكننا فعله اليوم، إذا كنا نحمل هم تدويل الحياة الثقافية؟ اعتقد عادة أن الحياة الثقافية هي من لقاء دولية، ليس هناك ما هو أكثر خطأ من مثل هذا الاعتقاد. إن الحياة الثقافية هي مكان، مثل كل الفضاءات الاجتماعية الأخرى، للمراتب القومية - والزعات الإمبريالية، والمثقفون ينشرون، تقريبا مثل الآخرين، أحكاما مسيئة وقوالب جاهزة، أفكارا موروثية، وتصورات تبسيطية، أولية، تتغذى على وقائع الحياة اليومية، وهم، المهتم، الخلافات، الجراحتات مثلا تلك التي يمكن أن تصيب نرجسية مثقف، كما يلقي نفسه غير معروف في بلد أجنبي). التي هي هذا يفدني للاعتقاد، أن تأسيس دولانية علمية حقيقية، التي هي في نظري بداية كل دولانية، لا يمكن أن تتحقق من لقاء نفسها.

لا اعتقد بالفعلوية في مجال الثقافة، ولا في أي مجال آخر. والهدف من تدخلي هو أن أوضح كيف يفود منطق «دع يعمل» في مجال التبادلات الدولية غالبا إلى الانتشار الآسوأ والتحوّل في مجال انتشار الأفق. إنني أستوحي في هذه الجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجانزيمات ذات قيمة علمية الجهل، إن هناك قوة مستقلة معروفة، قادرة على تحطيم الجهل إلى حد ما. أقول طبعاً على ما ملأنا من ألق، إننا لن نستوحي في هذه المجالات، كما في في مجالات أخرى، قناعة علمية لم تعد من موضة هذه الأيام، ذلك أننا أصبحنا ما بعد حدائين... هذه القناعة العلمية تدفعني للاعتقاد أن إحاطتنا بالمجانزيمات الاجتماعية، لا تعني سيطرتنا عليها، ولكنها تزيد، ولو قليلا، من فرص هذه السيطرة، خاصة إذا ما كانت هذه المجان



# قراءة في «أدونيس ... سياسة الضوء» لفداء الغضبان؛ القصيدة الضوئية من فيزياء المفهوم.. إلى كيمياء الرؤيا

كاظم خليل

■ مع تسارع المكتشفات الحديثة في القرن التاسع عشر، من اخترع آلة الفوتوغراف فالسينما توغراف وصولاً إلى السينما الحديثة (الصامتة - فالناطقة) سواء تلك ليس في إعادة الاعتبار للصورة داخل بنينا للغة المكتوبة - بل وحتى بتأثير ثقافة الصورة الحديثة بالفنون مجتمعة.

ولقد أدى اكتشاف آلة الفوتوغراف إلى تغيير المفاهيم الثابتة والمستقرة في الفن الرسم والنحت والفنون التشكيلية عموماً، مما كان له الأثر الكبير في ظهور المدارس الفنية الحديثة في فنونها، من الانطباعية إلى التكبيرية وصولاً إلى التجريد وفنون البوب آرت ... وليس آخرها الفيديوآرت.

وكذلك فعلت السينما على نحو أكثر تأثيراً - ولعل السرياليين تعلموا الكثير من السينما ومن فنون (المونتاخ montage) أو التصفيق على نحو خاص.

وخلال ذلك فقد ظهرت تبادلية العلاقة بين السينما والأدب عموماً، والسينما والرواية بشكل واضح، ولقد كان للسينما أثرها في إيجاد جنس إبداعي جديد ومستقل هو: السيناريو.

## عن الشعر والسينما،

لم يكن الشعر الحديث بمثابة عن ذلك - من خلال تلك العلاقة المتأثرة والمؤثر، وإذا كان ثمة اختلاف بين الشعر الحديث والسينما، فإننا نجد أن العلاقة بينهما على مستوى المعنى تتصاحف بعيداً فإن من خلال اتفاق كل من الفيلم والقصيدة؛ أن النقطتين الأساسية في ليست باخبار المشاهد والآخرى بما تعنيه الأشياء؛ بل بما يجعل الملتقي يتكشف ويأخذ ويدرك ويؤثر والمعنى ويعيد إنتاجه بنفسه مرة إثر أخرى.

ولا يخفى بالأن نفسه؛ اتفاقهما على مبدأ التجاوز الذي قام عليه (المونتاخ السينمائي)، أي الجانب التعبيري القصصية العالية التي نراها في الفيلم والقصيدة معاً؛ فيما يتعلق بكسر الأنظمة والأشكال المهيمنة وتجاوزها لبناء نظام مستند إلى تجربة المبدع الذاتية واعتبار هذا التجاوز شرطاً لتشكيل العمل الفني وتميزه.

ويظهر هنا تنكيت العمل والبناء الفيلمي لدى المخرج، كما يبرز تنكيت العمل والبناء الشعري لدى الشاعر - وأن اختلف الأدوات.

فيبرز دور حجم اللفظة (في تفعيل رماية الحدث ووظائفه النفسية المهمة حيث يعد أحد وسائل التعبير عن طريقة الطرح وتفعيل الإحساس الدرامي وتصاعده، ومن الظواهر أن لكل طريقة معالجة فنية خاصة تتلخص بتجزئ المفهوم وإحياها بالمشكليات والبنائيات والأدوية

وبلغة ما؛ يصبح الزمان مكاناً والمكان زماناً، حيث تقوم اللفظة حينذاك بوصفها (سلوكاً ميثاقياً) على مدى قدرتها الإيحائية لتصبح (فعلاً أو فعل) من خلال اختيار حجمها وتوقف حجمها على نوع الفعل ودرجته وشدة توتره أو هدوئه وثباته، أو يتكون. وفي السياق نفسه؛ درجت العادة على أن يكون المحدث دائماً هو الفعل، ومما حجب (الكادر؛ المِحْز) اللفظة بتوقفه على أسماحة ضموض حديثه. لكن الفعل قد يكون إشارة أو إيحاء أو تعبير وجه حركة ممثل داخل الكادر بدون أي كلام بانات، وتجاه حركة الكاميرا يتشكل هذا الفعل وتأكيد أو نفيها أيضاً، وبالتالي يصبح الفعل جزءاً من السياق البثاني وجزءاً من سياق أبعاد الشخصية وجزءاً من طبيعة الموقف الإخراجي والرواية الإخراجية، بالتحكم مع السيناريو ككل.

وما نريد التأكيد عليه هنا؛ هو إبراز العلاقة المهمة بين لغة الإخراج السينمائي ولغة الشعر، وأن اختلاف الأدوات، السينمائي يحتاج إلى وسائط خارجية وتجهيزات تتحكم حتى بالنتيجة الإبداعية الفيلمية، بينما لا يحتاجها الشاعر - وستشير إلى ذلك تألياً.

ولعل الجانب الأهم في العلاقة بين الشعر والسينما يتمثل في (قانون الشعرية) نفسه - على اختلاف تعظيراتها وتشكلات هذه الشعرية، لكنها تبقى الخيط الحصري الذي يَنظُم الفنون، والسقف الذي تسعى إلى جسياس الإبداع فيما فيها السينمائي إلى بلوغه، ذلك أنه السينما لا تستطيع الوصول إليه إلا من خلال لغتي: لغة القول، ولغة الصورة.

فمن حيث لغة القول؛ فإن الشعرية في السينما تعتمد بدورها صفات وقوانين؛ يجعلها على نحو بارز في لغة القصيدة الشعرية بخاصة زاكورة في (الانقصاد - الكثافة - الإيحاء - الانزياح - الجاز - الشفافية -...) وهذا ما يوحد أفق التفكير في السينما في علاقتها بالشعر والعكس وإراديته.

ومن حيث لغة الصورة؛ فإن مفهوم الشعرية هنا يتجسد في لغة الإخراج السينمائي ولغة الشعر، وأن تعدد وسائل الصور السينمائية من خلال لفظه وحدة وأداء لفظات متتالية استعماً لمجازية نحو غير ما لوف بصرياً.

## مظاهر جمالية حديثة،

مع البحث عن قيم جديدة في فنون ما بعد الحداثة؛ انقلبت المفاهيم الجمالية، وكانت ثورة الميديا والصور الرقمية الجديدة؛ البوصلة الجمالية الحالية، التي أثرت حتى بنظرة الإنسان في نفسه، حيث شكَّلت (الوسائط المتعددة - أي: «متعدد المواد والخامات أو الأدوات أو الوسائط والتقنيات المستخدمة في الإبداع الفني» وأيضاً تبادل المجالات الفنية كالفنون التشكيلية والشعر والأدب والموسيقى والمسرح والسينما والفيديو والتلفزيون والكمبيوتر، من مجالات الفن المختلفة (أحدى البناات أو الفن، بل - وقاسماً مشتركاً في معظم فنون ما بعد الحداثة، التي ميزت عصر المعلومات منذ النصف الثاني من القرن العشرين؛ وحتى الآن أي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حيث جاءت التغيرات سريعة ومتلاحقة

## الرباط - «القدس العربي»:

كان مشروع «ملتقى الشعر العربي الإفريقي» مغربين آخرين، من بين 54 الفائزة بمنح الصندوق العربي للثقافة والفنون (أفاق) للعام 2010.

وحول هذا المشروع، أوضح الشاعر مراد القادري، عن هيئة بيت الشعر في المغرب، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن العرب والشعراء في المغرب تقدم فعلاً هذه السنة بمشروع واحد إلى الصندوق العربي للثقافة والفنون من أجل طلب المساهمة في تمويل ملتقى الشعر العربي الإفريقي في دورة أولى، التي إرتأتها البيت أن تنفذ بمدينة زاكورة في 20 من 22 آذار (مارس) المقبل، احتفالاً باليوم العالمي للشعر الذي سبق لعدد من مغربيين أن احتضنت فعالياته في السنوات السابقة.

وأضاف القادري أن الاحتفال باليوم العالمي للشعر سيكتسب هذه السنة طعماً خاصاً من خلال عقد ملتقى الشعر العربي الإفريقي بمدينة زاكورة، ولعاشعاً من هذه الظاهرة تروم بناء جسر قوني بين الدولتين الشريعتين العربية والإفريقية، وذلك



أدونيس أثناء التصويت (القدس العربي)

أعلام الفن التشكيلي السوري) عبر تاريخه. (صاف) : الديوان المرثي لأعلام الشعر السوري انطولوجيا مرثية تلفزيونية - إعداد وإخراج - التلفزيون السوري 2010/2009

مفهوم «القصيدة الضوئية» و (الديوان الضوئي)؛

يطرح فداء الغضبان مفهوم (القصيدة الضوئية) كتحصيل لهذا الشكل الفيلمي المنجز (أدونيس ... سياسة الضوء) (وهو شكل تلفزيوني وغير تلفزيوني) بأن واحد، أي يمكن أن يعرض عبر محطة تلفزيونية أو بواسطة (أقراص dvd) عبر شاشة الكمبيوتر.

إن (القصيدة الضوئية) هو التعريف الإجمالي الذي يقدمه الغضبان تصنيف لهذا الشكل الفيلمي (أدونيس) وهي بعنوان: (أدونيس ... سياسة الضوء) أو (الديوان الضوئي للشاعر أدونيس) والتي تشكل مجموع نماذجها الجانب الإبداعي من أطروحة التكوّن التي يعدها عن شعر أدونيس.

لا تنتهي تجربة (أدونيس) سياسة الضوء الفيلمية لفداء الغضبان، لفئة الفيلم التسجيلي والروائي والتي تتمتع بشكل مباشر إلى تجارب الفيديو آرت السائدة، أو فن الحدث أو التحريك، ولا تنتهي إلى فئة البرنامج الثقافي التلفزيوني أو حتى الوثائقي الدرامي، فكيف نوصف التجربة؟! ...

الذي أتيح لي معايشتها التجربة كاملة، في قسمها 2007 و2009 للشاعر أدونيس على أثر تلك المشاهدات وكشاشة تعريفية أولى؛ فإن فداء الغضبان شاعر واعلامي سوري، يحمل شهادة الماجستير في التخصص (سيكولوجيا الفنون) عن بحث بعنوان (الديوان بين المعنى النفسي والقيم الجمالية في العمل الفني) وهو صاحب أول دراسة علمية تعتمد منهج التحليل النفسي تطبق على فنان تشكيلي سوري بعنوان: (إدراك المثلث: دراسة تحليلية نفسية جمالية في تحية أحمد لمساعد الله ونوس (المحاضرة على (جازنة المبدع لعام 2001، كما أنه أنجز العديد من البرامج الثقافية إعداداً وإخراجاً في التلفزيون السوري أهمها فيما يتعلق مع هذه التجربة؛

(مستفيحات): ديوان الشعر الدمشقي - انطولوجيا مرثية تلفزيونية؛ إعداد وإخراج التلفزيون السوري 2008، أنجز لمناسبة احتفالية دمشق عامته للثقافة العربية 2008

(ضوء) : ذاكرة مرثية لأعلام الفن الشعري السوري - انطولوجيا مرثية تلفزيونية - إعداد وإخراج - التلفزيون السوري - القسم الأول عام 2006 / 2007 والثاني عام 2009

والبرنامج يعثّل أشمل (ذاكرة مرثية تلفزيونية

«يجب على الباحث الالتزام (بصيغة مرثية مقترحة) (تنقيح من محتوى النص الشعري وإشاراته الرمزية والمجازية والقاعلة) أو توازياً أو ربما تناقضاً) في نص شعري، فالنص الشعري هو التجريدية الجديدة.

ويشكل صريح، أنّا انطلق أساساً في إنجاز هذه التجربة من كونها تشكل (الجانب المبدئي لبحث علمي عن شعر أدونيس) ولكن - وأول مرة فيما اعتقد - يُنجز العمل بحثاً يعكس تصل بآدوات الإخراج لعلماء: أنني لست مخرجاً، وليس لدي أي هاجس بهذا الشأن - بل دائماً ما انظر إلى نفسي؛ كباحث مجرب في سيكولوجيا الفنون، وهو ميدان اختصاصي الأساسي.

ولكنّ اسمك يقتدر في شارة العمل بالسيناريو والعمل مكتوب أساساً بصيغة السيناريو ...»

نعم، هذا صحيح، ولكن ذلك كان بناءً على نصيحة بعض الأساتذة الأصقاء الذين عرضت عليهم النماذج الأولى من العمل وهم يمتلكون خبرة بقضايا التوزيع والإنتاج أكثر مني، ونصحتني بذلك حفاظاً على الحقوق المادية والمعنوية بالإضافة لاعتبارات أخرى خاصة، وشخصياً كنت أفضل (رؤية إخراجية) كتوصيف لجهدي؛ باعتبار الرؤية هي نظرة جمالية خاصة بمفهومي الشخصي، كما هي كلمة بعبقروم أنت على سبيل المثال، ثمّ إن الإخراج خاصة كصناعة فنية، وهو يقرن نقدياً بعلم الجمال وبلغة الفن، فالإخراج كما تعلم يتضمن علماً ومعرفة وفهماً بالتشكيل والتوسيقاً والأدب ثمّ بعد ذلك تأتي الخبرات التقنية المتعددة المتعلقة بالتنفيذ الإخراجي... الخ، والتشكيل مثلاً؛ يقضي علمياً فيما يخصها التكوين والألوان والقيم الجمالية المختلفة خصوصاً - بخلاف المادة والأجسام الفنية والتشكيلية.

يشار إلى أن الصندوق العربي للثقافة والفنون (أفاق) قدم منحا 54- لمشروعاً واعد من أصل 480 طلباً لتنفيذ عملة الشروط للحصول على منحة، وتنتمي المشاريع الفائزة لـ 11 دولة (إضافة إلى المغرب الذي تأهل منه فضلاً عن مؤسسة «بيت الشعر» والشاعران المغربيان هله عدنان (مجال الأدب) ومحمود عبد الغني، إلى جانب ثمانية فائزين آخرين (مجال البحث والتدريب وبرامج التعاون الثقافي).

# سيف سلماوي المدير التنفيذي لدار بلومزبري، مؤسسة قطر للنشر؛ الإبداع الحقيقي قادر على الوصول إلى القاعدة العريضة من القراء

## ابوظبي - من جمال المجايدة:

قال سيف سلماوي، المدير التنفيذي لدار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر، وذكر أن دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر دار جديدة في عالم النشر العربي ولكن لديها خطة طموحة ورؤية مستقبلية تستند على خبرات مؤسسة قطر العملاقة ودار بلومزبري البريطانية الكبيرة.

وقال أنه كلما زاد التنضج والوعي لدى الفرد أو الجماعة، زاد الإبداع وإشراء المجتمع من خلال خروج هذا الإبداع إلى النور أي يسمو المجتمع الإنساني كله.

وكان أنه من ناحية الترجمة من اللغة العربية فقد تعاقدا من عدد من الكتاب العرب الكبار والشباب المتميزين لترجمة ونشر إبداعاتهم باللغة الانكليزية، مثل أحلام مستغانمي وإنعام جبه جي وعلي بدر وأحمد خالد توفيق وأحمد مراد، ولكن من أهدافنا أيضاً تشجيع الشباب باللغة الانكليزية باسم «أصوات قطرية» لـ 21 شاباً وشابة موهوبين من قطر ينشرون لأول مرة، وهي نتاج ورش الكتابة التي تنظفها الدار منذ السنة الماضية ويدرس فيها مديرون متخصصون من الولايات المتحدة الأمريكية.. وذلك لتعريف القارئ العربي بهذا الوهاب الشابة.

وقال أنه من وجود قاعدة قريبة للتوسع أكثر؟ اجاب قائلاً: دار جديدة ناشئة وجدنا كل التشجيع والإعجاب والساندة من المكتبات الكثرة في الوطن العربي ومع مرور الوقت وتوسع شبكة التوزيع ستتواجد كتبنا بمكتبات أكثر.

وقال أنه من بيع أكثر من 90 نسخة من كتب الدار خلال سنة وعن من عرضها بمبجر «هارون» الشهير يقبل لندن. وهذه المكتبات والتي تعرض لأول مرة هارون في مجموعة من أكثر كتب الاطفال شعبية في بريطانيا وأمريكا وأستراليا فوزاً بالجوائز، كتبها ورسما بعض أهم مؤلفي أدبيات الأطفال في الوطن العربي وترجمت إلى اللغة العربية لأول مرة. وهي نموذج للتغيير الذي نتخذه دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر على صناعة كتب الاطفال في العالم العربي.

وتكر أن دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر دار جديدة في عالم النشر العربي ولكن لديها خطة طموحة ورؤية مستقبلية تستند على خبرات مؤسسة قطر العملاقة ودار بلومزبري البريطانية الكبيرة وذلك فقد وضعت الدار هدفين أول في النشر: تقرر الدار من البداية التركيز على تقديم أفضل كتب الاطفال بلغة عربية جميلة والسنة و ترجمة أفضل الروايات العربية إلى الانكليزية. الهدف الثاني هو تشجيع حب القراءة وتنمية مهارات التفكير والساعدة في نشر ثقافة أدبية حية في قطر والمنطقة، وذلك من خلال إقامة الفعاليات والأنشطة التي تشجع على القراءة، ونوادي الكتابة، وغيرها من المبادرات. وتتمتع المواهب الأدبية العربية الجديدة من خلال إقامة أنشطة ثقافية لدعم تنمية تلك المواهب الأدبية الناشئة كورش الكتابة الإبداعية وغيرها.

ومع كل الحواجز والخطوط الحمراء على الكتاب والكتابة في العالم العربي، سيظل السيد سلماوي: في مستطع بلومزبري أن تشق طريقاً متميزاً واتجها لها؟ اجاب بالقول: تؤمن دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر بالآداب والأدب الحقيقي قادر على الوصول إلى القاعدة العريضة من القراء إذا وفرنا له الظروف المناسبة، وذلك فنحن لا نأخذ حياء في دعم المكتبات من خلال الساعدة التحريية المحترفة والصميم العلاف الجذاب والطباعة المتميزة والتوزيع الواسع والدعاية الجيدة وحفلات التوقيع ومناقشة الكتاب.

## البيان الأوّل لاتحاد الكتاب العرب الفلسطينيين: رؤياً وتصور

■ رغم أهمية فدرانية الاتحاد الأوّل أنّنا نرى أنّه لا تناقض بين الفدرانية والفعل الجماعي، بل إن الكفّة الجماعيّة يعزّز من إمكانيات الفرد، ويمنع يتخسف طاقاته، من خلال الحراك الثقافيّ الذي يولده العمل الجماعيّ، وهنا تكمن الحاجة الأولى للاتحادات التي تسعى إلى تأسيسها واستمرارها، وذلك من منطلق المسؤولية والرؤية السليمة، والفهم العميق لحاجتنا الثقافية والأدبية والاجتماعية التي تجلّت في الاتصالات والباحثات لتشكيل الاتحاد.

ومن هذه المنطلقات، اجتمع العشرأث من كتابنا في قاعة الزلا في عكا يوم 10/12/19، بهدف تأسيس اتحاد الكتاب العرب الفلسطينيين، وافتتح الاجتماع برسائل دعم وتأييد من الأساتذة الكبار: سمح القاسم، حنا أبو حنا ومحمد علي طه، الذين ترسّوا الاتحادات والروابط الأدبية سابقاً، وقد أظهروا مدى مسؤوليتهم اتجاه الأدب والثقافة والجمع بهذا التأييد، وقد أبدوا استعداداً مسبقاً لتأسيس مجلس استشاريّ يضمهم وأديباً آخرين من الرعييل الأوّل والثانيّ يشكلّ مرجعاً فكريّة واستشاريّة للاتحاد الجديد، وهذا المجلس هو فوق تنظيمي، إذ تبقى مكانتهم في هذه الهيئة ثابتة.

كما أنه اتفق مع أكاديميين من حملة لقب الدكتوراة في اللغة والأدب العربيّ وتشكيل لجنة أكاديميّة تعنى بالأدب الفلسطينيّ والحلّي بشكل خاص، وذلك من منطلق المسؤولية والرؤية السليمة، والفهم العميق لحاجتنا الثقافية والأدبية والاجتماعية التي تجلّت في الاتصالات والباحثات لتشكيل الاتحاد.

ومن هنا نشأ اتحاد الكتاب العرب الفلسطينيين، وهو مشروع وطني، يهدف إلى تعزيز وعي القارئ الفلسطينيّ، وتفعيل دور الكتاب في الحياة الثقافية والاجتماعية، وذلك من خلال رؤية فمأذاه أنّه ينبغي على اتحاد الكتاب أن يحمل خطاباً ثقافياً شمولياً من جهة، وكوننا مجتمعاً يعيش في تماس تام، بل تدناخل بين الثقافة والسياسة، وفي صراع على الهوية والثرات والجغرافيا والتاريخ. ونحن نعلن أنّ باب الانسحاب لا يزال مفتوحاً، وأنّه بالإضافة للنخب المتابعة والمعمل المشكّل لا فيه مصلحة الثقافة من أديباثنا أنّ باتت حاجة مأسسة

ونرغب بوجودهم في الاتحاد. وقد تمّ الاتفاق خلال الاجتماع التأسيسيّ أن تُشكّل لجنة تصوغ رؤية الاتحاد وستوزع وأهدافه بشكل نهائيّ خلال فترة قصيرة.

وقد تمّ الانتساب إضافة إلى الرئيس والأمين العام، لهيئة إدارية من ثلاثة عشر عضواً، تقف عليهم بقرب فرصة مسؤوليّة انتداب لجان تنفيذية.

يقوم الاتحاد على المبادئ والأسس والشروط التالية،

الحرية والديمقراطية والعدل والمساواة.

التنوّع الفكريّ والعقائديّ والحزبيّ، وهي أمورٌ شخصية لا تتعلق لاتحاد بها، سوى ما يتعارض ويتناقض مع المبادئ الجوهرية للاتحاد.

لا ينتمي للاتحاد أي حزب من الأحزاب، وأيّ انتماء حزبيّ لأيّ عضو من أعضائه، يبقى حرية شخصية لا علاقة للاتحاد بها.

يعتبر الاتحاد نفسه اتحاداً كتاب وأديباً عرب فلسطينيين، وهو نشاط آخر يضاف إلى اتحادات وروابط الكتاب في فلسطين والعالم العربيّ.

يرى الاتحاد نفسه بتوجهه الثقافيّ العام جزءاً لا يتجزأ من المشهد الثقافيّ الفلسطينيّ والعربيّ، وبالتالي لتشكيل لجنة أكاديميّة تعنى بالأدب الفلسطينيّ والحلّي بشكل خاص، وذلك من منطلق المسؤولية والرؤية السليمة، والفهم العميق لحاجتنا الثقافية والأدبية والاجتماعية التي تجلّت في الاتصالات والباحثات لتشكيل الاتحاد.

من أهدافنا الذين استطاعوا أن يرفعوا الأدب الفلسطينيّ إلى مصاف الأعمال الأدبية العالمية، والخطاب الفكريّ - السياسيّ، لأحزابنا وحركاتنا السياسية، والذي يتطور وتطوّر، جزءاً من الراحل إدموند عمران اللامح «الذي حصل إلى نفسي» على هذا العمل «لتخصيص لعل كتابات المالح». وأوضح المشاركون في هذا اللقاء أن إدموند عمران اللامح ليس استثناء في فضيلته أن لا يكتب هذه الرسائل بضمير الفرد، إذ سيحبه إلى ذلك العديد من المفكرين كورلان بارت، وعبد الله العروي، إلا أن ما يعيد من مؤلف «رسائل إلى نفسي» (78 صفحة)، الصادر عن دار الفينيق قبل شهر، هو كونه «يلخص كل المسار المتحرك للملحن».

استحضر المشاركون في هذا اللقاء، ومن بينهم عبد القادر كيليطو ومصطفى الحصري وعيسى أيتن بعضاً من محطات حياة المالح الحلبي المالح بينه والواقع كشطه شعريّ (1945)، قد قطع مع السياسة (1959) ، وتعرض للاعتقال في سنة 1965 قبل أن يرحل لإقامة في باريس، ثم العودة إلى وطنه سنة 2000.

## بيت الشعر في المغرب يحصل على منحة عربية لتنظيم ملتقى شعري في زاكورة

الكتبة الوطنية بالمغرب تحتفي بأخر إصدارات عمران المالح

الزوجة في الشعر العربي» مهداة للشاعر العربي مشهوراً إلى أهمية المكون الإفريقي الزنجي في الثقافة الشعرية العربية وحضوره في شتّى أشكال التعبير، بما يعد تحية للآراء السرواء ورجعياتها الخيالية والوجدانية الرمزية وفخامتها الرومانسية.

كما يهدف هذا الملتقى الشعري إلى تقديم الشعراء الأفاق للجمهور المغربي وتنشيط الفعل الثقافي بمدينة زاكورة، التي اختارها بيت الشعر لإحتضان هذا الملتقى باعتبار أساسية يتمثل في كونها واحدة من أهم المدن العربية التي يظهر الكون الزنجي بجلاء بين تسجيلها الثقافي والاجتماعي، فضلا عن كونها شاهدة على عمليات العبور الثقافي والإنساني بين المغرب وإفريقيا، خاصة في العهد السري، وذلك للثقافة والثقافي والحضاري بين شمال إفريقيا ومغرب الصحراء.

ومن بين فقرات هذه الدورة الأولى للملتقى الشعري الإفريقي عقدت أسبانيا شعرية بمشاركة شعراء عرب وأقاربه (14 شاعرا)، وللشاعر فنية موسيقية تسيق القراءات الشعرية، ستكون مناسبة لتعزيز الجو العام بالاستماع لموسيقى كتارة العريقة، وتنظيم ندوة فكرية ونقدية حول موضوع

## المخرج المغربي عبد القادر لقطع كان سباقا في خلخلة التابوهات الجنسية والدينية سينمائيا



عبد القادر لقطع

حدث سير بتهمة زوجها بتحطيم مستقبله المهني بتصديها لرغبات المدير، تصاب بفقدان الذاكرة بعد تعرضها لحادثة سير خطيرة، وبعد مغادرتها للمستشفى تقرر ياسمين قطع مرحلة حياتها من حياتها من حياتها مع صحتها ابنتها سارة، إن هذا الفيلم، يقول لقطع، يرسم ملامح الذي تتجاذبه الحيرة أمام اتباع نموذج معين، والخيارات العديدة المتاحة.

انجازاته السينمائية: إلى يومنا هذا، نجحت في كتابة وإخراج أفلام الطويلة الخمسة، في أفلام الثلاثة الأولى، حاولت أن أتأقش بعض التابوهات التي ترتبط بالعلاقات العاطفية، كما في فيلم «حب في الدار البيضاء» وفيلم «الباب المسدود»، والسؤال الديني كما في فيلم «بيضاوة»، والشذوذ الجنسي كظاهرة غريبة لا يتقبل المجتمع المغربي الحديث عنها، وبالأحرى التفكير في تناولها سينمائيا.

وبالنسبة لفيلمها الخامس «ياسمين والرجال»، يحكي قصة فتاة شابة تضطر للرد بعنف على تحرشات مديرها في العمل، وبعد إصابتها في

أكتوبر من نفس السنة، وفيلمه الثالث «الباب المسدود» سنة 2000، وفيلمه الرابع «وجها لوجه» في نيسان/أبريل 2003، وفيلمه الخامس «ياسمين والرجال» الذي خرج إلى القاعات السينمائية سنة 2007، كما أخرج عبد القادر لقطع للتلفزيون المغربي ثلاثة أفلام وثائقية مدة كل واحد منها 45 دقيقة عن التشكيل المغربي.

جوائز وتبويجات حظي بها المخرج عبد القادر لقطع في مهرجانات وطنية وعربية

توجت أعمال المخرج المغربي عبد القادر لقطع في العديد من المهرجانات والمحافل السينمائية وطنيا وعربيا وأوروبا، وفيلمه «حب في الدار البيضاء» حصل على جائزة تين في المهرجان الوطني للفيلم، الذي نظمت فعالياته بمدينة مكناس سنة 1991 جائزة المونتاج لعبد القادر لقطع، وجائزة أحسن تمثيل نسائي للممثلة الرئيسية في الفيلم منى قفو.

كما فاز فيلمه «بيضاوة» بجائزة الاستحقاق الخاص للجامعة الدولية للأندية السينمائية خلال مهرجان قرطاج بتونس في تشرين الأول/أكتوبر 1998، ما حصل فيلمه الطويل «وجها لوجه» في الدورة السابعة للمهرجان الوطني للفيلم بوجدة على جائزتين، جائزة النقد وجائزة الصحافة، واختير لتمثيل المغرب في مهرجان أفلام مونريال بكندا، وتم اختياره كذلك للمشاركة في مسابقة المهرجان الدولي للفيلم لادمين بفرنسا.

جنس... دين وعنف سيكولوجي ...  
هي تيمات أفلام لقطع

يقول المخرج المغربي عبد القادر لقطع عن



لقطة من فيلم «ياسمين والرجال»

## الأوركسترا والدولة الفلسطينية



الأوركسترا الفلسطينية

### عمار جمهور \*

لكونه مؤسراً على صدقية إيمان الفلسطينيين ببناء مؤسسات الدولة القادرة على القيام بواجباتها في شتى المجالات، تشكيل الأوركسترا ليس إنجازا موسيقيا فحسب، وإنما إنجاز وطني عبر تجسيده لمشهدية فلسطين المستقبل، وكونه ملهما للإبداع والابتكار.

تزامن عرض الأوركسترا الوطنية الفلسطينية مع الاعتراف الدولي المتتالي بالدولة الفلسطينية، لتتوالى «الأوركسترا» اعترافا فلسطينيا وعالميا بوجوديتها، وذلك عبر عزفها لـ 12 مقطوعة موسيقية، من حقبات زمنية متفاوتة، وبألوان وأشكال موسيقية كلاسيكية متعددة، وإن تنال دورها في صناعة الموسيقى العالمية بآداب فلسطينية وبذوق فلسطيني وطني.

قدم العرض ضمن برنامج موسيقي متنوع يضم نخبة من المؤلفات الفلسطينية الموسيقية المعاصرة والكلاسيكية، مع مجموعة من روائع الموسيقى العالمية لبيتهوفن وموزارت وليجيتي، وضمت الأوركسترا الوطنية عازفين فلسطينيين محترفين، ممن تركوا بصمة في قصور ودور أوبرا عالمية، في محاولة جادة وجريئة لتأطير الجهد الفردي في سياق جمعي وطني.

افتتحت الأوركسترا عرضها برائعة الألحان الكلاسيكية في القرن العشرين مع الموسيقى لجورجي ليجيتي، التي تعد تجيلا لموسيقى أوروبا الشرقية ذات الطابع الججري، من حيث قوتها وسرعتها ببراعة فائقة، قبل العودة بالموسيقى للقرن الثامن عشر مع موزارت، وقدمت العرض الأول في العالم مع مقطوعة الخفايا للموسيقى الفلسطينية المغرب في كندا شربل دلال، ثم انتقلت إلى هونغ كونغ للموسيقار صخب الموسيقار إلى نعمة «أوبرا الرعية» للموسيقار الفلسطيني الراحل سلفادور غرنيط، وختمت عرضها بالسيمفونية الرابعة المثلثة بالحوية والمزوجة بشغف الرغبة لبيتهوفن.

بعد العرض الذي قدمته الأوركسترا الوطنية الفلسطينية بشكل جديد من أشكال التعبير عن الذات الفلسطينية، عبر تبنيها لإنسانيتها ومزاوجتها مع حلمها بالوجود على هذه الأرض، بالإضافة إلى نجاحها في التناغم مع الأيدولوجيا التطويرية للفكر الفلسطيني المعاصر، وما يرافقه من نهوض بنيوي ونوعي لبناء المؤسسات الوطنية الثقافية، والاجتماعية، والسياسية القادرة على الصمود والتحدى تمهيدا لإعلان الدولة الفلسطينية ذات السيادة الكاملة على ترابها المحتل العام 1967.

ميلاد الأوركسترا الوطنية الفلسطينية تزامن مع ميلاد السنة الجديدة، واقترب ميلاد الدولة الفلسطينية المنشودة لتجسد فترتها حلم الدولة الفلسطينية المستقبلية، وذلك بتثبيت الهوية الثقافية الفلسطينية، ووزاعة روافد البناء والأمل.

\* كاتب فلسطيني

## المخرج سيف الدين سبيعي في «نلتقي مع بروين» على قناة دبي: هموم العمل الفني وتشويه البيئة الشامية في الأعمال الدرامية

دبي - «القدس العربي»:

في حلقة السبت المقبل (08 كانون الثاني/يناير) من برنامج (نلتقي مع بروين) على قناة دبي إحدى قنوات مؤسسة دبي للإعلام، تستضيف الإعلامية د. بروين حبيب، الفنان والمخرج السوري سيف الدين سبيعي، الذي ولد في دمشق لعائلة فنية، فوالده (فنان الشعب) رفيق السبيعي الذي كان له تأثير كبير على حياته ونشاطه منذ الصغر، في الوقت الذي ساهمت البيئة الشامية في خطواته الأولى على طريق الفن.

مقدما العديد من الأعمال الدرامية منها: «مرايا 2003، فسحة سماوية، زوج الست، أول القميرية، عن الخوف والعزلة، أهل الراهية (الجزء الثاني)»، وقبلها شارك في العديد من المسلسلات الدرامية السورية، لكن ماثرته الحقيقية هي البيئة الشامية، بواقعها التاريخية تارة كما في مسلسل «الحصرم الشامي»، المستلهم من حوادث دمشق اليومية، في القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر وحركة الأسواق وأحوال التجار ومعاناة الأهالي في تدبير أمور المعيشة، في ظل المجاعات آنذاك وانتشار الفساد، وتارة بواقعها المعاصرة كما في مسلسل «فسحة سماوية»، كذلك الأعمال التي تمتاز فيها الكوميديا بالسخرية مثل: «ثور وتراتكور، الرحومة هاجر خاتم، باعية، بكالوريا، شوكونته، أيام زمان، العتب صابون القلوب».

ويتناول الحوار العديد من المحاور والأسئلة التي تبدأ حول تشويه البيئة الشامية على حد تعبيره، مملتا في الوقت نفسه عن مشروعه

الفن - الفكري المتمثل في توثيق تاريخ المجتمع الدمشقي، منتقدا وبشدة مسلسل «باب الحارة» باجزائه الخمسة للمخرج بسام الملا، مشيرا إلى أن البيئة الشامية صارت ملغيا لكل عاين ولم تعد حكرًا على المبدعين.

كما يتطرق الحوار الذي سجل في الاستديو الجديد للبرنامج في مؤسسة دبي للإعلام، إلى العديد من المحاور الإبداعية والمهنية في مسيرته، كذلك علاقته بوالده الفنان رفيق السبيعي وزوجته الفنانة سلافة معمار، وغيرها



بروين وسيف الدين سبيعي (القدس العربي)

تدور أحداث المسلسل حول التوأم «فطين وميشو» اللذين يبتعدان عن بعضهما بعضا، ويتخذ كل منهما طريقا مختلفا عن الآخر، فالأول مدرس بسيط يعيش على فطرته، والثاني تصاب يتعامل به الفهلوة، ويوظف نفسه في العديد من الوظائف الصعبة، إلا أن نكاهه الشديد وشخصيته القوية تنقذه من هذه المواقف.

## «اللس والكتاب» حكاية الخير والشر: كوميديا جديدة على قناة ابوظبي الأولى

أبوظبي - من جمال المجايدة:

حكاية الخير والشر هي حكاية «فطين وميشو» بطلي مسلسل «اللس والكتاب»، المسلسلة الكوميديا التي يلعب بطولتها الفنان سامح حسين من تأليف محسن زرق إخراج عبد العزيز حشاد، ومع نجوم الكوميديا حسن حسني، أحمد راتب، ميمي جمال، مئة فضالي.

وتعرضها قناة أبوظبي الأولى يومياً ابتداءً من 10 كانون الثاني/يناير الجاري عند الساعة 18:00 بتوقيت الإمارات، 17:00 بتوقيت السعودية.

والخير والشر يظهران في «اللس والكتاب» مع فارق بسيط هو أن من يمثل الخير يريد أن يغير من يمثل الشر ويصلح حاله، وهو أمر صعب للغاية بلا شك، وقد يكون مستحيلا أحياناً.

7	6	1		9	
		6	2	1	
1		5	3		
				2 8	
		7	1	9 5	
5	4				
			7 8	1	
3		4	5		
			6	2	4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	1	2	4	7	5	8	9	3
4	3	5	9	8	1	7	2	6
7	8	9	2	6	3	1	5	4
2	5	3	8	4	9	6	1	7
9	4	8	7	1	6	5	3	2
1	7	6	3	5	2	4	8	9
8	2	7	5	9	4	3	6	1
3	6	4	1	2	8	9	7	5
5	9	1	6	3	7	2	4	8

الحل السابق



### البراج

الكل يصبحون مرشدين وناصحين.

العقرب:

أنت تفوق من حولك طيبة وقدرة على العمل المنتج وبقليل من الحكمة والتروي تصل إلى مبتغاك في النجاح.

القوس:

عدم قبولك النصيحة وإهمالك لكلام المحبين يتزكك نهباً للأيام والسنة الناس، المبح يحتاج إلى اهتمام أكبر وهو يستحق ذلك.

الجدي:

انصرافك إلى نفسك يسيء إليها لأنك تصنع عزلك بيديك. ويوماً إثر يوم تضيق الدائرة عليك إذا لم تجد مخرجاً مما أنت فيه.

الدلو:

أفضل شيء هو المصارحة التامة وعدم التستر وراء الإصبع، فلتناس عيون وأذان وعقول والتهويل بزيد الأمور سوءاً.

الحوت:

قد تجد نفسك في القاع هذا إن وجدتها. الطرف حالياً ضيق وأنت تلعب في الوقت الضائع وعليك أن تسابق شيفرة الوقت.

الحمل:

لا تدع الأيام يتسلل إليك بعد أن صيرت كثيراً، الناس تعودتك هكذا ولكن قد يأتي ما يغير كل تلك الأمور السائدة.

الثور:

عليك بردم الهوة التي صنعتها بيديك وبأعمالك والاندماج مع من حولك أكثر خير علاج لهذه الأمور.

الجوزاء:

التفاؤل سيحل قريباً بعد الاوقات العصيبة التي مرت بك وقد يقل ذلك من التسرع لديك في أمورك وأعمالك وتصرفاتك.

السرطان:

طيبتك قد لا يراها الآخرون وحتى بعض المقربين منك... قلائل هم من يفهمونك فلا تبتئس لأنك في النهاية ستنتصر.

الأسد:

ستمر بحالة من التفكير العميق، شيء أشبه بالسكون قبل العاصفة ولكن العاصفة الحقيقية هي التي تصنعها بيديك.

العذراء:

يقدر ما تتوالى الضغوط فانت قوي وغني بنفسك ومعتد بها عليك بالمشاورة في كل شيء وإيّاك، والتمسك برأيك.

الميزان:

قد تخطئ ولن تتخلص ساعتئذ من لوم اللائمين وما أكثرهم عندما تخطئ



«لم تقدم في أولى تجارب التمثيل سوى 30% من إمكانياتها»

## ديانا كرازون: تعرضت لأزمات عديدة أواجهها بكل قوة

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

نجمة الغناء الأردنية ديانا كرازون صاحبة لقب سوبر ستار الغناء، تواجهها مشاكل عديدة في مشوارها الفني الذي دخلت خلاله عامها الثامن وكلفتها تحديات للأزمات والمشاكل، وأنها فزت التعامل بقوة ووعي أكثر حتى لا تقع في ما وقعت به من قبل، سواء مع مدير أعمالها أو مع الشركات التي تعاقدت معها ولم تساندها، بل هاجمتها ولم تعمل لصعود نجوميتها كما تفعل أي شركة تتولى مهوبة فنية.

ترد ديانا كرازون على أسئلة عديدة وتفتح قلبها بصراحة الموهوبة.

■ هل وقت بجانك من ظهرت معهم فنياً؟  
■ لم أجد الاهتمام الذي استحقته كما يقول النقاد، بل وجدت مشاكل وأزمات ربما ليظهروا إلى الأضواء، ووجدت أن الساحة الفنية تحتاج إلى اللف والدوران وأنا طريقي صريح وواضح.

■ مشكلتك مع مدير أعمالك ماذا أضفت لخبرتك؟

■ أنا أكون أكثر وعياً لمن يتعامل معي وأظن يقظة لكل كلام.

■ قدرات صوتك لم تظهر حتى الآن في أغانيك لماذا؟

■ فعلاً، هذا رأي النقاد، لذا أشعر بنفسي وقدراتي عندما أغني في دار الأوبرا أعمال عالقة الغناء مثل أم كلثوم، فأنا أغذي نفسي بها كلما شاركت في الحفلات الكبرى، لأن المنتجين يرغبون في تقديم أغاني بسيطة سهلة للجمهور وهي أقل من قدراتي الصوتية.

■ الفترة المقبلة كيف تخططين لها؟

■ خسرت في السنوات السبع الماضية وتنازلت عن إمكانياتي، ولذا أحاول أن أظهر بشكل مختلف على كافة المستويات، لأنني أشعر الآن بقوة أفضل من قبل، أنا تعودت على التعب والجهد منذ عمر التسع سنوات وعقلي أكبر من سني، فكتكت أغني وأسجل بالاستوديوهات وقدمت أعمالاً

للأطفال وسافرت إلى أنحاء العالم منذ سن التاسعة، ولذا كلما وقعت في مشكلة أقوم منها أفضل وأقوى وأقف على قدمي من جديد.

■ لماذا اتجهت للتمثيل درامياً وليس للسينما في مسلسل «منتهى العشق» أمام مصطفى قمر؟

■ مدير أعالي هو الذي اتفق على العمل، وأنا راضي على المسلسل بنسبة 60% فقط، والمشاكل التي لاحقت العمل أدت إلى هبوط مستوى الفنانين ولم أقدم شيئاً في هذا العمل، أحب التمثيل جداً وأرى في نفسي موهبة جيدة مثلي في الغناء، ولاحظت ذلك النقاد والجمهور أن أغنياتي بها حالة وطغوس خاصة بضمون الأغنية، وعندما أغني الرومانسي في الاستوديو أطفئ الأنوار ولا ارتدي شيئاً في قديمي واتقمص الشخصية جيداً، وأتمنى أن أقدم إمكانياتي في التمثيل يعمل آخر، لأنني في «منتهى العشق» لم أقدم سوى 20 أو 30% من إمكانياتي في التمثيل وأشعر بانتي ممثلة جيدة والتمثيل عندي يتوازى مع الغناء.

■ لماذا فشلت تجربة خطوبتك وما هي مواصفات زوج المستقبل؟

■ فشل العلاقة مسألة نصيب لا أدري السبب، وأنا أتمنى زواجا يحب ديانا كرازون الإنسانية وليس الفنانة، أن يعرفني جيداً من الداخل، ولابد أن يكون ذا شخصية قوية وأسر اللون لأنني لا أحب الرجل الأبيض وأرفض أن يقال عليه «زوج الست» بل يجب أن يقال ديانا كرازون تزوجت فلانا الذي يمتلك الشخصية والروح الطيبة.

■ كيف تأثرت بالحادث الذي وقع لوالدك مؤخراً؟

■ هذا الحادث وقع لوالدتي وهي في الصين لعمل تسوق مع شقيقتي، حيث صدمتها سيارة وسارت عليها فأصبحت بكسور وتزيف وأمور أتمنى ألا تحدث لأحد، وللأسف عندما تحدثت عن الأزمة للأصدقاء ممن توقع أن يبقوا لي جاني ابتعدوا عني بشكل غريب لم أتوقعه، المهم والدتي أجرت عدة عمليات في الصين ثم طلبت أن تعود للأردن، وبالفعل عادت على الطائرة الملكية الأردنية ومكثت شهرين في المستشفى بالأردن ومازالت هناك جراحة لها بعد 3 أشهر.



ديانا كرازون

## انشرح وائل ضيفة على برنامج «كلمني»



«كلمني»

الدوحة - «القدس العربي»:

تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم الجمعة 14 كانون الثاني/يناير 2011 على الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش، حلقة جديدة من البرنامج الحوار «كلمني».

تستضيف مروة في هذه الحلقة الصديقة انشراح وائل من فلسطين، لتعرض على المشاهدين أفكارها المتميزة عن الرسم ومزج الألوان والفنون التشكيلية وغيرها من طرق التعبير عن الذات، كما تعتبر انشراح بكل صدق وعفوية عن أحاسيسها ومشاعرها تجاه أخيها الأصغر وأهلها، بالإضافة إلى علاقتها بصديقاتها المفضلات والمشكلات التي واجهتها في حياتها.

## أمينيم يعتزم العودة إلى التمثيل

ديترويت - يوبي أي:

يعتزم مغني الراب الأمريكي أمينيم العودة مجدداً إلى عالم التمثيل، ليظل في قلبه بعنوان «أعمال عنف عشوائية»، وكان أمينيم قد مثل العام 2002 في فيلم «8 أميال» الذي تناول حياته في مدينة ديترويت.

ونقلت صحيفة «ديترويت فري برس» عن المتحدث باسم النجم، أن فريق العمل التابع له، ومن ضمنهم مدير أعماله بول روزنبرغ، يعملون على هذا المشروع منذ فترة طويلة، وهم يأملون البدء بإنتاج الفيلم غير أن تاريخ ذلك لم يحدد بعد.

وسيلعب أمينيم دور سجين سابق لديه خياران، إما التعاون مع مكتب التحقيقات الفيدرالية «اف بي أي» والكشف عن معلومات حول شركائه السابقين، أو العودة إلى عاداته القديمة.



أمينيم

## فضائيات

### «أنا مش كافر بس الجوع كافر»... بين المستقبل والجديد رمانة وقلوب «مليانة»

زهرة مرعي \*

■ طلب المواطن الموقوف في مخفر قريبته من الخفير أن يسمح له بإحضار كتاب الحقوق من منزله ليتمكن من معرفة حقوقه في السجن. أتى الرد سريعاً كالبرق: أنت ببشكل تسد بوزك وتفوت تمام ويس. ولن فاتة معرفة «بوزك» المعتمدة في بلاد الشام فهي تعني: الغم. جاء ذلك في إحدى حلقات مسلسل «ضيفة ضايعة» المنفصل المتصل الذي أخرجه الليث حو. هو مسلسل سوري اجتماعي إنساني وسياسي يقارب في حلقاته قضايا البشر ومعاناتهم، وعلاقتهم بعضهم البعض الآخر، وعلاقتهم بالسلطة من أصغرنا إلى أكبرها عبر صيغ غير مباشرة. مسلسل مكتوب بصيغة الكوميديا السوداء التي تسمح لنا بالإطلاع على حالنا وأحوالنا، حيث تظهر انفعالات المتفرج بالضحكة المزوجة بالحسرة. باختصار ضيفة. أي قرية «أم الطنافس الغوغاء» تشكل نموذجاً لاجتماعتنا العربية، وفي أي اتجاه صوبنا شرقاً أم غرباً أم خليجاً.

القصة وما فيها في الحلقة التي نحن بصدها أن نساء «أم الطنافس الغوغاء» تركن منازلهن ولجان إلى منزل سليم الحامي طلباً لحقوقهن. إذا قررت النساء إعلان العصيان المدني والاعتصام. أما سليم الحامي فهجر منزله إلى عززال قريب حفاظاً على سمعة النسوة. قالت كل من بدعية وديبة لزوجيهما أسعد وجودي لما جاء «الدعوتها» للعودة إلى منزلهم؛ المرأة حقوق مكتوبة بالكتاب عند سليم. طلب الزوجان «الغشيمان» من الزوجتين الثائرتين تفسيراً لهذه الحقوق؛ فكان الرد: حقّي تحترمني، وردت كل من بدعية وديبة لزوجها ومن نافذة المنزل المرتفعة: «بدي حقوقي، ما بروجع إلا ما أخذ حقوقي... حق ينطخ حق». يطلب الزوجان اللذان كان يدهما الجوع، السماح من الزوجتين الثائرتين بالقول: «الحقوق كلها محفوظة»، لكن الزوجتين لا تصدقان. جاء صالح «الدكنجي» وزوجته زهرة في محاولة صلح. لكن المفارقة كانت في انضمام زهرة للثائرتين بعد أن أقتعتها بأن للنساء حق الاحترام من الرجال. قال صالح لزهره «انقبري إمشي قدامي». ردت عليه: بدي تحترمني ماني ورايحة روح بلط البحر بلاطة بلاطة. كان رد صالح تصاعدياً: بتروحي بالسرماية. أي الحذاء - تهديد لم يأت بمفعول الطاعة.

وبمقلب من المختار ختمت النساء الثلاث ثورة حقوقهن من دون الحصول عليها. فقد جاء المختار ليفري زهرة بالعودة إلى صالح قائلاً لها: صالح بيحك الحب أقوى من الاحترام. وكلمة من هنا وأخرى من هناك لعب المختار - رمز السلطة - بقول النساء، فكثرت الثورة وبقيت ذكراها. وكان نصيب سليم السجن. فقد جاء المخفر ليقول للنساء «كش» فبن سرب دجاج بنظره، ويقاد سليم الحامي مخفوراً إلى السجن. ومن هناك بدأ سليم المطالبة بحقوقه كسجين رأي. فكان حقه المعان من قبل الشرطي: تسد بوزك وتفوت تمام. أما الكاتب والمخرج فقد اكتفيا بوضع كادر على الشاشة يقول: «وهناك حقوق أخرى للمواطن العربي ليس من مجال لذكرها الآن».

المواطن العربي في وقتنا الحاضر في حالة غليان. يطالب بحقه بالعيش بكرامة، يطالب بحقه بالطعام، ويطالب بحقه بالعمل. أما حقه الدائم والأبدي فهو حرية التعبير من دون أن يلحق به المخفر ليستضيفه بالقرب من سليم الحامي. قال زياد الرجباني في إحدى أغنياته «أنا مش كافر بس الجوع كافر». فهذا الجوع الكافر ربما يصبح الشرارة التي تحرك الناس من المحيط إلى المحيط. وهذا الحق الأبدي بحرية التعبير، والمتعصب تاريخياً من قبل الأنظمة سيأتي اليوم الذي تنفض الغبار عن نظمه وقوانينه، «فلا بد للقيد أن يتكسر». تماماً كما كسرت قيود الاستعمار من قبل.

### إشكالية الهوية والجمال الداكن

■ طرحت قناة الجزيرة الوثائقية تحت عنوان «جمال داكن» إشكالية يعانيها قليل من المجتمعات الأفريقية، وهي الجنوح نحو التناثر بالإعلانات التي تدعو لتبييض البشرة لدى النساء. في هذا الفيلم الذي وصلنا من غانا كمنوع وعلو مدى ساعة من الزمن دخلنا صلب التفكير الخاص بالمرأة والرجل معاً، واطلعنا على أنماط متعددة من الأفكار والقيم الإنسانية السائدة في المجتمعات الأفريقية. فقد وصلنا وثائقي «جمال داكن» من ضمن الشروط المطلوبة من كل وثائقي، بحيث اطلعنا على آراء متعددة ومن دون تغليب رأي على آخر. أكثر من امرأة مرت على الشاشة لتعلن عن المواصفات التقليدية للجمال كما تراه القبايل في غانا. تلك المواصفات ترى في المرأة الجميلة هي التي لها فراغ بين أسناتها، صاحبة العينين الواسعتين، الحاملة للخطوط في العنق، الممتلئة والمستديرة من دون إفراط في السمنة، باختصار هذا ما يريده الرجل من المرأة المشتهاة بنظره.

أما ثقافة تفتيح البشرة فبدأت تشق طريقها في المجتمع الغاني مع بداية عقد السبعينيات، أي في المرحلة التالية للاستعمار، وهذا ما اعتبرته بعض ضيفات الوثائقي من النساء المتفصلات، استمرارا للفكر الاستعماري، واللوحات الإعلانية لتبييض البشرة، «ما هي إلا استعمار لهذا الفكر الذي جعلنا نشعر بأن الغرب هو الأفضل. لماذا يسوع المسيح ومريم شقرون وعيونهما زرقاوان؟» تسال تلك السيدة.

في تكرار السؤال على النساء والفتيات من فئات وجامعات، الجميع ردد بأن الرجال يفضلون المرأة البيضاء، وبعضهم أعطى مثلاً لمسلسل تم عرضه مؤخراً يتقاتل فيه ثلاثة رجال سود على امرأة بيضاء. هكذا صارت الدراما تعبت بثواب وتقاليد النساء والرجال معاً. فتمتة شريحة في كل مجتمع تعاني من اهتزاز في الهوية، في حين أن مجتمعات أخرى أو نساء أخريات يجدن أن عالم المال والأعمال الذي يديره الرجال هو العابت الأول بالقيم والتقاليد والاعتقادات، وهو المؤثر في اهتزاز الإيمان بالهوية القومية.

تقول سيدة مثقفة إن رجال المال والأعمال يتهافون لدعم مسابقات الجمال منذ سنوات طويلة في أفريقيا، في حين هم يتوانون عن مساندة أية برامج تعمل لدعم توجه الأطفال نحو المدرسة. وتحدث تلك السيدة نوعية النساء المقلبات على تبييض البشرة: إنهن النساء الأقل تعليماً. وتقول أخرى متسائلة: هل نجتحت أوبرا وينفري بسبب بشرتها أم بسبب ما فعلته؟ وتتابع: هو أمر سخيف أن تعمل المرأة لتصبح بيضاء بهدف أن يُعجب بها الرجل.

هي إذا معركة هوية بنظر العديد من النساء، ومعركة جمال بالنسبة لأخريات تنازلن عند رغبة الرجل. ولأن التبييض يتسبب بسرطان الجلد بعد إزالة طبقة منه بواسطة مادة الهيدروكربون الضارة، التي تترك العروق ظاهرة والندوب منتشرة، ففي غانا حملات توعية للحد من هذه الظاهرة، وللحد من عدد النساء اللواتي يتلاعبن بالإعلان بعقولهن ويعرضن صحتهن للخطر. وفي غانا مجلس وطني ضد التبييض إذ تقول سيدة: هذه هي معركتي ضد التبييض وسوف أستمري في خوضها. كما وتدعو امرأة أخرى لتعزيز الثقة بالذات وبالهوية وتقول: يجب أن ترى نفسك جميلاً حتى يراك الناس كذلك. في هذا الوثائقي كنا مع أفكار متناقضة. لكن السؤال عن الهوية يبقى الأساس، وكذلك معرفة أهداف عالم المال والأعمال الذي يديره رجال، والذي يرغب بالتلاعب بعقول النساء اللواتي يصح فيهن المثل «لا تهزوا واققع شوار».

### رابعة الزيات وزاهي وهبي: الجديد والمستقبل

■ أقاويل كثيرة أحاطت بالإعلامية رابعة الزيات منذ استقلالها من قناة (ان بي ان) وقبولها عرضاً فاجأها من تلفزيون (الجديد) دعاها للانضمام إلى أسرة الأخبار. قبلت العرض. انتقلت. تدريب. ظهرت على الشاشة ومن إستوديو الأخبار ست مرات وثالث علامة جيدة. بقدرة قادر عادت واختفت عن الشاشة لتظهر مكانها الشاعرات. فإربعة الزيات هي زوجة صاحب (خليك بالبيت) زاهي وهبي الذي يطل على شاشة المستقبل منذ لحظة انطلاقه. وبين المستقبل كتيار سياسي والجديد كشاشة معارضة حكاية مشوقة تظهر فيها الرمانة والقلوب «المليانة» معاً. ومن على الجديد الذي صار البيت الثاني لرابعة الزيات، وتحديداً من خلال برنامج للنشر مع طوني خليفة كان التوضيح ووضع النقاط على الحروف.

أخرج طوني خليفة زميلته التي أجاها بود. وكرر محاولات الإخراج بأن ضغطاً مورست على زاهي وهبي كي تستقبل رابعة من قسم الأخبار في الجديد، الذي لا يترك تيار المستقبل يتنام براحة من شدة اهتمامه به وبالرئيس سعد الحريري، والذي تغدق عليه مقدمات الأخبار التسميات والأوصاف. فتارة هو الرئيس ساكن للطائرة، والرئيس الذي يخط ترانزيت في بيروت، والرئيس الذي يأتيها لتبديل ملابسها، أو سعد الحريري السعودي الممار للبنان برتبة رئيس حكومة.

نفت رابعة وجود ضغط وأكدت أنها وزوجها لا يهتمان بسياسة «الزوايب اللبنانية» ولديهما ثوابتهما المتمثلة بالعداء لإسرائيل ودعم المقاومة، وهي القضايا الوطنية الكبرى التي لا تتبدل لديهما. بكل بساطة أعلنت رابعة أن تركيبتها النفسية تساعدتها لتكون طموحة في غير قسم الأخبار، الذي لم تجد ذاتها فيه. لهذا هي تعد لبرنامج توك شو، مغازين من الحياة وتبضه سريع.

وفي آخر احراج سال طوني خليفة زميلته أين ترغيبين في تقديم ديو مع زاهي في الجديد أم في المستقبل؛ وبقيت الإجابة معلقة على ابتسامة رابعة الجميلة.

\* صحافية من لبنان  
zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات





## مسؤول بصندوق النقد يبحث أمريكا على خفض عجز الموازنة لتجنب دفع كلفة باهظة عند ارتفاع اسعار الفائدة

■ دنفر- رويترز: حذر مسؤول كبير بصندوق النقد الدولي من أنه يجب على الولايات المتحدة التصرف نحو خفض عجز الموازنة قريباً وإلا فستواجه تكلفة باهظة لخدمة ديونها مع ارتفاع أسعار الفائدة.

وقال جون ليبسكي النائب الأول للمدير العام للصندوق أمس الأول في كلمة بالمؤتمر السنوي لرابطة الاقتصادات الأمريكية «الوقت ينفد.. من المهم وضع أساس لتعديل مالي جدير بالثقة في الأجل المتوسط».

وأشار ليبسكي بالخطوات التي أخذها مسؤولو البنك المركزي والسياسة الأمريكية في الآونة الأخيرة لدعم تعاف اقتصادي هش بسياسة نقدية وسياسات مالية تحفيزية. لكنه قال إن تلك الخطوات تقلل من فرص الولايات المتحدة في تحقيق أهداف خفض العجز إلى النصف بحلول 2013.

وقال ديتق «كل المؤشرات في الحديت.. الشمال سيستمر معه في التعاون في إدارة عملية النفط.. هناك للشمال نصيب من النفط الخارج من الجنوب لم يتفق عليه بعد في الجان المشتركة وما زال التفاوض مستمر في هذا الجانب.»

وخلال تحديثه للصالحين قال محافظ البنك المركزي السوداني صابر الحسن أن الحكومة مستقلة استقرار الاقتصاد السوداني في هبوط قيمة العملة الوطنية وارتفاع أسعار الوقود والسلع الأساسية.

وفي محاولة لمقاومة التضخم المتزايد أعلنت الحكومة قبل أيام سلسلة من الإجراءات التقشفية بينها إلغاء الدعم عن السكر والمنتجات البترولية لزيادة عائداتها. وفي مؤتمر صحافي عقده وزير المالية والنفط في الخرطوم يوم الخميس الماضي قال وزير المالية السوداني علي محمود أن التقشف هو خطوة فائقة في الإجراءات اللازمة لإعادة الاقتصاد إلى المسار الصحيح.

الا انه وعلى الرغم من خفض الدعم قال وزير النفط لوال ديتق للصالحين ان الحكومة ملتزمة بغير في ان تسهم اتفاقية لتقسام موارد النفط مع الجنوب في تعزيز الثقة في اقتصاد البلاد.

الطازجة والمجمدة ومنتجات الألبان. واتخذت الخرطوم بالفعل إجراءات لتقييد الواردات وأصبح عدد قليل من البنوك هو القادر على تقديم خطابات ضمان. ومن المرجح أن تلحق هذه الإجراءات أضراراً شديدة بالتجار الذين حققوا مكاسب من سنوات الازدهار حينما سمحت الحكومة بواردات ضخمة لتعويض نقص الإنتاج المحلي.

وستكون الشركات الصغيرة والمتوسطة الأشد تضرراً وقد قالت إن هذه الإجراءات جاءت بشكل مفاجئ وإنما لا تستطیع الحصول بول عشية وضحاها من الاستيراد إلى التصدير بدون أموال. ويعزز السودان المشكلات إلى الأزمة المالية العالمية والضرائب قبل استفتاء الانفصال. لكن محللين قالوا إن المواطنين يدفعون ثمن سياسات التبديري السابقة.

وخفض البنك المركزي عمليا قيمة الجنيه السوداني في تشرين الثاني/نوفمبر من خلال مضاعفة سعر السوق السوداء في التداول الرسمي في خطوة تهدف لتحسين وضع السيولة النقدية في السوق.

وقال صابر حسن محافظ البنك المركزي في بيان منفصل أمس إن هذه السياسة جلبت مزيداً من

الخرطوم - رويترز: حذر السودان استيراد انواع عديدة من السلع والمنتجات من بينها الأثاث والحيوانات ومنتجات غذائية اليوم الأحد في أحدث تحرك لواجهة العجز التجاري ونقص النقد الأجنبي في ظل احتمالات انفصال جنوب البلاد المنتج للنفط.

والقى محللون بالوم على زيادة الإنفاق الحكومي وارتفاع الدين وإهمال قطعي الصناعة والزراعة الأساسيين في تنامي الأزمة الاقتصادية في السودان مع صعود التضخم وضعف الجنيه السوداني.

وخفضت الخرطوم الأسبوع الماضي الدعم على جميع منتجات النفط والسكر تمهيدا لإلغاء الدعم بالكامل. وينتج السودان نحو 500 ألف برميل من النفط يوميا معظمها من الجنوب الذي بدأ أمس الأحد استفتاء على الانفصال عن الشمال الذي حاربه لعقود.

وتضمن السلع والمنتجات التي بدأ سريان حظر استيرادها الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية والحلوى والأثاث والحريير والجلود الطبيعية والصناعات والأشجار والمعزونة والنباتات والزهور ومنتجات البلاستيك والمظروفنة والتبغ وأنابيب المياه ومنتجات الدقيق (الطحين) واللحوم

■ لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس الأحد إنه قلق من ارتفاع معدل التضخم لكنه أعرب عن تأييده محافظ بنك انكلترا المركزي ميرفين كينغ.

وقال كاميرون في حديث لتلفزيون بي.بي.سي «إذا نظرت لأحدث أرقام (التضخم) ستجدتها مقلقة لأنها خارج النطاق الذي يستهدفه البنك المركزي». وأضاف «التضخم ضار للغاية، إنه يدمر مدخرات المواطنين. لا تزيد العودة لمشكلة تضخم متلما حدث في الماضي».

وقال كاميرون إن عام 2011 سيكون عاما صعبا على البريطانيين مع تنفيذ خفض في الإنفاق الحكومي الذي قرره الائتلاف الحاكم بقيادة حزب المحافظين. لكنه شدد على أن هناك حاجة لإجراء خفض العجز الذي تجاوز عشرة في المئة من الناتج القومي.

وارتفع التضخم نقطة مئوية على الأقل أعلى من المعدل الذي يستهدفه بنك انكلترا المركزي عند اثنين في المئة خلال 2010، ومن المتوقع أن يقرب من أربعة في المئة في أول العام الحالي بعد بدء العمل بخصخصة القيمة المضافة على المبيعات الأسبوع الماضي.

ويقوم بنك انكلترا المركزي بتحديد أسعار الفائدة بشكل مستقل ويواجه معضلة ما إذا كان سيرفع أسعار

## دافيد كاميرون قلق من التضخم في بريطانيا وغير مرتاح للعلاوات الكبيرة التي تدفعها البنوك

■ لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس الأحد إنه قلق من ارتفاع معدل التضخم لكنه أعرب عن تأييده محافظ بنك انكلترا المركزي ميرفين كينغ.

وقال كاميرون في حديث لتلفزيون بي.بي.سي «إذا نظرت لأحدث أرقام (التضخم) ستجدتها مقلقة لأنها خارج النطاق الذي يستهدفه البنك المركزي». وأضاف «التضخم ضار للغاية، إنه يدمر مدخرات المواطنين. لا تزيد العودة لمشكلة تضخم متلما حدث في الماضي».

وقال كاميرون إن عام 2011 سيكون عاما صعبا على البريطانيين مع تنفيذ خفض في الإنفاق الحكومي الذي قرره الائتلاف الحاكم بقيادة حزب المحافظين. لكنه شدد على أن هناك حاجة لإجراء خفض العجز الذي تجاوز عشرة في المئة من الناتج القومي.

وارتفع التضخم نقطة مئوية على الأقل أعلى من المعدل الذي يستهدفه بنك انكلترا المركزي عند اثنين في المئة خلال 2010، ومن المتوقع أن يقرب من أربعة في المئة في أول العام الحالي بعد بدء العمل بخصخصة القيمة المضافة على المبيعات الأسبوع الماضي.

ويقوم بنك انكلترا المركزي بتحديد أسعار الفائدة بشكل مستقل ويواجه معضلة ما إذا كان سيرفع أسعار

■ لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس الأحد إنه قلق من ارتفاع معدل التضخم لكنه أعرب عن تأييده محافظ بنك انكلترا المركزي ميرفين كينغ.

وقال كاميرون في حديث لتلفزيون بي.بي.سي «إذا نظرت لأحدث أرقام (التضخم) ستجدتها مقلقة لأنها خارج النطاق الذي يستهدفه البنك المركزي». وأضاف «التضخم ضار للغاية، إنه يدمر مدخرات المواطنين. لا تزيد العودة لمشكلة تضخم متلما حدث في الماضي».

وقال كاميرون إن عام 2011 سيكون عاما صعبا على البريطانيين مع تنفيذ خفض في الإنفاق الحكومي الذي قرره الائتلاف الحاكم بقيادة حزب المحافظين. لكنه شدد على أن هناك حاجة لإجراء خفض العجز الذي تجاوز عشرة في المئة من الناتج القومي.

وارتفع التضخم نقطة مئوية على الأقل أعلى من المعدل الذي يستهدفه بنك انكلترا المركزي عند اثنين في المئة خلال 2010، ومن المتوقع أن يقرب من أربعة في المئة في أول العام الحالي بعد بدء العمل بخصخصة القيمة المضافة على المبيعات الأسبوع الماضي.

ويقوم بنك انكلترا المركزي بتحديد أسعار الفائدة بشكل مستقل ويواجه معضلة ما إذا كان سيرفع أسعار

■ لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس الأحد إنه قلق من ارتفاع معدل التضخم لكنه أعرب عن تأييده محافظ بنك انكلترا المركزي ميرفين كينغ.

وقال كاميرون في حديث لتلفزيون بي.بي.سي «إذا نظرت لأحدث أرقام (التضخم) ستجدتها مقلقة لأنها خارج النطاق الذي يستهدفه البنك المركزي». وأضاف «التضخم ضار للغاية، إنه يدمر مدخرات المواطنين. لا تزيد العودة لمشكلة تضخم متلما حدث في الماضي».

وقال كاميرون إن عام 2011 سيكون عاما صعبا على البريطانيين مع تنفيذ خفض في الإنفاق الحكومي الذي قرره الائتلاف الحاكم بقيادة حزب المحافظين. لكنه شدد على أن هناك حاجة لإجراء خفض العجز الذي تجاوز عشرة في المئة من الناتج القومي.

وارتفع التضخم نقطة مئوية على الأقل أعلى من المعدل الذي يستهدفه بنك انكلترا المركزي عند اثنين في المئة خلال 2010، ومن المتوقع أن يقرب من أربعة في المئة في أول العام الحالي بعد بدء العمل بخصخصة القيمة المضافة على المبيعات الأسبوع الماضي.

ويقوم بنك انكلترا المركزي بتحديد أسعار الفائدة بشكل مستقل ويواجه معضلة ما إذا كان سيرفع أسعار

## رئيس اتحاد نقابات عمال بريطانيا يتوقع تنامي المعارضة لخفض الإنفاق الحكومي

بطريقة مباشرة معنى التخفيضات». وتسمى حكومة حزب المحافظين الائتلافية التي تتزعمها ديفيد كاميرون في بعض أكبر تخفيضات الإنفاق في الذاكرة الحية لخفض عجز الموازنة. ولم تطلق سوى بضعة إجراءات قليلة حتى الآن لكن تطبيق كامل الإجراءات سيبدأ سريعا.

وقال باربر -الذي ينظر إليه باعتبار أنه معتدل نسبيا مقارنة مع بوب كرو رئيس نقابة عمال النقل- إن العنف الذي شاب احتجاجات الطلبة خيب آمال قيادات النقابات الرئيسية. لكنه انتقد أيضا أساليب الشرطة التي أحاطت بالمحتجين وأجبرتهم خلف صفوف قوات مكافحة الشغب لعدة ساعات.

وأضاف أن الاشراف على مظاهرة مزمعة لنقابات

■ لندن - رويترز: قال رئيس اتحاد نقابات العمال البريطاني إن النقابات البريطانية تهدف لحشد أكبر تحالف ممكن باستخدام الاحتجاجات والوساطة الاجتماعية لإنشاء الحكومة عن خطتها لتنفيذ تخفيضات كبيرة في الإنفاق.

وقال برندان باربر الأمين العام للاتحاد إن مظاهرات الطلبة الشهر الماضي احتجاجا على زيادة مصاريف الدراسة -التي أثارت أسوأ أعمال شغب سياسية في نحو عشرين عاما - كانت البادرة الأولى لرد الفعل المرجح على خطة التقشف.

وأضاف روبرتسز «لا أظن بإمكاننا أن نأصغها بانها ستغير قواعد اللعبة لكنها أظهرت غضبا كبيرا... كانوا (الطلبة) هم الجماعة الأولى التي أدركت

■ لندن - رويترز: قال رئيس اتحاد نقابات العمال البريطاني إن النقابات البريطانية تهدف لحشد أكبر تحالف ممكن باستخدام الاحتجاجات والوساطة الاجتماعية لإنشاء الحكومة عن خطتها لتنفيذ تخفيضات كبيرة في الإنفاق.

وقال برندان باربر الأمين العام للاتحاد إن مظاهرات الطلبة الشهر الماضي احتجاجا على زيادة مصاريف الدراسة -التي أثارت أسوأ أعمال شغب سياسية في نحو عشرين عاما - كانت البادرة الأولى لرد الفعل المرجح على خطة التقشف.

وأضاف روبرتسز «لا أظن بإمكاننا أن نأصغها بانها ستغير قواعد اللعبة لكنها أظهرت غضبا كبيرا... كانوا (الطلبة) هم الجماعة الأولى التي أدركت

## اليابان مستعدة لتمويل خط للسكك الحديد السريعة بأمريكا شرط شراء القطارات منها



قطار من نوع المايف من صنع ياباني لدى تجربته في وقت سابق في طوكيو

■ واشنطن - اف ب: أكد دبلوماسي ياباني أن اليابان اقترحت المساهمة في تمويل خط للسكك الحديد السريعة بين واشنطن ونيويورك إذا ما اشترت الولايات المتحدة قطارات يابانية من نوع ماغليف.

وقد اقترح وزير الخارجية الياباني سيجي ماهارا على وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون خلال محادثات جرت الأسبوع الماضي في واشنطن أن يمول بنك اليابان للتعاون الدولي المرحلة الأولى من هذا المشروع، كما قال ساتورو ساتو المستشار الإعلامي للسفارة اليابانية. وأضاف أن هذا الاقتراح يدخل في إطار «الدبلوماسية الاقتصادية»، التي تريد طوكيو إطلاقها.

وإذا ما تبنت الولايات المتحدة هذا المشروع ستعمل طوكيو الخط الذي يربط واشنطن بياتيمور التي تبعد مئة كلم إلى الشمال، وتستغرق الرحلة في الوقت الراهن ساعة في القطار من العاصمة، على الاستغرق المسافة أربع ساعة في وقت لاحق. وسيجعل الخط الذي سيتمدد لاحقا إلى نيويورك مدينة من مدينة غروس بوم التي تبعد 330 كلم على بعد أقل

■ واشنطن - اف ب: أكد دبلوماسي ياباني أن اليابان اقترحت المساهمة في تمويل خط للسكك الحديد السريعة بين واشنطن ونيويورك إذا ما اشترت الولايات المتحدة قطارات يابانية من نوع ماغليف.

وقد اقترح وزير الخارجية الياباني سيجي ماهارا على وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون خلال محادثات جرت الأسبوع الماضي في واشنطن أن يمول بنك اليابان للتعاون الدولي المرحلة الأولى من هذا المشروع، كما قال ساتورو ساتو المستشار الإعلامي للسفارة اليابانية. وأضاف أن هذا الاقتراح يدخل في إطار «الدبلوماسية الاقتصادية»، التي تريد طوكيو إطلاقها.

وإذا ما تبنت الولايات المتحدة هذا المشروع ستعمل طوكيو الخط الذي يربط واشنطن بياتيمور التي تبعد مئة كلم إلى الشمال، وتستغرق الرحلة في الوقت الراهن ساعة في القطار من العاصمة، على الاستغرق المسافة أربع ساعة في وقت لاحق. وسيجعل الخط الذي سيتمدد لاحقا إلى نيويورك مدينة من مدينة غروس بوم التي تبعد 330 كلم على بعد أقل

## ضغوط على البرتغال لطلب مساعدة من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد

■ بروكسل- رويترز: قال مصدر رفيع بمنطقة اليورو أمس الأحد إن الضغوط تتنامى على البرتغال من ألمانيا وفرنسا ودول أخرى بمنطقة العملة الموحدة كي تطلب مساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي بهدف منع تفشي أزمة الديون.

وقال المصدر إن مباحثات أولية تجري منذ تموز/يوليو بشأن إمكانية أن تطلب البرتغال مساعدة إذا أصبحت تكاليف تمويلها في الأسواق عالية جدا.

وقال مصدر صندوق النقد الأوروبي إن مساعد تمويل من الاتحاد والصندوق للبرتغال في احتواء أزمة ديون منطقة اليورو التي تمخضت حتى الآن عن تقديم مساعدات لإنقاذ اليونان وأيرلندا.

وستهدف مساعدة لشبونة إلى حماية اسبانيا التي قد تكون التالية

■ لندن - رويترز: قال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي إن ضغوطا متزايدة داخل مجموعة اليورو وهي مجلس وزراء مالية الدول المشتركة في العملة الموحدة. وقال المصدر الكبير «فرنسا وألمانيا تلمحان من داخل مجموعة اليورو إلى

■ لندن - رويترز: قال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي إن ضغوطا متزايدة داخل مجموعة اليورو وهي مجلس وزراء مالية الدول المشتركة في العملة الموحدة. وقال المصدر الكبير «فرنسا وألمانيا تلمحان من داخل مجموعة اليورو إلى

■ لندن - رويترز: قال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي إن ضغوطا متزايدة داخل مجموعة اليورو وهي مجلس وزراء مالية الدول المشتركة في العملة الموحدة. وقال المصدر الكبير «فرنسا وألمانيا تلمحان من داخل مجموعة اليورو إلى

■ لندن - رويترز: قال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي إن ضغوطا متزايدة داخل مجموعة اليورو وهي مجلس وزراء مالية الدول المشتركة في العملة الموحدة. وقال المصدر الكبير «فرنسا وألمانيا تلمحان من داخل مجموعة اليورو إلى

■ لندن - رويترز: قال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي إن ضغوطا متزايدة داخل مجموعة اليورو وهي مجلس وزراء مالية الدول المشتركة في العملة الموحدة. وقال المصدر الكبير «فرنسا وألمانيا تلمحان من داخل مجموعة اليورو إلى

## خفض الدعم يقلص استهلاك إيران من الغاز

■ طهران - رويترز: نقل موقع التلفزيون الإيراني على الانترنت أمس الأحد عن مسؤول قوله إن استهلاك إيران من الغاز تراجع أكثر من 20 مليون متر مكعب يوميا منذ خفضت الحكومة دعم الأسعار قبل ثلاثة أسابيع.

وقال جواد أوجي رئيس شركة الغاز الوطنية الإيرانية لبرنامج تلفزيوني «منذ تطبيق قانون الدعم المستهدف (في 19 كانون الأول/ديسمبر) حتى الآن تراجع استهلاك الغاز في القطاعات المنزلية والتجارية وشبه الصناعية ما بين 20 و21 مليون متر مكعب يوميا».

ولم يذكر أوجي كم كان حجم الاستهلاك قبل خفض الدعم لكن المسؤولين الإيرانيين يقولون عادة إن إيران تستهلك نحو 500 مليون متر مكعب في أوقات الذروة.

وقال إن تراجع استهلاك الغاز في المنازل بلغ ستة بالمئة في المتوسط لكنه وصل إلى 15 بالمئة في العاصمة طهران ذات الكثافة السكانية العالية.

وقال أوجي «في ضوء أن بعض الوقود المستهلك من وحدات صناعية ومحطات كهرباء يستورد من الخارج فإن مستوى التراجع هذا في استهلاك الغاز بالقطاع المنزلي يعادل توفير 16 إلى 16.5 مليون دولار يوميا في المتوسط من قيمة الواردات».

وقال إن المنازل تستطيع خفض استهلاك الغاز بدرجة أكبر نظرا لأن نسبة الهدر في هذا القطاع تبلغ حوالي 30 بالمئة من الاستهلاك مضافا أن الغاز يمكن أن يستخدم كقلم لعدة وحدات في صناعة البتروكيماويات.

■ طهران - رويترز: نقل موقع التلفزيون الإيراني على الانترنت أمس الأحد عن مسؤول قوله إن استهلاك إيران من الغاز تراجع أكثر من 20 مليون متر مكعب يوميا منذ خفضت الحكومة دعم الأسعار قبل ثلاثة أسابيع.

وقال جواد أوجي رئيس شركة الغاز الوطنية الإيرانية لبرنامج تلفزيوني «منذ تطبيق قانون الدعم المستهدف (في 19 كانون الأول/ديسمبر) حتى الآن تراجع استهلاك الغاز في القطاعات المنزلية والتجارية وشبه الصناعية ما بين 20 و21 مليون متر مكعب يوميا».

ولم يذكر أوجي كم كان حجم الاستهلاك قبل خفض الدعم لكن المسؤولين الإيرانيين يقولون عادة إن إيران تستهلك نحو 500 مليون متر مكعب في أوقات الذروة.

وقال إن تراجع استهلاك الغاز في المنازل بلغ ستة بالمئة في المتوسط لكنه وصل إلى 15 بالمئة في العاصمة طهران ذات الكثافة السكانية العالية.

وقال أوجي «في ضوء أن بعض الوقود المستهلك من وحدات صناعية ومحطات كهرباء يستورد من الخارج فإن مستوى التراجع هذا في استهلاك الغاز بالقطاع المنزلي يعادل توفير 16 إلى 16.5 مليون دولار يوميا في المتوسط من قيمة الواردات».

وقال إن المنازل تستطيع خفض استهلاك الغاز بدرجة أكبر نظرا لأن نسبة الهدر في هذا القطاع تبلغ حوالي 30 بالمئة من الاستهلاك مضافا أن الغاز يمكن أن يستخدم كقلم لعدة وحدات في صناعة البتروكيماويات.

■ طهران - رويترز: نقل موقع التلفزيون الإيراني على الانترنت أمس الأحد عن مسؤول قوله إن استهلاك إيران من الغاز تراجع أكثر من 20 مليون متر مكعب يوميا منذ خفضت الحكومة دعم الأسعار قبل ثلاثة أسابيع.

وقال جواد أوجي رئيس شركة الغاز الوطنية الإيرانية لبرنامج تلفزيوني «منذ تطبيق قانون الدعم المستهدف (في 19 كانون الأول/ديسمبر) حتى الآن تراجع استهلاك الغاز في القطاعات المنزلية والتجارية وشبه الصناعية ما بين 20 و21 مليون متر مكعب يوميا».

ولم يذكر أوجي كم كان حجم الاستهلاك قبل خفض الدعم لكن المسؤولين الإيرانيين يقولون عادة إن إيران تستهلك نحو 500 مليون متر مكعب في أوقات الذروة.

وقال إن تراجع استهلاك الغاز في المنازل بلغ ستة بالمئة في المتوسط لكنه وصل إلى 15 بالمئة في العاصمة طهران ذات الكثافة السكانية العالية.

وقال أوجي «في ضوء أن بعض الوقود المستهلك من وحدات صناعية ومحطات كهرباء يستورد من الخارج فإن مستوى التراجع هذا في استهلاك الغاز بالقطاع المنزلي يعادل توفير 16 إلى 16.5 مليون دولار يوميا في المتوسط من قيمة الواردات».

وقال إن المنازل تستطيع خفض استهلاك الغاز بدرجة أكبر نظرا لأن نسبة الهدر في هذا القطاع تبلغ حوالي 30 بالمئة من الاستهلاك مضافا أن الغاز يمكن أن يستخدم كقلم لعدة وحدات في صناعة البتروكيماويات.

■ طهران - رويترز: نقل موقع التلفزيون الإيراني على الانترنت أمس الأحد عن مسؤول قوله إن استهلاك إيران من الغاز تراجع أكثر من 20 مليون متر مكعب يوميا منذ خفضت الحكومة دعم الأسعار قبل ثلاثة أسابيع.

وقال جواد أوجي رئيس شركة الغاز الوطنية الإيرانية لبرنامج تلفزيوني «منذ تطبيق قانون الدعم المستهدف (في 19 كانون الأول/ديسمبر) حتى الآن تراجع استهلاك الغاز في القطاعات المنزلية والتجارية وشبه الصناعية ما بين 20 و21 مليون متر مكعب يوميا».

ولم يذكر أوجي كم كان حجم الاستهلاك قبل خفض الدعم لكن المسؤولين الإيرانيين يقولون عادة إن إيران تستهلك نحو 500 مليون متر مكعب في أوقات الذروة.

وقال إن تراجع استهلاك الغاز في المنازل بلغ ستة بالمئة في المتوسط لكنه وصل إلى 15 بالمئة في العاصمة طهران ذات الكثافة السكانية العالية.

وقال أوجي «في ضوء أن بعض الوقود المستهلك من وحدات صناعية ومحطات كهرباء يستورد من الخارج فإن مستوى التراجع هذا في استهلاك الغاز بالقطاع المنزلي يعادل توفير 16 إلى 16.5 مليون دولار يوميا في المتوسط من قيمة الواردات».

وقال إن المنازل تستطيع خفض استهلاك الغاز بدرجة أكبر نظرا لأن نسبة الهدر في هذا القطاع تبلغ حوالي 30 بالمئة من الاستهلاك مضافا أن الغاز يمكن أن يستخدم كقلم لعدة وحدات في صناعة البتروكيماويات.

■ طهران - رويترز: نقل موقع التلفزيون الإيراني على الانترنت أمس الأحد عن مسؤول قوله إن استهلاك إيران من الغاز تراجع أكثر من 20 مليون متر مكعب يوميا منذ خفضت الحكومة دعم الأسعار قبل ثلاثة أسابيع.

وقال جواد أوجي رئيس شركة الغاز الوطنية الإيرانية لبرنامج تلفزيوني «منذ تطبيق قانون الدعم المستهدف (في 19 كانون الأول/ديسمبر) حتى الآن تراجع استهلاك الغاز في القطاعات المنزلية والتجارية وشبه الصناعية ما بين 20 و21 مليون متر مكعب يوميا».

ولم يذكر أوجي كم كان حجم الاستهلاك قبل خفض الدعم لكن المسؤولين الإيرانيين يقولون عادة إن إيران تستهلك نحو 500 مليون متر مكعب في أوقات الذروة.

وقال إن تراجع استهلاك الغاز في المنازل بلغ ستة بالمئة في المتوسط لكنه وصل إلى 15 بالمئة في العاصمة طهران ذات الكثافة السكانية العالية.

وقال أوجي «في ضوء أن بعض الوقود المستهلك من وحدات صناعية ومحطات كهرباء يستورد من الخارج فإن مستوى التراجع هذا في استهلاك الغاز بالقطاع المنزلي يعادل توفير 16 إلى 16.5 مليون دولار يوميا في المتوسط من قيمة الواردات».

وقال إن المنازل تستطيع خفض استهلاك الغاز بدرجة أكبر نظرا لأن نسبة الهدر في هذا القطاع تبلغ حوالي 30 بالمئة من الاستهلاك مضافا أن الغاز يمكن أن يستخدم كقلم لعدة وحدات في صناعة البتروكيماويات.

■ طهران - رويترز: نقل موقع التلفزيون الإيراني على الانترنت أمس الأحد عن مسؤول قوله إن استهلاك إيران من الغاز تراجع أكثر من 20 مليون متر مكعب يوميا منذ خفضت الحكومة دعم الأسعار قبل ثلاثة أسابيع.

وقال جواد أوجي رئيس شركة الغاز الوطنية الإيرانية لبرنامج تلفزيوني «منذ تطبيق قانون الدعم المستهدف (في 19 كانون الأول/ديسمبر) حتى الآن تراجع استهلاك الغاز في القطاعات المنزلية والتجارية وشبه الصناعية ما بين 20 و21 مليون متر مكعب يوميا».

ولم يذكر أوجي كم كان حجم الاستهلاك قبل خفض الدعم لكن المسؤولين الإيرانيين يقولون عادة إن إيران تستهلك نحو 500 مليون متر مكعب في أوقات الذروة.

وقال إن تراجع استهلاك الغاز في المنازل بلغ ستة بالمئة في المتوسط لكنه وصل إلى 15 بالمئة في العاصمة طهران ذات الكثافة السكانية العالية.

وقال أوجي «في ضوء أن بعض الوقود المستهلك من وحدات صناعية ومحطات كهرباء يستورد من الخارج فإن مستوى التراجع هذا في استهلاك الغاز بالقطاع المنزلي يعادل توفير 16 إلى 16.5 مليون دولار يوميا في المتوسط من قيمة الواردات».

وقال إن المنازل تستطيع خفض استهلاك الغاز بدرجة أكبر نظرا لأن نسبة الهدر في هذا القطاع تبلغ حوالي 30 بالمئة من الاستهلاك مضافا أن الغاز يمكن أن يستخدم كقلم لعدة وحدات في صناعة البتروكيماويات.

## اتفاق بين إيران وحكومة كردستان العراق لبناء مدينة صناعية في منطقة الحكم الذاتي

■ طهران - يوبي اي: أعلنت إيران أمس الأحد التوصل إلى اتفاق مع حكومة منطقة كردستان العراق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

ونكرت وكالة أرنأ الإيرانية لإنباء ان وزير الصناعة والتماع الإيراني علي أكبر محرابيان توصل خلال لقائه في طهران أمس مع رئيس وزراء منطقة كردستان العراقية برهم صالح إلى اتفاق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

وقال الوزير الإيراني إن وفدا إيرانياً سيزور قريبا منطقة كردستان العراقية حيث سيستكشف قطعة الأرض التي خصصت لبناء المدينة الصناعية في منطقة السليمانية.

■ طهران - يوبي اي: أعلنت إيران أمس الأحد التوصل إلى اتفاق مع حكومة منطقة كردستان العراق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

ونكرت وكالة أرنأ الإيرانية لإنباء ان وزير الصناعة والتماع الإيراني علي أكبر محرابيان توصل خلال لقائه في طهران أمس مع رئيس وزراء منطقة كردستان العراقية برهم صالح إلى اتفاق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

وقال الوزير الإيراني إن وفدا إيرانياً سيزور قريبا منطقة كردستان العراقية حيث سيستكشف قطعة الأرض التي خصصت لبناء المدينة الصناعية في منطقة السليمانية.

■ طهران - يوبي اي: أعلنت إيران أمس الأحد التوصل إلى اتفاق مع حكومة منطقة كردستان العراق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

ونكرت وكالة أرنأ الإيرانية لإنباء ان وزير الصناعة والتماع الإيراني علي أكبر محرابيان توصل خلال لقائه في طهران أمس مع رئيس وزراء منطقة كردستان العراقية برهم صالح إلى اتفاق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

وقال الوزير الإيراني إن وفدا إيرانياً سيزور قريبا منطقة كردستان العراقية حيث سيستكشف قطعة الأرض التي خصصت لبناء المدينة الصناعية في منطقة السليمانية.

■ طهران - يوبي اي: أعلنت إيران أمس الأحد التوصل إلى اتفاق مع حكومة منطقة كردستان العراق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

ونكرت وكالة أرنأ الإيرانية لإنباء ان وزير الصناعة والتماع الإيراني علي أكبر محرابيان توصل خلال لقائه في طهران أمس مع رئيس وزراء منطقة كردستان العراقية برهم صالح إلى اتفاق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

وقال الوزير الإيراني إن وفدا إيرانياً سيزور قريبا منطقة كردستان العراقية حيث سيستكشف قطعة الأرض التي خصصت لبناء المدينة الصناعية في منطقة السليمانية.

■ طهران - يوبي اي: أعلنت إيران أمس الأحد التوصل إلى اتفاق مع حكومة منطقة كردستان العراق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

ونكرت وكالة أرنأ الإيرانية لإنباء ان وزير الصناعة والتماع الإيراني علي أكبر محرابيان توصل خلال لقائه في طهران أمس مع رئيس وزراء منطقة كردستان العراقية برهم صالح إلى اتفاق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

وقال الوزير الإيراني إن وفدا إيرانياً سيزور قريبا منطقة كردستان العراقية حيث سيستكشف قطعة الأرض التي خصصت لبناء المدينة الصناعية في منطقة السليمانية.

■ طهران - يوبي اي: أعلنت إيران أمس الأحد التوصل إلى اتفاق مع حكومة منطقة كردستان العراق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

ونكرت وكالة أرنأ الإيرانية لإنباء ان وزير الصناعة والتماع الإيراني علي أكبر محرابيان توصل خلال لقائه في طهران أمس مع رئيس وزراء منطقة كردستان العراقية برهم صالح إلى اتفاق بشأن بناء مدينة صناعية في هذه المنطقة.

وقال الوزير الإيراني إن وفدا إيرانياً سيزور قريبا منطقة كردستان العراقية حيث سيستكشف قطعة الأرض التي خصصت لبناء المدينة الصناعية في منطقة السليمانية.

## بنغلادش تطرح 880 ألف طن من الحبوب بأسعار مخفضة للفقراء لمساعدتهم بمواجهة الغلاء

■ دكا- رويترز: قال وزير الغذاء في بنغلادش أمس الأحد إن بلاده أطلقت مبادرة لتوزيع نحو 880 ألف طن من الأرز والقمح على الفقراء بأسعار مخفضة من خلال منافذ عبر البلاد.

وقال عبد الرزاق للصالحين «سيتم توزيع نحو 440 ألف طن من الأرز وكميات مماثلة من القمح بحلول نهاية نيسان/أبريل لدعم حوالي 11 مليون أسرة فقيرة عقب ارتفاع أسعار الأرز خلال هذه الفترة».

وترتفع أسعار الأغذية بشكل عام بين كانون الثاني/يناير ونيسان نظرا لعدم حصاد أي محاصيل جديدة محليا خلال هذه الفترة.

وقال عبد الرزاق إن الأسعار في سوق التجزئة للأرز الخشن ارتفعت بالفعل إلى نحو 36 تاكا (0.51 دولار) لكل كيلوجرام وزاد الفصح إلى 34 تاكا.

■ دكا- رويترز: قال وزير الغذاء في بنغلادش أمس الأحد إن بلاده أطلقت مبادرة لتوزيع نحو 880 ألف طن من الأرز والقمح على الفقراء بأسعار مخفضة من خلال منافذ عبر البلاد.

وقال عبد الرزاق للصالحين «سيتم توزيع نحو 440 ألف طن من الأرز وكميات مماثلة من القمح بحلول نهاية نيسان/أبريل لدعم حوالي 11 مليون أسرة فقيرة عقب ارتفاع أسعار الأرز خلال هذه الفترة».

وترتفع أسعار الأغذية بشكل عام بين كانون الثاني/يناير ونيسان نظرا لعدم حصاد أي محاصيل جديدة محليا خلال هذه الفترة.

وقال عبد الرزاق إن الأسعار في سوق التجزئة للأرز الخشن ارتفعت بالفعل إلى نحو 36 تاكا (0.51 دولار) لكل كيلوجرام وزاد الفصح إلى 34 تاكا.

■ دكا- رويترز: قال وزير الغذاء في بنغلادش أمس الأحد إن بلاده أطلقت مبادرة لتوزيع نحو 880 ألف طن من الأرز والقمح على الفقراء بأسعار مخفضة من خلال منافذ عبر البلاد.

وقال عبد الرزاق للصالحين «سيتم توزيع نحو 440 ألف طن من الأرز وكميات مماثلة من القمح بحلول نهاية نيسان/أبريل لدعم حوالي 11 مليون أسرة فقيرة عقب ارتفاع أسعار الأرز خلال هذه الفترة».

وترتفع أسعار الأغذية بشكل عام بين كانون الثاني/يناير ونيسان نظرا لعدم حصاد أي محاصيل جديدة محليا خلال هذه الفترة.

وقال عبد الرزاق إن الأسعار في سوق التجزئة للأرز الخشن ارتفعت بالفعل إلى نحو 36 تاكا (0.51 دولار) لكل كيلوجرام وزاد الفصح إلى 34 تاكا.

■ دكا- رويترز: قال وزير الغذاء في بنغلادش أمس الأحد إن بلاده أطلقت مبادرة لتوزيع نحو 880 ألف طن من الأرز والقمح على الفقراء بأسعار مخفضة من خلال منافذ عبر البلاد.

وقال عبد الرزاق للصالحين «سيتم توزيع نحو 440 ألف طن من الأرز وكميات مماثلة من القمح بحلول نهاية نيسان/أبريل لدعم حوالي 11 مليون أسرة فقيرة عقب ارتفاع أسعار الأرز خلال هذه الفترة».

وترتفع أسعار الأغذية بشكل عام بين كانون الثاني/يناير ونيسان نظرا لعدم حصاد أي محاصيل جديدة محليا خلال هذه الفترة.

وقال عبد الرزاق إن الأسعار في سوق التجزئة للأرز الخشن ارتفعت بالفعل إلى نحو 36 تاكا (0.51 دولار) لكل كيلوجرام وزاد الفصح إلى 34 تاكا.

■ دكا- رويترز: قال وزير الغذاء في بنغلادش أمس الأحد إن بلاده أطلقت مبادرة لتوزيع نحو 880 ألف طن من الأرز والقمح على الفقراء بأسعار مخفضة من خلال منافذ عبر البلاد.

وقال عبد الرزاق للصالحين «سيتم توزيع نحو 440 ألف طن من الأرز وكميات مماثلة من القمح بحلول نهاية نيسان/أبريل لدعم حوالي 11 مليون أسرة فقيرة عقب ارتفاع أسعار الأرز خلال هذه الفترة».

وترتفع أسعار الأغذية بشكل عام بين كانون الثاني/يناير ونيسان نظرا لعدم حصاد أي محاصيل جديدة محليا خلال هذه الفترة.

وقال عبد الرزاق إن الأسعار في سوق التجزئة للأرز الخشن ارتفعت بالفعل إلى نحو 36 تاكا (0.51 دولار) لكل كيلوجرام وزاد الفصح إلى 34 تاكا.

■ دكا- رويترز: قال وزير الغذاء في بنغلادش أمس الأحد إن بلاده أطلقت مبادرة لتوزيع نحو 880 ألف طن من الأرز والقمح على الفقراء بأسعار مخفضة من خلال منافذ عبر البلاد.

وقال عبد الرزاق للصالحين «سيتم توزيع نحو 440 ألف طن من الأرز وكميات مماثلة من القمح بحلول نهاية نيسان/أبريل لدعم حوالي 11 مليون أسرة فقيرة عقب ارتفاع أسعار الأرز خلال هذه الفترة».

وترتفع أسعار الأغذية بشكل عام بين كانون الثاني/يناير ونيسان نظرا لعدم حصاد أي محاصيل جديدة محليا خلال هذه الفترة.

وقال عبد الرزاق إن الأسعار في سوق التجزئة للأرز الخشن ارتفعت بالفعل إلى نحو 36 تاكا (0.51 دولار) لكل كيلوجرام وزاد الفصح إلى 34 تاكا.

## بطولة كأس آسيا 2011: لياقة النمر الكوري تتحدى مهارة الأحمر البحريني



ريانج جي لاعب منتخب كوريا (يمين) في منافسة على الكرة مع لاعب منتخب البحرين فوزي عايش

بالمثل هذه البطولات الكبيرة سيكون عائقا كبيرا للفريق في مواجهة فريقين بارزين مثل المنتخبين الأسترالي والكوري الجنوبي. ولذلك، يعلق الفريق وجماعهه آمالهما على خبرة وإمكانات لاعبي مثل جيسي جون وعبد الله فتاي وسلمان عيسى وفوزي عايش وحسين علي بابا وقدرتهم على عبور هذه العقبات.

استعدادات الفريق لم تكن على الوجه الأمثل في الفترة الماضية بعدما استقال مديره الفني النمساوي جوزيف هاينر شبيجر قبل أيام من انطلاق فعاليات خليجي 20 ليريك حسابات الأهمر. وتولى المدرب الوطني سلمان شريدة المسؤولية في وقت صعب للغاية ولفترة زمنية قصيرة قد لا تساعده في التعامل مع بطولة كبيرة بحجم كأس آسيا. وما يزعج الجماهير البحرينية

جماعهه هو عبوة الفترة الماضية. ولذلك يحتاج إلى بداية قوية في البطولة من خلال الفوز على نظيره الكوري في مباراة اليوم لتكون نقطة الانطلاق نحو تحقيق طموحاته. ورغم تمتع المنتخب البحريني بإمكانات فنية وكذلك بخبرة رائعة لدى لاعبيه لتوهله للمنافسة في البطولة فإن الفريق يواجه أكثر من عقبة صعبة في طريقه.

ويأتي في مقدمة هذه العقبات أن ورغم فشل المنتخب البحريني في بلوغ نهائيات المونديال وسقوطه المبكر في الدور الأول لبطولة كأس الخليج الماضية (خليجي 20) التي استضافتها اليمن قبل أسابيع قليلة، ما زال الفريق من أفضل المنتخبات تطورا في المستوى على مدار العقد الأول في القرن الحادي والعشرين. ويحتاج الفريق إلى عبور الدور الأول في كأس آسيا 2011 بقطر ومحاولة بلوغ المربع الذهبي لتعويض

والتي استضافتها الصين قبل أن ينهي مسيرته في البطولة بإحراز المركز الرابع ليؤكد أحييته بأن يكون أفضل المنتخبين تطورا في العالم لهذا العام. ولكن الحظ أثار ظهره للمنتخب البحريني (الأحمر) في السنوات الكبيرة ولكنه يحتاج أولا للفوز في مباراة اليوم لوضع قدمه على أول الطريق.

ويعتمد المدرب تشو كوانغ راي على خبرة هذه المجموعة من اللاعبين وفي مقدمتهم بارك جي سونغ نجم خط وسط مانشستر يونايتد والذي أعلن اعتزاله اللعب الدولي بعد هذه البطولة مباشرة.

كما يضم الفريق عددا من اللاعبين المحترفين بأندية أوروبية بارزة مثل كي سونغ يونغ لاعب سلتيك الإسكتلندي وسون هيوغ مين لاعب هامبورغ الألماني ولي تشونغ يونغ المحترف في بولتون الإنكليزي.

وفي المقابل، يحلم المنتخب البحريني بتفجير مفاجأة مماثلة للمفاجأة السابقة التي فجرها في البطولة عندما تاهل للمربع الذهبي في بطولة كأس آسيا الثالثة عشرة

التي استضافتها بلاده عام 1960. وعلى مدار 12 بطولة تالية، لم يغب المنتخب الكوري عن النهائيات إلا ثلاث مرات لتكون البطولة الحالية هي المشاركة الثانية عشرة له في بطولات كأس آسيا.

وإلى جانب الفوز باللقب في أول بطولتين، نجح الفريق في إحراز المركز الثاني ثلاث مرات في أعوام 1972 و1980 و1988 وبالمرکز الثالث في ثلاث مرات أيضا أعوام 1964 و2000 و2007 بينما خرج من دور الثمانية في بطولتي 1996 و2004 ومن دور المجموعات في بطولة 1984.

ورغم النجاح الكبير للمنتخب الكوري على مدار سنوات طويلة مضت ووصوله إلى نهائيات كأس العالم سبع مرات متتالية بالإضافة لفوزه بالمركز الرابع في مونديال 2002 عندما استضافت بلاده نهائيات البطولة بالتنظيم المشترك مع اليابان، فشل الفريق في إحراز اللقب الآسيوي منذ فوزه باللقب الثاني عام 1960.

ولا يختلف اثنان على أن المنتخب الكوري «مهاربو تايجوك» سيكون مرشحا بقوة لإحراز لقب البطولة

التي استضافتها بلاده عام 1960. وعلى مدار 12 بطولة تالية، لم يغب المنتخب الكوري عن النهائيات إلا ثلاث مرات لتكون البطولة الحالية هي المشاركة الثانية عشرة له في بطولات كأس آسيا.

وإلى جانب الفوز باللقب في أول بطولتين، نجح الفريق في إحراز المركز الثاني ثلاث مرات في أعوام 1972 و1980 و1988 وبالمرکز الثالث في ثلاث مرات أيضا أعوام 1964 و2000 و2007 بينما خرج من دور الثمانية في بطولتي 1996 و2004 ومن دور المجموعات في بطولة 1984.

ورغم النجاح الكبير للمنتخب الكوري على مدار سنوات طويلة مضت ووصوله إلى نهائيات كأس العالم سبع مرات متتالية بالإضافة لفوزه بالمركز الرابع في مونديال 2002 عندما استضافت بلاده نهائيات البطولة بالتنظيم المشترك مع اليابان، فشل الفريق في إحراز اللقب الآسيوي منذ فوزه باللقب الثاني عام 1960.

ولا يختلف اثنان على أن المنتخب الكوري «مهاربو تايجوك» سيكون مرشحا بقوة لإحراز لقب البطولة

## مدرب اليابان: جننا إلى الدوحة من أجل الأداء الجميل وليس اللقب

الياباني لكرة القدم، وقرنا أن التركيز في كأس آسيا ينصب على الأداء، وليس النتائج.. كان زاكروني (57 عاما) والذي سبق له قيادة ميلان للقب الدوري الإيطالي في 1999، وتولى تدريب المنتخب الياباني في آب/أغسطس من العام الماضي، نجح في الفوز على المنتخب الأرجنتيني 1/صفر في أول مباراة له مع فريقه. وأكد زاكروني «تعتمد طريقة لعبنا على منافسين ولكن متما قلت، هدفنا ليس الفوز بلعب، نريد اللعب بشكل جيد، لهذا احضرت مجموعة من اللاعبين الشباب بمتوسط عمر أقل من 25 عاما». يلعب المنتخب الياباني ضمن المجموعة الثانية بجوار سورية والسعودية والأردن.

أكد المدرب الياباني المدير الفني للمنتخب الياباني لكرة القدم أن أولوياته في نهائيات كأس آسيا التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من السابع إلى 29 كانون ثان/يناير الجاري، ليست الفوز، ولكن أول تقديم كرة قدم جميلة. وأشار زاكروني إلى أنه لو كان هدفه الرئيسي إحراز لقب كأس آسيا، لكان جاء بمجموعة مختلفة تماما من اللاعبين. وقال «لو كان هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

## زاهر يعدد المكاسب في يوم الانتصارات المصرية

التي استضافتها بلاده عام 1960. وعلى مدار 12 بطولة تالية، لم يغب المنتخب الكوري عن النهائيات إلا ثلاث مرات لتكون البطولة الحالية هي المشاركة الثانية عشرة له في بطولات كأس آسيا.

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

التي استضافتها بلاده عام 1960. وعلى مدار 12 بطولة تالية، لم يغب المنتخب الكوري عن النهائيات إلا ثلاث مرات لتكون البطولة الحالية هي المشاركة الثانية عشرة له في بطولات كأس آسيا.

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

التي استضافتها بلاده عام 1960. وعلى مدار 12 بطولة تالية، لم يغب المنتخب الكوري عن النهائيات إلا ثلاث مرات لتكون البطولة الحالية هي المشاركة الثانية عشرة له في بطولات كأس آسيا.

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

## الجزائري رابح سعدان

### يرفض عرضا لتدريب المنتخب اليمني

على المدى المتوسط ليس فقط في المنتخب الأول بل مع منتخبات الشباب.. وأشار سعدان أنه إبلاغ العيسى برفضه العودة إلى تدريب المنتخب اليمني خلال محادثتهما الأسبوع الماضي إلا أن الأخير أقرت عليه التفكير مجددا بعد العودة إلى الجزائر قبل إعلان القرار النهائي.

العيسى رغم أنه كان عرضا محترما لكنني لا أركز فقط على الجانب المالي لأن هناك عوامل رياضية وتنظيمية أردت مناقشتها مع الشيخ العيسى غير أن الضغط في صنعاء يكبر يوميا ومشجعو المنتخب يطالبون بنتائج فورية.. وأضاف «أردت بناء مشروع متوسط المدى في اليمن مع صديقي العيسى غير أن اتحاد الكرة، يبحث عن نتائج فورية وأنا ليس لي عصا سحرية كي أحقق النتائج الفورية، لذلك اقترحت العمل

الجزائري رابح سعدان المدير الفني السابق للمنتخب اليمني في الفترة الممتدة من النصف الثاني لعام 2004 حتى نهاية 2005. وقال سعدان لصحيفة «الخبير الرياضي» الجزائرية الأحد «رفضت العرض الذي قدمه لي الشيخ أحمد

التي استضافتها بلاده عام 1960. وعلى مدار 12 بطولة تالية، لم يغب المنتخب الكوري عن النهائيات إلا ثلاث مرات لتكون البطولة الحالية هي المشاركة الثانية عشرة له في بطولات كأس آسيا.

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

التي استضافتها بلاده عام 1960. وعلى مدار 12 بطولة تالية، لم يغب المنتخب الكوري عن النهائيات إلا ثلاث مرات لتكون البطولة الحالية هي المشاركة الثانية عشرة له في بطولات كأس آسيا.

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

التي استضافتها بلاده عام 1960. وعلى مدار 12 بطولة تالية، لم يغب المنتخب الكوري عن النهائيات إلا ثلاث مرات لتكون البطولة الحالية هي المشاركة الثانية عشرة له في بطولات كأس آسيا.

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

التي استضافتها بلاده عام 1960. وعلى مدار 12 بطولة تالية، لم يغب المنتخب الكوري عن النهائيات إلا ثلاث مرات لتكون البطولة الحالية هي المشاركة الثانية عشرة له في بطولات كأس آسيا.

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

وأوضح هدفنا الفوز باللقب، لكتت احضرت كامل قوام فريق الذي شارك في المونديال».

## صفقة انتقال بيكهام إلى توتنهام

### تتعرض لكبوة

وهو أمر اعتقد أنه سيرغب في القيام به. لكن بالنسبة لاحتمال أن يلعب معنا يبدو أن الأمر بعيد عن التحقيق.. وكان ريدينباب يأمل في استعارة بيكهام لمدة شهرين من فريقه الأمريكي لوس أنجلوس جالاسكي خلال فترة الانتقالات الشتوية قبل بدء الموسم الجديد من الدوري الأمريكي الممتاز في آذار/مارس المقبل.

ولكنه عاد وأكد أن الصفقة قد لا تتكتم. وقال ريدينباب لشبكة سكاى سبورتنس «لا اعتقد أن الصفقة ستكتم، اعتقد أن هناك مشاكل في مسألة التامين».

ولكنه عاد وأكد أن الصفقة قد لا تتكتم. وقال ريدينباب لشبكة سكاى سبورتنس «لا اعتقد أن الصفقة ستكتم، اعتقد أن هناك مشاكل في مسألة التامين».

## فيا يحتفل بهدفه رقم 150 في الدوري الأسباني

افتتح بها فوز فريقه برعاية نظيفة. كان ذلك الهدف هو رقم 150 في الدوري الأسباني بواقع 31 مع ريال سرقسطة و107 مع فالنسيا و12 مع برشلونة، جاء منها 11 في شبك دييورتيفو.

افتتح بها فوز فريقه برعاية نظيفة. كان ذلك الهدف هو رقم 150 في الدوري الأسباني بواقع 31 مع ريال سرقسطة و107 مع فالنسيا و12 مع برشلونة، جاء منها 11 في شبك دييورتيفو.

افتتح بها فوز فريقه برعاية نظيفة. كان ذلك الهدف هو رقم 150 في الدوري الأسباني بواقع 31 مع ريال سرقسطة و107 مع فالنسيا و12 مع برشلونة، جاء منها 11 في شبك دييورتيفو.

## بعد أربعة أعوام من الغياب: كليسترز تستأنف انتصاراتها في بطولة ميدبينك للتنس

في منحها الفرصة لمهاجمتي.. وتحتل كليسترز المركز الثالث في التصنيف العالمي خلف الدنماركية كارولين فوزنياكي الصنفة الأولى والروسية فيرا زفونارييفا الصنفة الثانية.

في منحها الفرصة لمهاجمتي.. وتحتل كليسترز المركز الثالث في التصنيف العالمي خلف الدنماركية كارولين فوزنياكي الصنفة الأولى والروسية فيرا زفونارييفا الصنفة الثانية.

في منحها الفرصة لمهاجمتي.. وتحتل كليسترز المركز الثالث في التصنيف العالمي خلف الدنماركية كارولين فوزنياكي الصنفة الأولى والروسية فيرا زفونارييفا الصنفة الثانية.

في منحها الفرصة لمهاجمتي.. وتحتل كليسترز المركز الثالث في التصنيف العالمي خلف الدنماركية كارولين فوزنياكي الصنفة الأولى والروسية فيرا زفونارييفا الصنفة الثانية.

في منحها الفرصة لمهاجمتي.. وتحتل كليسترز المركز الثالث في التصنيف العالمي خلف الدنماركية كارولين فوزنياكي الصنفة الأولى والروسية فيرا زفونارييفا الصنفة الثانية.

في منحها الفرصة لمهاجمتي.. وتحتل كليسترز المركز الثالث في التصنيف العالمي خلف الدنماركية كارولين فوزنياكي الصنفة الأولى والروسية فيرا زفونارييفا الصنفة الثانية.

في منحها الفرصة لمهاجمتي.. وتحتل كليسترز المركز الثالث في التصنيف العالمي خلف الدنماركية كارولين فوزنياكي الصنفة الأولى والروسية فيرا زفونارييفا الصنفة الثانية.



## الصمت العربي في انتظار كارثة السودان

التفكير كفرا كدوران الأرض بفتوى مفتي السلطان، فيما بعض العرب يتخبطون في ولاءاتهم بين ولاء لعلمائهم سواء تؤمن بولاية الفقيه، وان كان لا يعرف العربية لغة القرآن وبين ولاء لجنرال امريكي لا يحسن لهم احتراماً، ففشل العرب في كلامهم وخابوا في صمتهم.

د. جبريل العبيدي - ليبيا



بدأت تطل برأسها بعد تفجيرات الاسكندرية.

إن الدماء التي سالت بكنيسة القديسين بالاسكندرية لا يجب أن تذهب هدراً أو أن تبطل مفعول حرارتها كلمات الرئيس حسني مبارك، بل يجب أن تتحول دماء الأبرياء من أهلنا الأقباط بمصر الشموخ والتاريخ الى حبال وانفة يعترض حولها كل أبناء مصر من مسلمين وأقباط وغيرهم ليكونوا لحمه واحدة وجداراً صلباً يقف أمام كل المحاولات الداخلية أو الخارجية الرامية الى اغراق مصر في حمام من الدماء والدموغ، بينما يبقى نظام مبارك بعيداً عن مآسي ومتاب الأمة يحضر للعبة خطيرة تسمى «التوريث» لا قدر الله.

إن الارهاب عملة واحدة سواء كانت القاعدة او اسرائيل او حتى بعض اجنحة النظام المصري التي لا تريد لشعب مصر الخبز لكن على احرار مصر من أقباط ومسلمين أن يكونوا يدا واحدة على من عاداهم، يبدأ تحفظ مصر من كل مكروه... والفتنة اشد من القتل.

حميد بن عطية - الجزائر

به العمر ويفقد محبوبته التي تزوجت من أحد الأغنياء ويجد زملاء دراسته يتنكرون له ويجد أبواب الوساطة مغلقة أمامه - ويشعر بالحاجة والغوز يصبح صيدا ثميناً لأصحاب الفكر الارهابي - فيستقبلونه ويزوجونه ويثبون سمومهم ويحلقون له الحرام ويحرمون له الحلال ويشعرونه بان أداءه مطالبهم هو عمل عظيم لا يقدر عليه زملاؤه ممن تنكروا له، فينقاد إلى أصحاب هذا الفكر ويصبح أحد منفذي الأعمال الإرهابية.

ذلك المسؤول عن الحادث وان اتخذ من أسماء الجوع والفقر والحاجة أسماء له إلا ان له أسماء أخرى كثيرة، منها الجهل والإحساس بالمهانة وانتقاص الكرامة. وبيوت الدعارة يسكن في فئة الهمشيين من هذا الوطن، تلك الفئة التي صورها فيلم (ابراهيم الأبيض) (وحتى مسيرة) من شباب فقد هويته وأصبح قابلاً لأداء أي عمل مقابل المال قتلت حاجته إلى المال ما تبقى لديه من وازع ديني أو أخلاقي. فمن حارب من أجل الحصول على قطعة قماش يستخدمها مرشحو الانتخابات ليضع منها سروالاً ليستر عورته لا يلام على أي فعل بعد ذلك، فإذا أردنا محاربة الإرهاب وقتله في المهد علينا بمحاربة الجوع والفقر والجهل والدعارة والرشوة والفساد والمحسوبية، وعلينا احترام حقوق المواطنة وعدم امتحان الفرد وانتقاص كرامته. واجدني في النهاية أبكي على أشلام ضحايا حادث كنيسة القديسين الذين سالت دماؤهم على أيدي الفقر والجوع.

احمد عادل عطا

ساركوزي، طالما له قوة الاقتراح والتأثير جعلت منه متحكماً حتى في أمور زواج الجزائريين؛ وربما يكون له في المستقبل اقتراحات أخرى منها بطلان ختان أطفال الجزائر..

الظاهرة الثانية والجديدة التي تعرفها ولاية قسنطينة كذلك هو أن بعض البلديات التابعة للولاية تستشر على مواطنيها دفع مبالغ مالية مقابل إجراء مراسم الزواج داخل قاعة الزواج، حسب احتياجات كل بلدية، وذكرت لجنة الشؤون الاجتماعية في تقريرها خلال دورة المجلس الشعبي الولائي لولاية قسنطينة لسنة 2010 التي انعقدت يوم الأربعاء من نهاية الأسبوع أن هذه الإجراءات وقعت عليها بلدية بني ميدان التي حددت تسعيرة إبرام عقد الزواج بقيمة 500 دينار، كما بلغت التسعيرة ببلدية بديدوش مراد إلى 1500 دينار، ولا يستلم الزوج عقد الزواج حتى يدفع ما عليه، في حين أكد رؤساء هذه المجالس أن هذا المبلغ هو «حقوق الأفراح» لتحسين مداخل البلديات الفقيرة لا غير، وربما هذه الظاهرة تحتاج إلى دراسة وإعادة النظر فيها.

علجية عيش

بعضهم في مشاريع هي في الأصل تنتهي بهلاك من شارك فيها بخيانته، فصدقت أم أبي عبدالله الصغير حين قالت لابنها ليلة سقوط غرناطة، أتبكي كالنساء ملكاً لم تحافظ عليه كالرجال. قد يكون السبب الرئيسي في أزمة الصمت العربي هو ارتهاق العقل العربي للخوف وبغاؤه خاراج نطاق التفكير، وتغييب التفكير بالتفكير سببه غياب الديمقراطية وتكفير ممارستها ليصبح

■ قديماً كانت مصر والسودان، واليوم انفصلت السودان عن مصر، وغدا سيعزل انفصال جنوب السودان بدعم صهيوني بإشغال النزعة الانفصالية وتحريك العنصر العرقية عند الجنوبيين، فمخطط تقسيم السودان يسير بسرعة كبيرة جداً في ظل الصمت العربي والاكتفاء بالتعويل على ما قد يفعله غيرهم لأجلهم إن وجد، في حين أن التعويل على الموقف الأفريقي يبقى ضعيفاً، نظر لوقوع الأخير تحت طائلة النفوذ الأمريكي أو الغربي في كثير من الأحيان، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية وضعت قضية الجنوب ضمن أولوياتها في اتجاه الانفصال، ولعل الدور الصهيوني الأبرز في الدفع نحو تقسيم السودان ما أظهرته دراسة اسرائيلية بعنوان «إسرائيل وحركة تحرير جنوب السودان: نقطة البداية ومرحلة الانطلاق» أظهرت الدور الإسرائيلي في دعم حركات التمرد في جنوب السودان. والانفصاليون الجنوبيون، وعلى رأسهم سلفاً كبير لم يترددوا في الإعلان عن الاعتراف بإسرائيل حال تم الانفصال، بل انهم أعلنوا أن اللغة الرسمية لدولة الجنوب القادمة هي الانكليزية وليست العربية. فالعرب ظاهرة صوتية في الغناء والشعر عن ليلي ونانسي واليسا، وهم في مواقف أخرى ظاهرة صمت عجيبة فاعتاد العرب الصمت وانتظار الكارثة والمصيبة والخسر من دون حراك، وكان الأمر يخص تشييل أو جزر القمر بينما العرب في سبات لم يشهده رجال الكهف «مع الاعتذار للمؤمنين الكهف وكليهم» فيها هو السودان تقسم إلى ثلاثة، والجنوب على وشك الإعلان عن الانفصال، فيما العرب صامتون لا ينطقون في حين أن انفصال جنوب السودان سيكون له أكبر الضرر على دول جوار السودان، بل وعلى المنطقة بأكملها، فالصهيونية تسعى إلى تفتيت الدول العربية الكبرى، خاصة ذات الموارد الطبيعية كالماء والأرض الخصبة، لأنها تعلم انه خطر مستقبلي على امن إسرائيل، فدولة كالسودان بحجمها الكبير وأرضها الخصبة وماء النيل وظهور النفط وشعب متدين، تعني معادلة صعبة لأمن إسرائيل، فاهتمت الصهيونية بتغذية العنصر الطائفية والقومية للوثنيين والمسيحيين والكرد والبيرد والطوارق، في محاولة لتشكيل خارطة جديدة للشرق الأوسط، كما تحدثت عنها كونداليزا رايس أيام الإنجليي بوش الصغير «حان الوقت لشرق أوسط جديد، وانه الوقت لنقول لأولئك الذين لا يريدون شرقاً أوسط مختلفاً باننا سنسود وهم لاء»، فهذا تأكيد واضع على أن المخطط قادم وتحقيق انتقامات ذات دوافع دينية، فحكومة أوباما هي طيبة جديدة فقط لحكومة بوش، أما الاستراتيجيات فهي واحدة، والعراق أصبح ثلاث دوليات بغض صمت العرب. فرار العرب من المصائب عجيب والأغرب مشاركة

## مصر بين مطرقة النظام وسندان الارهاب الأعمى

■ إن التفجير الذي استهدف كنيسة القديسين بالاسكندرية وحلقت عشرات القتلى والجرحى من المسيحيين والمسلمين على حد سواء، لا يستهدف في حقيقة الأمر الأقباط كطائفة تعيش في مصر منذ قرون في أمن وسلام بل الهدف من هذه العملية الجبانة تستخين الجبهة الأمنية الداخلية المصرية بعد حالات الغليان التي عاشها البلد على الصعيد السياسي منذ انتخاب مجلس الشعب مؤخرًا والتي تقول المعارضة انه مجلس غير شرعي من زاوية من الغالغالب الاجتماعية التي تطبع حياة نصف سكان مصر وأهمها الفقر والبطالة وأزمة السكن.

إن أحداث الاسكندرية جاءت بعد أيام قليلة من كشف مصر لشبكة جواسيس تشغل عملاء مصريين واسرائيليين يعملون لصالح دولة الاعتصاب الصهيوني تمتد جيولها الى سورية وموقف مصر الحازم ظاهرياً ربما يكون أخرج ساسة ومصائب

■ إن التفجير الذي استهدف كنيسة القديسين بالاسكندرية وحلقت عشرات القتلى والجرحى من المسيحيين والمسلمين على حد سواء، لا يستهدف في حقيقة الأمر الأقباط كطائفة تعيش في مصر منذ قرون في أمن وسلام بل الهدف من هذه العملية الجبانة تستخين الجبهة الأمنية الداخلية المصرية بعد حالات الغليان التي عاشها البلد على الصعيد السياسي منذ انتخاب مجلس الشعب مؤخرًا والتي تقول المعارضة انه مجلس غير شرعي من زاوية من الغالغالب الاجتماعية التي تطبع حياة نصف سكان مصر وأهمها الفقر والبطالة وأزمة السكن.

إن أحداث الاسكندرية جاءت بعد أيام قليلة من كشف مصر لشبكة جواسيس تشغل عملاء مصريين واسرائيليين يعملون لصالح دولة الاعتصاب الصهيوني تمتد جيولها الى سورية وموقف مصر الحازم ظاهرياً ربما يكون أخرج ساسة ومصائب

## دماء الأبرياء في رقبة من؟

■ مع أحداث كنيسة القديسين التي سالت خلالها دماء المسلمين قبل المسيحيين حدثت حالة من التوحد بين صفوف المسلمين والمسيحيين، وسمعت هتافات بحيا الهلال مع الصليب وترى المسلم بدمه لإنقاذ أخيه المسيحي، وتوافقت على الإسكندرية كافة طوائف المجتمع المصري من وزراء ورؤساء اللجان النوعية بمجلس الشعب، وإعلاميين لتغطية الحدث للإعلام، كما انتقلت قيادات وزارة العدل أيضا إلى الإسكندرية للتحقيق في الحادث.

كل طوائف الشعب استنكرت هذا الحادث الإرهابي القذر والخسيس، وكان أول يوم في السنة الميلادية يوم حزن عام على الشعب المصري وسارعت كل الجهات بتقديم العزاء لأسر الضحايا والمصابين.

وتنازلت وسائل الإعلام أن ذلك الحدث الإرهابي هو حادث منظم من خلال جهات خارجية بهدف إشعال الفتنة الطائفية بمصر، وأن أسلوب التفجير الانتحاري لا يمكن للجهات الأمنية أن تتوقعه وكان الضحايا فقدوا أرواحهم بفعل القضاء والقدر.

وانتبي لا تتفق مع هذا الفكر وارى أن هناك مسؤولان عن هذا الحادث المتوقع وهذا المسؤول يحمل العديد من الأسماء وأول هذه الأسماء هو (الجوع) فعندما يجوع الشخص ولا يجد ما يقناته به ويهون على أهل وطنه ولا يجد من يسد جوعه يشعر بعدم الانتماء إلى ذلك الوطن، ويتولد لديه إحساس بالرغبة في

الانتقام من وطن يحرس فيه الأغنياء على توفير أجود أنواع الغذاء لما يفتقونه من حيوانات ولا يعينهم ادنيا تمتزق أحشائه من الجوع. فإذا توافرت هذه الرغبة في الانتقام يصبح الإنسان صيدا سهلاً لأصحاب الفكر الإرهابي ويكون ذلك الإنسان هو المنفذ لأي مخطط ارهابي.

وثاني هذه الأسماء هو (الفقر) فعندما يشعر الأب بعجزه عن الإنفاق على أسرته وسد حاجتها الضرورية يبدأ في الانكسار. حينما تطالبه ابنته بمال لشراء كسوه تسترهما ويجد نفسه عاجزاً عن ذلك ويغض عينيه عن تلك الكسوة ذلك الأب سسوف تكون أغلى من شرفه وشرف ابنته. لا اعتقد -ويتحول أيضا ذلك الشخص إلى سيد أكثر سهولة لأصحاب الفكر الإرهابي.

وما أن يلوحون له بقدر من المال يستخدمه لاستعادة قوامته على أسرته يغفل لهم ما يطلبون حتى لو كان ما يطلبونه هو شراء مفرقات أو تنفيذ مخطط ارهابي.

والاسم الثالث هو (الحاجة) فعندما نجد شاباً أنهى تعليمه الجامعي - بعد أن استدان والده وأحنى ظهر والده من العمل لدى الغير أو الخياطة على ماكينة - ولم يجد فرصة عمل ويمتد

الزواج كان بقرار رئاسي دون أن يكشف من هو صاحب القرار، حيث تقدر تحويل القاعة إلى قطاع سيدي راشد (قراج ساتوران سابقاً) ولكون هذا القطاع غير لائق لإبرام عقود الزواج واستقبال العرسان وهم في أبهة حلّة، حيث وقع الاختيار على القطاع الحضري الأمير عبد القادر كحل ظرفي، في انتظار إنجاز مقر لديرية التنظيم والشؤون العامة والتي ستدعم بقاعة للزواج تليق بالولاية، وشكلت غلق القاعة تساؤلات المنتخبين بالمجلس الولائي إذا ما كان ساركوزي منتخبا في العهدة السابقة (2002-2007) وإذا كان هو صاحب القرار، وهي تساؤلات تؤكد على أن زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى قسنطينة كانت بغرض استرجاع الممتلكات والهياكل الإدارية التي شيدتها فرنسا في الفترة التي كانت تحتل فيها الجزائر، خاصة مقر البلدية والمجلس الولائي وكذا المسرح الجهوي، والمستشفى الجامعي ابن باديس، وهي الظاهرة التي انتشرت في الأونة الأخيرة بولاية قسنطينة والزيارات المتكررة للأقدام السوداء من اليهود ومطالبتهم باستعادة ممتلكاتهم وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم منذ خروجهم من الجزائر في 1962، السؤال الثاني الذي ينبغي طرحه هو أي حزب كان يعظه

## غلق قاعة الزواج

■ ما يزال غلق قاعة الزواج الكائن مقرها داخل المجلس الشعبي البلدي لبلدية قسنطينة يطرح الكثير من التساؤلات حول الغاية من غلق القاعة التي كانت قبلة لكل العرسان نظرا لجمال هندستها المعمارية التي بنيت عليه، خاصة الأرضية التي بنيت من الخشب الرفيع، وقد استغرب منتخبو المجلس الشعبي الولائي وهم يستمعون إلى رد

مير بلدية قسنطينة بأن غلق قاعة الزواج كان باقتراح من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عندما زار قسنطينة في 05 ديسمبر من 2005 رفقة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، وتفقدا سويا بعض الهياكل التي يعود بناؤها إلى العهد الاستعماري وهذا بغية الحفاظ على مثل هذه المعالم حتى لا تتعرض للتلف والفساد..

مير قسنطينة الدكتور عبد الحميد شيبان كشف أن غلق قاعة

## سوار في تمهية السلام

### كم سودانا سنرى؟

ساعات قليلة ويقترب مصير ومستقبل السودان بين التفتيت حسب الدين والثروة والتبعية للغرب والصراع بين القبائل والقيادات، العرب وقفوا كلهم متفرجين يندون ويستغربون الا من زيارة يتيمة عديمة الجدوى قام بها الرئيسان المصري والليبي، لم يرشح ما تخضع عنها، هذا موضوع يناقش مصير السودان والعرب والامن القومي، فما رأي القراء العرب في ذلك وماذا يقرحون وما هي توقعاتهم:

### دولة للمخابرات الغربية وسارقي ثروات افريقيا

■ من المؤكد ان امريكا لديها مصالح فريدة الان في افريقيا وتخشى من مزاحمة الاوروبيين على خيراتها غير المستكشفة ومن تحركات الصين في القارة، وبالتالي ان تجد اسهل من دولة عربية كي تقسمها باعتبار كل الدول العربية، دون استثناء، هي ملطشة للغرب وبالتالي هي اسهل الاهداف العسكرية والاقتصادية، كما ان ما يحصل من صراع الان على مياه النيل هو نتيجة حتمية وستناوئ للمستقبل اسرائيل ومعها امريكا ستتحكم بصنوبر المياه كي تبقى مصر منزوعة الانياب، فهل هناك اخطر من ذلك على الامن القومي العربي ايها القادة الاشياوس يا اصحاب شركات الهواتف النقالة؟!

مدحت امين

### مطالبه الغتصبة بالصمت!

■ بالطبع فهي وليدة غير شرعية لأمريكا كما إسرائيل المشاركة لها مع بريطانيا مؤسسة مشاكل التقسيم في العالم كله فلم تترك مستعمرة إلا وتركت مشاكلها معها ليومنا هذا، الغاية الآن ليس أن تولد دولة احيائية مسيحية، ولكن لتعزيز التواجد ضد مصر خاصة والسودان الضعيف حاليا وكنتم أنفاسه ونحن العرب نتفرج فقط على الغتصبة ونطالبها بالصمت.

مهدي جلاوي

### الغرب حقق مراده اخيرا

■ الغرب الصليبي اخيرا حقق مراده وهو تفتيت الدول الاسلامية الى دوليات متناحرة وضعيفة. السودان كان لجرب النبط. وقد تحقق لهم ما ارادوا، والقادم اسوأ وامر.. كان العراق ثم مصر بعدا أحداث الاقباط بالمغرب والجزائر، اليمن، باكستان والسعودية... الخ... فسقوا وهللا يا يا اشياء القادة.

موقف سمعان

### لم يقسم السودان الا اهله

■ يجب ان نفهم ان السودان قسمته الحكومات السودانية المتعاقبة، وجاءت النهاية على يد حكومة البشير الحالية، والسودان مثله مثل العراق فيه العرب والكرد، ودول شمال افريقيا فيها العرب والامازيغ، وجنوب الصحراء فيها العرب والافارقة او الزنوج، كما يحلو للعرب تسميتهم وطبعا فيها المسلمون وغير المسلمين، ولكن الحكومات السودانية انكرت وجودهم ودفعتهم لخانة التهميش وجاء الوقت الذي ينالوا فيه حقوقهم بالانفصال إذ لا تريد الدولة الام انصافهم ومن اذن ذلك قد حاربوا وانتصرت ارادتهم في النهاية.

ميروك حسن

### هذا هو تاريخ السودان

■ قضية جنوب السودان كانت موجودة قبل وقت طويل من بدء دولة إسرائيل، تاريخيا لم يكن يحكم جنوب السودان من قبل العرب، وحتى البريطانيين اقتطعوا جنوب السودان وضموه الى لشمال كي تسهل ادارته باعتبارها فقط مؤامرة غربية لزرق دولة مسيحية من أجل السيطرة على نهر النيل، وحرمان الدول الإسلامية مثل مصر والسودان الشمالي من المياه هو أيضا غير منطقي. جنوب السودان ليس هو مصدر لنهر النيل، مصدر نهر النيل هي الدول المسيحية مثل كينيا ورواندا وبوروندي وتنزانيا وأوغندا والكونغو وأثيوبيا.

عبدالله الدرعي

### هنيئاً لأمريكا فمن جد وجد

■ تعهدت امريكا بالدعم الكامل للدولة الجديدة، وامريكا المتفردة بالعالم وصاحبة المشروع لشرق اوسط جديد بتقسيمه على اساس عرقي ومذهبي وطائفي وديها سياسي وخبيث، ويضرب منظومة القيم عند المشروع حتى يصبح ما تريد مطلباً شعبياً، فعملت من خلال عملائها على أحداث حرب اهلية استمرت أكثر من 20 عاما حتى أصبح الانفصال مطلباً شعبياً. اليوم السودان وغدا باقي دول المنطقة. فمن نستنتي من هذه المؤامرة اذا؟

عبد الحكيم مصطفى

### هنيئاً للسعودية ومصر

■ مخطط تقسيم الشرق الاوسط بدأت بمساعدة مطلقة من السعودية وبدرجة اقل من مصر، وهذه نتائجا، البداية السودان وفي الطريق مصر لدولتين واحدة بالشمال والخرى لااقباط للجنوب ودونكم ما يحدث بالاسكندرية كيداية للفتنة، وفي الطريق اليمن ولبنان والعراق وربما تتبعهم سورية... الخ.. واحال الله عمر هؤلاء الملوك والحكام الذين تحركهم امريكا واسرائيل كالدمي.

محمد فتحي

### ضحك على المساكين

■ امريكا في حاجة اقتصادية ماسة لن يساعدها فيها بطالة وآلاف الشركات اعلنت افلاسها! من اين تدعم امريكا الجنوب وما هو نوع الدعم، نحن نعيش في امريكا وعارفون الحاصل شنو؟ البشور فرط في الجنوب تحت التهديد وامريكا تريد تشغيل شركاتها وتوظف مواطنيها وليس مساعدة الجنوب وسوف يرى الجميع ذلك في القريب العاجل، ورزق الهبل على الجانيين!

سوار عبد الفتاح

### شدي حيلك يا اسرائيل!

■ شدي حيلك يا اسرائيل.. لسه فاضل دول اخرى عربية.. ولكل مجتهد نصيب فاسرائيل زرعت وحصدت، والعرب الذي زرعه اجداهم جرفوه واتت اسرائيل لتقسمك دوليات كل دولة راح تتفرغ منها 5 الى 6 دول يعني ممكن تكون من 22 دولة الى 200 فما المانع.. اسرائيل منمنشية على وقع هذا الانتصار.. والعرب بقي منظرهم للعالم مكسف وهم يتقسمون، وكأهم لقمة عيش مرمية للعالم، وللأسف اصبحوا مساكين.. انتهوا من الحرب على الارهاب والتطرف ولاسة؟ يالله هو من حظ اسرائيل العرب بيفككو بعضهم!

مؤمنة عبدالرحمن

### فيلم الانفصال الهوليودي

■ امريكا دائما تجيد فن الاشارة والوعود الهلامية والتسرع باطلاق التصريحات غير المدروسة لحلف الاضواء لحظة الحدث، وحتى لا يأخذها غيرها وعند ضمانها السيطرة على الوضع تبدأ بالتخلص من كل ما إلتزمت به.. إن كانت صرحت به وهي عادة لا تحدد نوع المساعدات التي سوف تقدمها للضحية قبل الايقاع بها، والامثلة كثيرة، فالعراق وافغانستان هما الاحدث.. لا ادري لماذا هذه الضجة حول الانفصال، فالجنوب منفصل اصلا ومنذ اتفاقية السلام التي وقعها الرئيس نميري.. فالتفاهي لاهل الجنوب بقيام دولتهم وللشمال استقلالهم الحقيقي.

ادهم حمودة

### لا للانفصال

■ لا للانفصال.. ان يحدث انفصال.. هذه ليست دولة بل عبارة عن عرباين يملكون وثائق واسلحة وماذا عنا نحن الشعب نحن الهواء نحن التربة نحن النيل نحن الكلمة نحن الوطنون لا انفصال مهما حدث وجداننا موحد قلوبنا مع بعض نقاسمنا اللغة اجيبنا بعضنا، لا ليفصلنا الغرب، من ينتظرون المرتبات ونهب البلاد من الثروات التي يدفعها الشعب بعرقه وجبينه ليصرفوها في غير وجهها.

مؤمنة معتوق

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

## عبد الحليم قنديل\*

حادث الهجوم الإرهابي على كنيسة الإسكندرية أثار فرح المصريين، ليس فقط لأن الحادث الأليم وقع في دار عباده يفتخر الأمن فيها، وليس فقط لأنه جرى في أعياد الميلاد المجيد، بل لأنه وقع من الأصل، وبالطريقة المحترفة التي نفذ بها، وفي العاصمة الثانية للبلاد، وليس في أعماق الصعيد النائي بمشاكلاته وقاراته المترامية .

فقد كان آخر عهد مصر بيوحادث إرهاب منمنظمة في أواخر 1997، حين وقع حادث الأصر الشهير، وراح ضحيته عشرات من السياح الأجانب، ومن وقتها لم تقع حوادث إرهاب سوى في شرق سيناء، في طابا ودهب وشرم الشيخ، في المنطقة منزوعة السلاح بمقتضى اتفاقات كامب ديفيد، وحيث تتكاثر التفرقات الأمنية، ويسهل الحصول على السلاح والنفقات، والتدخل لدواعي كراهية الإسرائيليين مع القصة على الطبقة المترفة المتحالفة معهم، ومع دواعي ظلم مفرغ واقع على أبناء سيناء، الذين تعاملهم السلطات كأنهم في معسكر اعتقال، وتختفي بهمومهم وأوجاعهم من مركز الصخب في القاهرة البعيدة عن حدود الشرق .

وقبل أسابيع طويلة من وقوع حادث الإسكندرية، كانت التهديدات معلنة من قبل ما يسمى «تنظيم القاعدة»، وكان رد السلطات الإنستائية العريية، التي صدرت بين عامي 2002 والاستهزاء بتهديدات «القاعدة»، التي تعلقت باستهداف الكنائس، وقيل أنه تم تشديد الإجراءات الأمنية، وطبيعي أنه يتم التشديد

## في

## في

## د. عبد الله تركماني\*

منذ الحرب العالمية الثانية شهد العالم ثلاث موجات تغيير ودمقرطة، من دون أن تؤثر بعمق في واقع التأخر العربي، وربما أكثر من غير عن حالنا. التقارير الخمسة للتنمية الإنسانية العربية، التي صدرت بين عامي 2002 و2009، و

وإدراكاً للأهمية الاستثنائية التي تمثلها هذه المعرفة، لكل زمان ومكان، في تنمية الشعوب وتقديمها عبر العصور، ونظراً إلى اتساع الفجوة العرفية بين العرب وسواهم من أمم العالم، حتى في الدول النامية، أتى التقرير الثاني، وعنوانه «نحو إقامة مجتمع الرفق في البلدان العربية»، بمثابة علامة فارقة في عالم عربي يستشري فيه الجهل والأمية، ويستبد فيه الطغاة والمتعصبون ويكتشف فيه أسبق حقوق الإنسان.

في مجال استكمال حل المعرف في البلدان العربية، خلص التقرير إلى أنه «تعتري عمليات نشر المعرفة في البلدان العربية في مجالاتها المختلفة (التنشئة والتعليم والإعلام وإقامة مجتعة الرفق في البلدان العربية»، بمعنى إمكانية تبادل الخبرات والأسر والمؤسسات، والتضييق على شتماتها.

وكان من نتائج ذلك قصور فاعلية هذه المجالات عن تهيئة المناخ العرفي والتنشئة للرازمين لإنتاج المعرفة. وتدل المعلومات المقدمة في التقرير على ركود في عدد من مجالات إنتاج المعرفة، خاصة في مجال نشاط البحث العلمي، إذ يعاني البحث العلمي في المناطق العربية من انخفاض الإنفاق عليه (إنفاق العالم العربي في الوقت الراهن على البحث والتطوير لا يتجاوز 2% من إجمالي الدخل المحلي، ويذهب غالبه رواتب). كما تعاني غياب الدعم المادي للبحث، وعدم توافر البيئة المؤاتية لتنمية العلم وتشجيعه، إضافة إلى انخفاض أعداد المؤهلين للعمل في، فلا يزيد عدد العلماء والمهندسين العاملين بالبحث والتطوير في البلدان العربية على 371 لكل مليون نسمة، وهو أقل بكثير من المعدل العالمي البالغ 979 لكل مليون نسمة.

أما الكتب المنتجة في العالم العربي فلم يتجاوز عددها 1.1 % من الإنتاج العالمي، رغم أن العرب يشكلون نحو 5% من سكان العالم. وبشكل عام، يتسم إنتاج الكتب في البلدان العربية بجزالة في المجال الفني، وشح الإنتاج في المجالات الأخرى. إذ تمثل الكتب الدينية نحو 17% من عدد الكتب الصادرة في البلدان العربية، بينما لا تتجاوز هذه النسبة أكثر من 5% من الكتب الصادرة في المناطق العالم الأخرى. إن تجربة البلدان العربية في نقل الثقافة والمعرفة وتوطئها، لم يبدح التحفة التقانة المرجوة، كما لم أنها لم تحقق عائداً استثمارياً مجزياً. فاستثمار الألف دولار فقط لم يؤد إلى توطئها، ناهيك عن تطويرها أو توليدها، إن أن أغلب الاستثمارات لم تؤد إلى انتقال حقيقي للثقافة، لأن ما جرى نقله هو وسائل الإنتاج لا الثقافة ذاتها، إضافة إلى غياب الجدوى الاقتصادية لكثير من تلك الاستثمارات.

وجاه في التقرير أيضاً أن البلدان العربية خضعت منذ عبور الاستقلال إلى أنظمة سياسية وعرقية، لم تستطع أن تتخطى عن نزعات الاستبداد المتحدرة من عبور التاريخ القديمة والمتأخرة، فظل هامش الحريات محدوداً في مواطن، وغائباً تماماً في مواطن أخرى، مؤثراً بذلك في «أخلاق»

## لحسن عدنان\*

هل قدرنا كرب أن نصطلي بنار الفتن من الخليج الثائر إلى المحيط الهادئ؟
فتن من كل لدوع وصف، فتن ظاهرة وأخرى باطنة، وفتن في الداخل، وأخرى في الخارج، وثالثة على الحدود. لماذا تتاجج كل هذه الفتن في نفس الوقت وتحرق المواطن العربي، الذي تنسى كل من شأنه وأصبح يطمح فقط بمستوى من العيش بسيط؟
إن القول المتأشور الذي يحفظه جل العرب (الفتنة نامة، لعن الله من أيقظها) أصبح أنراً لماض فات، أما الآن، وفي كل قطر عربي تقريباً، هناك فتن مشوية، لانظمة السياسية، ونازها لا تخمد إلا للتشغل، ولؤلئ من أن يصيون الزئيم على هذه النار، سواء من خلال مواقفهم، أو بوساطة أرازمهم، صوتهم مسومع ومكلمتهم نافذة، ويحتكمون في الإعلام ودواليب السياسة، ومتشرفون على غير قليل من وسائل الاتصال والتأثير في المجتمعات، ومسيطرون، على حق و عن باطل، على كثير من العقول والنفس.

أما العقلاء، فعصوتهم خافت وتأثيرهم باهت، لا الهرج والمرج غلغا العقول وغشيا الألبصار. وتوالى العرف على أوتار التفرعات الطائفية والاختلافات الذمبية، وأصبح صوت العقلاء مغلياً ونور الحكمة محارباً. فلا عجب أن تتواصل الخطوب وتتناسل الفتن ويعال الجهول وتنكتس الأخطأ.

فيما هي أسباب هذه الفتن؟ وهل من سبيل لتجاوزها أو التخفيف من حدتها، وهو أضعف الإيمان؟

أولاً: في قابلية المزاج العربي للفتن

أقول المزاج العربي متعلق للحالة الراهنة، لأن صوت العقل، ومنذ زمان بعيد، غائب أو غيب، نتيجة طبيعية للفسار الثقافي التاريخي الذي سلكه العرب. ففي غياب ذلك العقل التحليلي الناقذ، كعالة جماعية عامة، يسهل انقياد الناس لكل ناعق، سواء ليهلهم أو لطمعهم أو خوفاً ورهبة أو لكل هذه الأسباب مجتمعة.

ويزاد الأمر سوءاً، لأن ينصب للدعوى بدعواتهم الخاطئة، أو سياسيون وقطرون نصيبهم من سلالة السلام، فيجدون هوى لدى المتلقي العربي المستعد في كثير من الأحيان لتغيير رأيه، لا بناء على معطيات موضوعية، بل تبعاً لمزاجه المتقلب، الذي هو نتيجة طبيعية للدجل الإعلامي والمنح المتلقي، لا يزيد أن اشكا الجراح من جديد، ولا الهدف إلى النيل من أي شعب عربي، والأملنة الذي سأسرده، في التليل على فرضيته السالفة، وإلا ففتن في الهوى، وفي الفتن شرق، قبل مباريات كرة

أكثر في الأعياد، وحيث يكثر رواد الكنائس، ومع ذلك وقع الحادث الدموي المروع وعلى نحو خاطفة صاعق، وكان الذين يدروه ونفذوه يسخرنون بدورهم من كائنات أجنبية متضخمة متمرة، وأيا ما كانت أسماء هؤلاء، وأيا ما كانت الجهات التي تدعمهم، فقد كتف الحادث عن خرق أمني متسع، وعن تقصير أمني فادح يفتح الباب لخطر الإرهاب مجدداً، ويغري بإعادة تكوين جماعات إرهابية جديدة، بعد أن أجليت «الجماعة الإسلامية» و«تنظيم الجهاد» إلى القواعد، وكفت عن الإرهاب ببيانات وقف العنف، وتركت الساحة لعنف الدولة وحدها .

وقبل 24 ساعة من وقوع حادث الإسكندرية الدامي، كانت أجهزة الأمن المصرية مشغولة بإرهاب المواطنين، والاعتداء الوحشي على طلاب كفاية وأحوالها، دون النظوا وقفة احتجاجية سلمية في دمنهور القريبة من الإسكندرية، ويهدف التصدي الشعبي لجرمية تحمل عنوان «مولد أبو حمير»، الذي ظل يقام رغم صدور حكم قضائي نهائي بات بإلغائه، ويتدفق عليه مئات من الإسرائيليين، وفي ما يشبه التهديد لإنشاء مستوطنة إسرائيلية في قلب الدلتا المصرية، وكان قرار وزارة الداخلية هو الدفاع عن الإسرائيليين، ومنع الوقفة الاحتجاجية، واعتقال عشرات من المظاهرين، وتحويل شوارع دمنهور إلى مسرح لطائرات شبيهة حربية، والتحقيق مع المعتقلين بتهمة بدت فاضحة كاشفة، فلم

## في

## في

## د. عبد الله تركماني\*

صورة من حفل استقبال في القاهرة

الناس وقيمهم العملية. وسامح القمع والتهميش في قتل الرغبة في الإنجاز والسعادة والانتعاش، ومن هنا سناد الشعور بالامبالاة والاكنتاب السياسي، ومن ثم ابتعاد المواطنين عن المسامحة في إحداث التغيير المنشود.

وفي السياق السياسي، تبدو العوقات السياسية لاكتساب المعرفة أشد وطأةً من معوقات البنية الاجتماعية والاقتصادية التي خلص التحليل إلى أنها كانت بدورها، أبغ تعويقاً من أي سمات ثقافية، فالسلطة السياسية في البلدان العربية تعمل على تدعيم النمط العرفي الذي ينسجم مع توجهاتها وأهدافها، وهي بالضرورة تحارب الأنماط العرفية النقدية والمعارضة. ويشكل عدم الاستقرار السياسي والتمييز بين المواطنين واحتماد الصراع والتنافس على المناصب بين أهل الولاء (أهل الكفاءة وما هم مشهورون أو مهاجرون أو منفيون بسبب الأوضاع السياسية) النابع من الانقثار إلى قاعدة ثابتة وقبولية للتداول السلمي على السلطة، أي للديمقراطية، عائقاً أساسياً أمام نمو المعرفة وتوطئها النهائي وترسخها في الترة العربية.

أما التقرير الخامس الذي صدر في نحو 2009 برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسامحة نحو 100 خبير أكاديمي وعرب وأجانب، متخصصين في شؤون العالم العربي، تحت عنوان «تحديات أمن الإنسان في البلدان العربية»، فقد حدد عناصر سبعة رأى أنها سبب هشاشة البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية في المنطقة العربية: أولها، الأمن الاقتصادي الذي يتهدده الفقر. وثانيها، الأمن الغذائي الذي يتهدده الجوع والمجاعة. وثالثها، الأمن الصحي الذي يتهدده أشكال الأذى والأمراض. ورابعها، الأمن البيئي الذي يتهدده التلوث واختلال التوازنات الأيكولوجية ونضوب الموارد. وخامسها، الأمن الشخصي الذي يتهدده الجريمة والعنف. سداسها، الأمن السياسي الذي يتهدده القمع بكل أشكاله البدنية والعنوية. وسابعها، الأمن الاجتماعي الذي يتهدده النزاعات الإثنية والطائفية وغيرها. وأحد التقريرين بأن هناك 65 مليون عربي يعيشون في حالة فقر، وفي ما يتعلق بالبطالة فقد «بلغت 14.4 % مقارنة بـ3.6 % على الصعيد العالمي»، وأن اتجاهات البطالة

ومعدلات نمو السكان تشير إلى أن الدول العربية (استحتاج بحلول العام 2020 إلى 51 مليون فرسة عمل جديدة، ويختير التقرير أن من أبرز التحديات الضغوط السكانية المتزايدة في الدول العربية سيترفع بحلول عام 2015 إلى 395 مليون نسمة مقابل 317 مليوناً عام 2007، ولعل أبرز الدروس التي يجدر بنا استيعابها للتعاطي المتجدد مع التحديات التي طرحها التقرير: التأكيد على الأمن الاقتصادي الخارجي بترفض أصلاً إصلاح أنظمة الحكم ومحاربة الفساد، وإعلاء شأن المواطنين في دولة القانون، وإعادة صياغة توجهات ومسار التنمية العربية، بما يساعدها على الاستفادة المتبادلة من الجهد والموارد المتوفرة لديها ككتلة إقليمية قادرة على الاستمرار والتواصل، وتطوير التعليم التكنولوجي وتضييق الهوة ما بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل وفقاً للتطور العلمي، وهذا يتطلب توفير بيئة سياسية وأمنية مناسبة مستقرة، تحمي الطبقات الفقيرة وتحفظ حقوق الإنسان الأساسية وتلتزم بمقيم العدل والمساواة، وتحفظ استقلال الوطن وأمنه وتؤمن مستقبله ومستقبل أجياله.

فهل تتوافر شروط حقيقية لصياغة مشاريع ديمقراطية للتغيير، تحول دون احتمال قيام مشاريع ظلامية أو حروب

صورة من حفل استقبال في القاهرة

\* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

## من يقتل الأقباط؟

يقصّر التحقيق، كما جرت العادة، على اتهام القسيس بالانتماء لتنظيم كفاية «الخطور»، بل اشتمت التهمة، وهنا وجه العجب، على ترديد هتافات «معادية للصهيونية»، وكان العداء لإسرائيل صار جريمة تهدد أمن الدولة المصرية .

والمنع، إن أو لويات الأمن المصري صارت مقلوية بالكامل، خاصة عند جهاز مباحث أمن الدولة، الذي يضرب بشدة على رأس ويد المصلحين المعادين لإسرائيل والصهيونية، في الوقت الذي يعلن فيه جهاز المخابرات العامة عن اكتشاف شبكات تجسس إسرائيلية، وكاننا يصعد دولتين لا دولة واحدة، دولة تابعة لدير جهاز المخابرات عمر سليمان، ودولة أخرى يديرها وزير الداخلية حبيب العادلي، تخدم الإسرائيليين وتحميمهم بالقوة في مولد «بو عبودية»، وتطارر المعادين لإسرائيل من الفخائير وغيرهم، وتواصل حملات اعتقالها لألاف تلو آلاف من كوادر جماعة الإخوان المسلمين، وتتكفل بعمليات التزوير الفاجر للانتخابات العامة، وتركب جرائم التعذيب حتى الموت في السجون والقرباط، وتتدخل وتستعين بقوات الأمن المركزي –التابعة لها- لإرهاب أي صوت وطني يناوئ النظام أو يطلب الحرية، وتنشغل بحربياتها العنيفة وتشويهااتها الرفضة للمعارضين السلميين، وتتخلف الأجواء الأمنية لعودة إرهاب أعمى يضرب في المكان الخطأ، وفي الزمان الخطأ .

وطبيعي، أن أجهزة أمن أخرى دخلت على الخط، ويعد أن

صورة من حفل استقبال في القاهرة

أهلية تغرق بلداننا في المزيد من التخأر والمزيد من الأزمات؟ وما هي القوى المؤهلة لصياغة تلك المشاريع الديمقراطية، وما هي أدواتها وما هي قدراتها على جعل تلك المشاريع

قادرة على جذب الجماهير إليها، بعد كل الخيبات التي أصيبت بها مشاريع التغيير في الحقبة الماضية؟ وما هي إمكانيات بلداننا، حكومات وشعباً وحركات سياسية وثقافية، للاتحاق بالركبة العالمية المناهضة للحرل واللعنة الوثعثة، من أجل أن يكون لبلداننا مكان في صياغة مستقبل العالم؟ وما فائدة الشعارات الضخمة إذا كنا لا نستطيع حمايتها، وما فائدة الأسلحة إذا كانت سترول في أيام؟ وهل تتعلم الحكومات العربية التي تمارس القمع بحق مجتمعاتها وشعبوها من تجربة العراق؟ وهل تستطيع الدول التي لم تتعاط بعد، مع تحديات التغيير والإصلاح والديمقراطية بأن تبقى على حالها من دون إصلاحات وتغييرات وتجديد؟ وهل تقبل المجتمعات العربية بأن تحكم بشعارات بينما تحرم من الخبز والحقوق وأسس الحرية والكرامة الإنسانية؟

من المؤكد أن هناك طريقاً واحداً وسبيلأً واضحاً، وهو القيام بعملية مراجعة شاملة لجوانب حياتنا ومواجهة شجاعاً مع مشاكلنا ومصارحة أمانة لشعبونا بأن تفتاح بالشعارات والتعيش بالأحلام ولا تقودها الأوهام، إن لا بد من وعي صادق ومكاشفة كاملة تطغو فيها الحقائق على السطح وتختفي منها الإذرواجية التي تعيش فيها، وتقدم للشاغفية لتتصع مجتمعاً عربياً جديداً، ذا مصداقية واحترام في عالم يواسر، ويواجه مشكلاته بوضوح ويتعامل معها بشكل مبادر، ويرتفع على الغير، وترتفع فوق قيم الإنسان وكرامته، وتقل مع مصاحبات الحاكم الفرد. كما يجب أن لا يغيب عن الذهن أن تيار الإصلاح الذي نتحدث عنه والمراجعة الشاملة التي نرتو إليها، لن أمر لن تتحقق بغير إرادة عامة تلتقي حولها كل قوى التغيير والديمقراطية والسلام، وتجمع عليها أولمة ويتحقق لها قبول وطني وقومي شامل.

إن سنوات العدم الأول من القرن الحادي والعشرين، بما أفرزته من شعور بالهوان واحساس عميق بالثمن الباهظ والفاورة الفادحة التي ندفعها نتيجة للأنظمة الشمولية ودواشر الحكم المغلقة، تدعونا اليوم إلى المضي نحو عملية إصلاح شامل لا تتجه إلى تغيير القيادات الفاسدة والمفسدة فحسب، بقدر ما تتجه إلى تغيير السياسات وأنماط التفكير وأساليب الإدارة، لقد إن الأوان لكي يتحرك العرب نحو التغيير الجاد والتفكير الشامل والابتعاد عن العشوائية السياسية مع القدرة على الموازنة بين المصالح الوطنية والقومية والضغوط الخارجية، إنه وقت للصحة المطلوبة والرؤية الغائبة والرشد المنتظر.

لقد كان الوقت للتغيير، لبدء الطريق نحو التخلص والتبعية والتهميش وإعادة إنتاج الفقر والتأخر والخلوت والجهل والنسلط، وذلك من خلال الاعتراف بانهار عصر عربي بانتمته وأحزابه وعمترته وعقائده، وإجراء مراجعة شاملة للشعارات الكبريئة التي أعادها أفكار تجارومها الزمن، وقد لذات، والبدء بقبول وفهم الواقع العالمية الجديدة وتدابيعها المحلية، ووضع حلول للحاضر والمستقبل لا تستحضر من مفاهم الماضي إلا بعقار ما تنطوي على جدوى للحاضر والمستقبل.

صورة من حفل استقبال في القاهرة

\* كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

السنة الثامنة والعشرون - العدد 6711 الاثنين 10 كانون الثاني (يناير) 2011 - 6 صفر 1432هـ

بانت خيبة جهاز مباحث أمن الدولة، وربما تنتهي الجهود إلى كشف خيوط، وتقديم قوائم وقرائن وقرارات اتهام، قد لا يصدقها المصريون تماماً، فلا أحد يشعر بالأمان ولا بالثقة في مصر، وفي بيئية توحشت فيها أجهزة الأمن الداخلي بالذات، وداست على كرامات الناس، وأصحت خطرا على حياتهم لا ضمانا لأمنهم، فعصا الأمن وحدها لا تقيم نظاما، ولا تكفل استقرارا، والبطيحة الرسمية تغري بالتقليد، وتستنسخ أقرانها لها في صورة جماعات بلطجة أهلية، تتكامل معها في الأنشطة الإجرامية، وهو ما بدأ ظاهرا في عمليات التزوير الشامل للانتخابات الأخيرة، وفي دعم جماعات السنخ والسيوف والمطوى لعصي وبنادق الأمن المركزي، ثم ان الإرهاب الرسمي يستثير إرهابا من نوع آخر، يضرب في ما يتصوره مواطن الضعف، ويستفيد من أجواء احتقان الناس واجتماعي وطائفي طاقح، ويحرف الأبصار عن موطن الداء الأصلي في دولة جماعة العباد مبارك، ويصرف البصر إلى تضخم مرئي لدولة اليايا شنودة، التي توطرت في علاقة تواطؤ وجوار حسن مع دولة مبارك، وتتدخل بسلوكلها وقاطعت بضغوطها مع ذوي القربى في جماعة آل مبارك وأجهزة أمنها، وتلك حالة التبايس ربكية، تنتهي إلى استبدال صور، وإلى اختلاط أوراقي، وإلى تصرف طائفي خطر لاحترقان الاجتماعي، يكون الأقباط المسيحيون ضحية الأولى .

تقول ذلك حتى لا تضيع البصيرة، وتصور حلولاً لهي الغلط

صورة من حفل استقبال في القاهرة

كيف سيجل الحادي عشر من كانون الثاني/يناير على

الجزائريين هذه السنة؟ يبدو أن الظروف هذا العام مختلفة عما عهده الجزائريون، والسنوات التسع شررا المنصورة، منذ أن شهدوا يوم الحادي عشر من يناير لأول مره، سيحل هذا اليوم على الجزائريين وهم في قمة الغضب والثورة على الأوضاع الاجتماعية، التي لم تصلح معها عشرات المليارات من الدولارات المكسدة.. ثورة لم يفجرها سوى تراكم ممارسات سياسية وبيروقراطية تحاول الإمساك بكل شيء والضي في استراتيجية الحرام والاحتكار.

والحادي عشر من يناير في الجزائر، أيها العرب، هو تاريخ العدول عن المسار الانتخابي الديمقراطي التي جرى على وأخر العام 1991، وأجضت في 11 يناير من العام 1992، بعدما ضم فيه الإسلاميون فوزا كاسحا ارتدعت له فرائض القايضين على السلطة منذ رحيل الفرنسيين عن الجزائر العام 1962. فقرروا التدخل بكل الوسائل المتاحة امامهم، واستكروا الحرام الفائزين من حقهق الدستوري والقانوني بدعوى أن الجزائر، «التيوالا السنية»، التي كان يبيتها الإسلاميون لأجهزة النظام في حالة إمساكهم بزمام السلطة.

كان هذا التاريخ بداية الدخول في دهاليز ومهاات لم يكن أحد يعلم أمد حمرها منها، وحيء باحد رموز الثورة التحريرية الراحل محمد بوضياف، ووضع على رأس هرم السلطة الجديدة المتكون آنذاك من شخصيات معروفة بقبا عائلها الفكرتونية الغربية العادية للتيار العربي الإسلامي بالجزائر، وأزيح رئيس الجمهورية المنتخب الشاذلي بن جديد من منصبه، وقدمت تلك الأزمات على أنها مسألة، والخطوط السلفية الجديدة في حرب ضروس ضد الفائزين في الانتخابات وانصارهم ونوذهب قتلًا وتنكيلا واعتقالا، وأقيمت لهم محاضرات في الصحراء افتقدوا فيها لأبسط حقوق الإنسان، والجهة التي كان يرفعه المسكرون بزمام السلطة آنذاك في محاربة الإرهاب التي كانت عناصر الاسمية قد بداته، حسب جنرال تلك المرحلة، في منطقة قهار من ولاية الوادي الجنوبية.

ودخلت الجزائر مرحلة من العنف الأعمى والاذغيات السياسية التي استهدفت قادة سياسيين وقائمين ومثقفين وإطارات وصحافيين، وبدأت هذه الموجة باقتيال محمد بوضياف نفسه أياما قبيل الاحتفال بذكرى الاستقلال، واقتتل العنف من طرفين مقاتلين ليس للجماعة ليطال المواطنين الأبرياء وممتلكاتهم، ثم جات مرحلة المجازر الجماعية التي كان يندب فيها المئات دفعة واحدة، وكان معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ.. ولم يبق حيا من سكان الجزائر ليس عن طريق نبله بضواحي العاصمة يشهد على هذا، وإذا كانت السلطات الرسمية تتحاشى تقديم رقم بعدد الضحايا الحقيقيين الذين حصدتهم ألى الموت والتقتيل منذ يوم توقيف المسار الانتخابي بالجزائر، أو تجهل ذلك، فإن أكثر التقديرات تفاؤلا تشير إلى سقوط ما لا يقل عن مائة ألف قتيل ومئات آلاف من الجرحى والنازحين عن السكوات والمناطق النائية التي اعتزلت فيها الجماعات المسلحة المسلحة، وازداد الاقتص الجزائري تدهورا كما كان عليه منذ منتصف الثمانينات، وأثقل الكاهل الشعبي بالمدنيونية لتقدم الجزائر شيئا هديتها لمصنود القذافي العنيفة الذي دفع الحكومة إلى اتخاذ إجراءات قاسية بحق معيشة الجزائريين نهبت إلى حد الضخم من أجور الموظفين، ولم يترك وجهه النظام في النصف الثاني من التسعينيات، لكن لسفته وتسلوه على كثير من التجار، بل إن أكبر المجازر ارتكبت في هذه المرحلة، ودفع الجزائريون إلى اليأس والاستسلام أمام آلة القتل، حتى بات القتل من دون العافية، ما لم يكن عاديان أن يستيقظ الجزائريون في تلك الأيام من أنور أن يفقد أحدهم ابنا أو أخا أو زوجا أو جارا أو صديقا.

## الفتن مستيقظة من يخمدها؟

وجه المستعمر وفي مواجهة الفتن.

وجه التجريبي معنا نلاحظ أن زعماء الحركات الوطنية حاولوا جهدهم لتفريق كل ما من شأنه اندماج الفتنة والفرقة بين أبناء الوطن الواحد، كانوا يعرفون أهدافهم ويوجهون بنادقهم الوجهة الصحيحة، على هذا في بداية القرن العشرين، مما يدل على التصحیح المبكر والوعي الحقيقي بأهداف المستعمر، لكن مع نهاية القرن العشرين، وبداية القرن الواحد والعشرين، انقلب الحال، واشتعلت الفتن أن الدولة الوطنية تحولت إلى دولة طائفية، كل طائفة تنتظر أن تسقط التزمرة أو بالأحرى تتجرى التمردة لتأخذ نصيبها تاما مكملا، واقع العربي رهيب جدا وخفيف، كثير من الدول مصيرها مجهول، والفتنة ظل وأصبح من كل زاوية وكن، الحس الوطني تالشي اليأس بشكل كبير، وأصبح الوطن معرضا لشتى خطف التمزيق والتشتيت والتدمير، تارة باسم الدين، وتارة باسم القبيلة، وتارة باسم الحزب، إن التامل في أحوال العالم العربي يخرج بسلامة ذهيبية.. فبإسم الحزب أو الطائفة، هناك من حاول مستعد لتقسيم الدولة، وبإسم الوطنية (وهي مزيفة على حال) هناك من هو مستعد لقطع العلاقات والغلاق الحدود ومحاربة دول الجوار العربية بكل أشكال الحروب. وأخيرا، بإسم الأمة العربية أو الإسلامية، هناك من هو مستعد تحاربة كل العالم، وكلها جمعة ولا طحين، والصورة الأكثر مسؤولة أن يُختزل الوطن كله، بأرضه وسمائه، ويجره وبره، في شخص الزعيم الأودح. يموت الوطن وحييا الزعيم.

ثالثا: تجاوز الفرقة وواد الفتنة

إن المصير الجھول الذي يسير نحو كثير من الأقطار العربية، يحتم على الجميع أن يتبدلوا كل ما يسهم ولوقف هذا التدرج العنيد والخصر الجهنمي، فلبس انفصال جزء من دولة عربية هو النباهية، ونحن نعرف جيدا ما أسى الحدود بين دول سياسك بيكو، إن الفتن والحروب التي يُراد لها أن تشتعل بعد كل انفصال، هي الهدف البعيد لأصحاب الصالح الكبرى في أو طاننا، فهل يعقل أن يكون جلد امرأة في الشارع العام، هو منتهي طموح ومحاربة دول السودان، بدعوى تطبيق حدود الشريعة الإسلامية، في حين نرى شيع سليم بافصام الجنوب عن الشمال من طرف هذه القيادة؟ هل يتصور السيد عمر البشير أن الانفصال مجرد عملية جراحية بيزأ بعدها السيد السوداني ويلطم بقايا الجراح لينطلق من جديد؟ هل يعتقد أن العفر الاستراتيجي في البيت الأبيض وفي باقي مراكز القرار الدولية والعربية على وجه الخصوص يفكر

عنه، فليست القضية الأصلية في مظالم حقيقية تلحق بالأقباط

المصريين، بل القضية في مظالم أفذح لحقت بعموم المصريين، وليست الحلول-قطر-في تلبية ما يسمى مطالب المسيحيين، وهي حقوق بديهية لهم وغيرهم، ومن نوع قانون موحد لبناء دور العبادة، أو التعجيل بإصدار قانون الأحوال الشخصية الجديد لطوائف المسيحيين، فحتى لو تحققت هذه المطالب الآن وفورا، فلن تؤدي إلى زوال الخطر، ولا ضمان الأمان للمصريين والمسيحيين بالذات، بضمان المواطنة ليس ناصا في قانون، وما أكثر النصوص الزارعة في حق الحقوق في مصر، لكن الواقع شيء آخر مختلف، فحقوق المواطنة محجوبة عن المسلمين قبل وبعد المسيحيين، والدين-في الممارسة-لا يبدو خالصا لوجه الله، بينما النص والتعذيب متكول للجميع، والغضب الطائفي يرتد على صاحبه وبغاقد الاحتقان، وطلب النجدة من أمريكا يعني ضمان القتل على أقطار المسيحيين، فاصل الداء في الهممة الأمريكية الإسرائيلية لا يقدر المصريون، أصل الداء في جماعة تنهب وتحكم بالوكالة عن واشنطن وتل أبيع، ومطالب القاضيين المنبذين بجاذب الإسكندرية لا يصح أن تبقى في الخط نفسه، وأن تصور الأمر سجلا بين طرف إسلامي وتطرف مسيحي، وأن تنتكر لبركة مد الشهاد، التي تزيح الشواشات عن الألبصار، فإذا هي اليوم صديج، فلا حل حتى هو أقل ميبارك، وزير داخلية، والحل الوحيد الصحيح، هو المطالبة بإقالة ميبارك نفسه، وكس اختيارات نظامه التي انحطت بمكائنة مصر وأذلت أهلها، وجعلتها صيدا سهلا لجماعات الإرهاب العائد.

\* كاتب مصري

## الجزائر في الحادي عشر من يناير

## الدماء المجازر بديلا للانتخابات والديمقراطية

كانت مرحلة بوتفليقة انفراجا واملأ.. جاء الرجل صادق النوايا راغبا في الإصلاح وإيقاف حمام الدم، ونجح في مساعده إلى حد كبير واتعاض الاقتصاد وترامت الزيادة بفعل ارتفاع أسعار النفط، واستبشر الجزائريون بذلك خيرا وأطمعوا في أن يعوضهم الله والسلطة عن سنوات العذاب التي قصوها هي جحيم الإرهاب.. ولا يزالون يطعمون في ذلك عهد يتساو هذه الأيام عندما اكتوبروا وبنار الأسعار.. لكن يبدو أن السلطات لا تحسن الاستفادة من الوضع في ما يعزز بقاها ويقوى صلتها بالوطن، إنها لا تشر فيها في توعية مشاعر النقمة والغضب، وما يحدث اليوم من احتقان شعبي شبيه إلى حد بعيد بما حدث في 5 تشرين الأول/أكتوبر من العام 1988 الذي كان يجيء بالإسلاميين إلى السلطة لولا «عقريه» جماعة فرنسا في الجزائر.

ولكن، لا إلا بحق لكل الجزائريين الذين عاشوا سنوات الدم والرعب التي اعتبرت بحق المسار الانتخابي.. إن يطرحوا أسئلة كثيرة اليوم بعد سنوات: ما الهدف التي تحقق من توقيف الانتخابات؟ ماذا ربح الشعب الجزائري من وراء ذلك؟ وبالقابل ماذا خسره؟ ألم تكن حكمة الساسة والمسكين بالنظام تقتضي طرح مثل هذه الأسئلة قبل الإقدام على تلك الخطوة؟ الأجوبة واضحة، وهم أيضا يعرفونها، لكن يبدو أن الأجددة التي كانوا يتفنونها كانت أكبر من أن تلتفت إلى مصلحة الشعب. اعتقد أن من حق الجزائريين أن يعودوا إلى يوم الحادي عشر من يناير من كل سنة ويتخذهو يوما للتكسة الجزائرية، لأنه اليوم الذي دشنت حركة العذاب والويل التي استمرت سنوات، ولم يرضع هذا اليوم الفالذين في الانتخابات التشريعية، وإنما صنعه ليضعف لهم القائلون بفخره الاستقلال؟

الأبح للجزائريين إثارة هذه الأسئلة في واقع سياسي لا يبدو أنه يوفر ضمانات لعدم تكرار مثل ذلك الفعل في الحادي عشر من يناير، لقد دفعنا نحن في هذا اليوم المشؤوم، كل بما قدر له، ولا يزال معظم الجزائريين من أدركوا المرحلة يعانون آثاره النفسية، وسيستمر ذلك معهم إلى نهاية أعمارهم، وهذه خسائر لا تعوضها الدولة، كما عوض لبعضهم إن الخسائر المادية من سناكن وسيارات ومصانع، كل ما يكن بإمكان نقادي كل ما حدث وما يحدث؟

إن إمكانية نقادي ذلك كانت تعنى المضي في المسار الانتخابي باستكمال جولته الثانية، والإقرار بنتائج الانتخابات التي أفرزتها الصناديق والاعتراف للفاقرين بفوزهم، فنلك هي اللعبة الديمقراطية التي أقرتها السلطة في السنوات 1989، وكان على الجميع احترامها، لكن يبدو أن جماعة 11 يناير لم تكن مقتنعة بالدستور والانتخابات ولا بالديمقراطية نفسها، إذا كانت تأتي بأعدائها، في الايديولوجيا واللعنة التي سدة الحركة، وهو ما يقسر رد فعلها التعنيف تجاههم، وإذا كان الضفي في المسار الانتخابي ممتكا ما الذي كان سيحدث؟ شيء كالذي حدث في تشييعات القرن الماضي، كان بإمكان نقادي حمامات الدم والمجازر والرعب والإرهاب بأقل الخسائر، وكانت جماعة 11 يناير ومن يقف وراءها متكبس كثيرا على الصعيد السياسي الداخلي والخارجي، على الأقل، كما سيسجل لنا أنها احترمت قواعد الديمقراطية، وإذا ارتكب الإسلاميون أخطأ أو جرائم يعد ذلك فكاتت مستبشرين إليهم، وتظهر هي بمرحان الخسائر، لكن الالتزام أمام أولياء النعمة من وراء الجزائر أكبر من أن يجعلهم يحكمون بغيرها في سلواتهم التي كانت وبال على الجزائريين.

ما هو الحادي عشر من يناير يعود إلى الجزائر، وثمة من المشاهد ما يحيل على الوضع قبل تسع عشرة سنة، ومن الهواجس ما يكفي لخوف الجزائريين من العودة إلى مرحلة ظفنا من الماضي، ليتكلموا تنس، كما لم تنس أوجاع الاستعمار الفرنسي وجرائمه بعضي بعد نصف قرن على استقلال الجزائر.. فنسأل الله ألا يكون هذا اليوم شبيها بالبارحة.

\* كاتب جزائري

صورة من حفل استقبال في القاهرة

على مرصاح كبرى في الجدل والبتر والحبس؛ الأمر أعظم، لأن المعركة معركة طلاقية، وخطط بكتري، فتنقسيم الأقطار العربية، مرة مدمقة لتلحاح هذه الأوطان وإشغالها، لتسهيل مأمورية الولايات

والمتمسدة الأمريكية والدول الدائرة في فلكها، وفي مقدمتها الكيان الصهيوني، لا يزيد أن يفهم من كلامي هذا أننا ضحايا نامة، أن نوابيا القوم يصرحون بما أمام الله، والبايدينا وبكل إرادتنا نساهم في تنفيذ ما يخططون ويبرمجون.

تجاوز الفرقة داخل الوطن الواحد هو المقدمة لوات الفتنة، ولا السبيل لتنسيق الجهود، وتوحيد المصيرين في الدول العربية، إن حالة الصراع العنيد التي تطغى على المشهد السياسي داخل كثير من الأقطار العربية مؤشر على هي حد الأزمة التي يمر بها هذه الدول، إن انفصال جنوب السودان، الذي أصبح في حكم ما ليس منه، يدجب أن يدفع الجميع إلى التفكير الجدي في تجاوز كل الخلافات الداخلية.

بناء الدولة القطرية وتعزيز وحدتها وتقوية صفوفها هو الهدف الواقعي الآن، لاداعي لرسم تلك الأحلام المحترقة التي تخيلها الرواد الأوائل، سواء بإسم القومية العربية أو بحدة بايافة الوحدة الإسلامية، كل المؤشرات تصب في عكس وحده كهد.

لا لسبيل إلى حد الهدف (تقوية الدولة القطرية القائمة) إلا بصيانة حقوق الإنسان داخل هذه الأوطان، الإنسان بصفته إنسانا، بعيدا عن الانتماء العقيدية والتخندقات الطائفية والولاءات الحزبية والنعرات القبلية.. إن أعظم وحده تجمع بين عدة دول قومية تتسجد في الانحد الأوربي، إن الدولة الوطنية لا تلق عائقا أمام بناء هذه الاتحاد الاستثنائي، لكن في أصل هذا الإنجاز السياسي والاقتصادي العريق، تتكشف تلك الفلسفة الراسخة القائمة على احترام الإنسان الفرد وتقديره لدرجة التقديس، فأإنسان هو اللبنة التي كل مشروع سياسي أو اقتصادي، أو حتى حضاري، على تكفي لعيد الثقة للمواطن العربي يجب أن ترتفع عنه كافة القيود، ويخرج من جميع الانتماءات الضيقة، ويضع بحقوقه الكاملة، بين أحضان وطن بيره ويصون وحدته ويعتق بيقين أنه يفقد ويسقط تراهيه.

آخر السطر، إن المرحلة التاريخية التي تمر بها الدول العربية لها بعدها، وحتى لا نواصل بكاءنا الزمن، ونأسف على ماض يعوق دائما توجهنا حقوق الإنسان داخل هذه الأوطان، الإنسان بصفته على تنفيذ الخلافات وزرع دسود الفتن والنغخ في نار الفرقة، إن الفتنة أشد من القتل، لكن القتل أرحم من أعمال المضع في أجهسنا، ونحن نسأل الله أن يعانقنا، ونحن أحياء نسمع ونرى، فهل نتعظ قبل قوات الأوان؟

\* كاتب مغربي



## رأي القدس

■ ذهب أربعة ملايين سوداني جنوبي الى صناديق الاقتراع يوم امس لتقرير مصيرهم، وسط مهرجان فرح كبير، حيث تؤكد معظم استطلاعات الرأي انهم سيصوتون لصالح الانفصال عن الشمال، ولإقامة دولة مستقلة خاصة بهم.

الفرح مفهوم فأهل الجنوب لم يعرفوا غير الحرب طوال السنوات الستين الماضية تقريبا بسبب حركات التمرد التي رفعت راية العصيان ضد الحكومة المركزية في الخرطوم، ورغبة الاخيرة، بل تصميما على قمعها، وانهاء تمردها بقوة السلاح.

الاستقلال قد يتحقق، ولكن الاستقرار طموح محاط بالكثير من الشكوك وعلامات الاستفهام، فهناك حقول الغام كثيرة شديدة الانفجار مزروعة في الدولة الوليدة، قد تنفجر دفعة واحدة و بالتقسيت، الامر الذي قد يجعل هذا الاستقلال باهظ الثمن.

اهل الشمال يعيشون حالة من الصدمة، لانهم استبعدوا كليا من عملية تقسيم بلادهم، وانفصال ثلثها عنها، وكانوا يراقبون الموقف من مقاعد المتفرجين لا حول ولا قوة.

الانفصال كلمة تحتل مكانا بارزا في القاموس السياسي السوداني، ومثلما اختار السودانيون، الشماليون منهم قبيل الجنوبيين، الانفصال عن مصر عام 1956، ها هم الجنوبيون يقررون الانفصال عن الشماليين بدورهم، ويفضلون السير في طريق آخر، واختيار هوية أخرى مدعومين من قوى غربية والكنيسة الغربية خصوصا.

الدول الغربية مستعدة ان تقدم المساعدات المالية، والكنيسة الغربية يمكن ان تضاعف عدد المبشرين وتبني المراكز، ولكن الجانبين، اي الكنيسة والدول الغربية، فرادى ان يستطيعان منع الحرب الاهلية الداخلية اذا ما اندلعت بين القبائل، او حتى بين الشمال والجنوب مرة اخرى اذا ما تعذر الوصول الى اتفاقات ملزمة بين الجانبين على منطقة «اببي» الحدودية الغنية بالنفط.

الصومال فبلد مستقل قانونيا، وفيه حكومة ورئيس شرعي مدعوم من الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، خاصة اثيوبيا واوغندا وكينيا، فهل تحقق السلام والاستقرار فيه؟

## خطة البشر لما بعد الانفصال

الرئيس السوداني عمر البشير الذي سيدخل التاريخ على انه الرجل الذي كان رئيس الحزب الحاكم في الخرطوم عندما وقع الانفصال، لم يستبعد خيار الحرب اذا ما قررت الدولة الوليدة هذه المنطة، او الاقليم المتنازع عليه، من جانب واحد.

لا احد يستطيع ان يتنبأ بالمستقبل، القريب منه او البعيد، فالسودان بلد مخزن بالجراح النازفة، سواء في جنوبيه او شماله او شرقه، وقد تؤدي الضغوط الغربية المكثفة على حكومته الى تحويله الى دولة فاشلة ولكن بحجم اوروبا الغربية كليا.
وعلينا ان لا ننسى ان الشيخ اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة، اتخذ كمنقطة تجميع وانطلاق لتنظيمه الحالي، ويتحرق شوقا للرجوع اليه بعد ان غادر مضطرا ومكرها الى افغانستان.

الرئيس السوداني عمر البشير بدأ متأثلا ومهانا اثناء حديثه الى قناة «الجزيرة» الفضائية يوم الجمعة الماضي، وقد بذل جهدا كبيرا لاحفاء غضبه وخيبة امله، واختيار الكلمات الملائمة او الدبلوماسية بالاحرى في الاجابة على الاسئلة المرحجة حول المستقبل، ولكن هذا لا يعنى انه لا يملك خيارات اخرى، ومن يعرفه شخصيا، يدرك جيدا ما نقول. فالرجل «جعلني» يملك قدرا كبيرا من الكرامة وعزة النفس، ومن غير المستبعد ان يهدم المعبد فوق رؤوس الجميع اذا استمر مسلسل الاهدانات والتقسيم لبلاد.

قد كانت لهجة التهديد واضحة في خطابه السياسي عندما هدد بسحب الجنسية من ابناء الجنوب المقيمين في الشمال، مؤكدا على رفضه الجنسية المزروجة، مصرا على طلاق بائن، وكاشفا عن مخطط بطرد جميع المواطنين الجنوبيين من المؤسسات العامة والجيش، حيث يشكلون نسبة عشرين في المئة تطبيقا لاتفاق نيفاشا.

تمنى على الرئيس البشر ان يتريث، وان لا يتعجل في قراراته، وان يستمر في التزامه باللهجة التصالحية التي عبر عنها في خطابه في جوبا، عندما زارها زيارته الاخيرة كرئيس للسودان الاسبوع الماضي، فلغة التهديد لا تفيد حاليا، وسحب الجنسية ليس حلا، فهؤلاء مواطنون جنوبيون اختاروا الشمال وطننا، مثلما

اختار شماليون الجنوب وطننا، اما الموظفون في كادر الدولة فيجب ان يخيروا بين الانتماء الى الوطن الام، او الذهاب الى الدولة الوليدة، ويجب احترام خيارهم في البقاء، مثلما تم احترام خيار اشقائهم في الانفصال.

## مرض «حضاري» مزمن ام طارئ اسمه: تنميط البؤس العقلي

### مطاع صفدي\*

مسكلة لحساب حضارة او مدنية معينة، وان كانت هي امه وحاضنته وحارسته الامينة على بذوره وجذوره في تربتها، وعلى شجرته المتجرة في حديثها الغناء الذي يرتد، ذلك ان فلسفة المدنية لا تعتبر ان التنوير حكرٌ وحدها، بل ان فلسفة المدنية لا تعتبر ان التنوير حكرٌ على امه، او نهضة امه دون غيرها، هذا بالرغم من ان الحدائث لم تفرّح حتى اليوم بوطنٍ آخر لها، غير مسقط رأسها، لا على سبيل تصوير بعض افكارها، كتعشرات جواله في فضاءات علمية، لكن دون انتاج افعالها الاتعاقفية الحاسمة، في غير مجالاتها النصحية الاولى العلة في هذا هو خوف الحدائث من المواجهة مع تلك الاوطان (الاجنبية)، التي هي حكر على قلاع التنميط الهائلة، ومماثلتها المستحكمة في بنشراها وخجرتها معا، ما عدا هذا الخوف فان فلسفة المدنية تنكر في ذاتها أية شبهة عنصرية سواء في المهج الا لتنسى النهضة لحظتها ليعتد سيرورتها التاريخية، لكن المشكلة ان الحدائث ليست واثمة هاشمة على غير هدي في أي فضاء كوني لا يعرف لامتة بعد أي عنوانٍ لشخصيتها المفهومية، او لعصرها، فمجتمع الانماط لا يكون سهلا عليه ان يفرد مجتمع الانماط، هذه حكمة عامية شاذية، ولكنها صائبة، يبقى على أهل القمم النفوس ان يفكروا التوصل لانسداد الاسرة لكلا النموذجين، وان يتصوروا اجسور التواصل بينهما، فما بين الليل والنهار فارق كئي، لكن الفجر هو زمن الوصال بينهما، فالتحدي زمني وليس دهريا ابديا، المهج الا لتنسى النهضة لحظتها الحزبية الفارقة بين كونا أختين من ظلام الليل دائم، ولكنها ماضية الى ضياء النهار، وحمصا او احتمالا مع الحذر الطوبى، الا يختلط عليها الامر، خلال مسامحة العطاء والصحراوية، بل لعان السراب الكاذب وضياء النهار الساطع، فالأصعب في تجارب الحدائث ليس في اكتشافها عند الآخرين، وحتى ليس في استنباط بعض بذورها في غير تربتها، وإنما يسبق قولها قوالب انماط معدة لتسليع شخصاتها، وترميزها تحت

بصار إلى إعادة النظر في بعض بديهياتها وسلماتها، إلا تحت وطأة التغيير الثقافي، فديبا أو فثويا، وحتى جماعيا، مع طرح بدائل صحوية براهين العقل (الأمي) والصلحية، أو أغراء العاطفة وإمحاء التجديد، هذا الفارق ما بين التربية المتوارثة وفن، بل فنون صناعة المجتمع لم تستطع أية تكوينات اهلوية قائمة ان تفرّز النخب الواعية لعانها. ما يقال عن مجتمعات الشرق عموما أنها تكوينات نمطية، أكثر من كونها مجرد تقليدية فحسب، بمعنى أنها لا تفكر، بلأحرى لا تشعر بضرورة التفكير، لان كهل العاني لديها أمست قواعد جاهزة للتعامل معها. وبالتالي فإن ظهور النخبة لا يعني دعوة للتخلي عن جملة قواعد الفكر والسلوك معينة، والأخذ بقواعد أخرى مقترحة، فالثقوي لا يبرز في هذه المجتمعات إلا باعتباره مبدئيا (جديدا) بذات الاماثل القديمة عنها، الراسخة في البنية الاشعورية العام، فضلا عن بالفاظ مستحدثة، وابتكرت مظاهر افعال ومسالك مغايرة، هناك إذن ثلاثة تحديات بنوية تصطدم بها تلك ثقافة نفوسية، خلال بحثها عن الصيغة المجتمعية الأجدر يحمل أعيانها التاريخية المنشودة، وتوزع بين رموز التقليدية والنمطي والتفويري، فالرموز الاولى والثانية متداخلة، وقد تشكلت معا ارضة الرسال الرمزي الذي تحدث عنه (بورجوي) -ذلك أنها لا تستبدي فقط بمخيل العقل الجمعي-، لكنها تستمد كذلك دافعاتها النطقية الجديدة وفاعلة في معظم مؤسسات النظام العام، فضلا عن انصياح الأفراد لأوامرها الصامتة، بصورة تلقائية، وليست اختيارية، في حين ان ما تحمله رموز التنوير من التحدي النفهوي، لا يملك في أصله واقعا ماديا أو مؤسسيا، إنه يراهن على وقع لم يوجد بعد، قوته الوحيدة هي في قدرته على التصدي للنمطي السائد، على بعض بعض مركزاته شبه العقلانية في النفوس،

■ الإنسان العربي جزين في هذه الأيام، لا يجد له مكانا في أعياد العالمين من حوله، لا يعرف كيف يصطنع لنفسه الأمل، وكل ما جنته يده ليس سوى نقايات البؤس واليأس، ليس كإنسان عربي، ما بين أبنه، مغتربا عن ماضيه وحاضره ومستقبله، كأنه يحيا في زمان، لكان، حياته تلك أشبه بصيفة عابرة، لا يملك منها سوى خيبتها، لم يكن سيذا فيها على عليها، بل كان من أشقى ضحاياها، لا يذكر منها لحظة حرة، لحظة سعادة، إلا ويتبعها نكسات القهر والغمر والطنع في الظفر، في السر والعلن.

أسمت الكلمات الكبيرة قرن في فضائه كاجراس الرعب انماضت على قطعان الأرزح الهاربة ما بين قطعان الذئاب القاتلة، الإنسان العربي مختر ين أن يكون القاتل أو المقتول، فلا تصيب له بقسط من سلام من الكرامة، أو من إرادة من الحرية، ما هو ظلم من كوارث ايامه وسنوات الورداء والعلة في شأنه العام والخاص، هو هذا العجز المتفاقم عن تنمية أي دور العقلانية في لضيائه الجوردي، لم يتقل (الأمي) بعد حلول بسط الوجود الزمنة في إبطان أمالها المشتتة في حقبة زمنية إلى أخرى، ومن حلقة نفهوية محطمة إلى نفهوية جديدة أفقع من سابقاتها، بل ليست المسألة في تعذر فهم العلل المستديرة أو توقع النتائج المحتمة، ولكن في تحويل هذا العلق إلى طاق منتجة للأفعال القلبية، بما هي حافظية لتراث الخصوصية القاهرة، والحالفة دون وقوع نتائجها المدمرة.

لذلك ان العصر الذي نعيشه لم يعد قانعا أو مقتنعا بعفوية الحراك الاجتماعي، أو بتلقائيته الذاتية، فقد استجدت ثقافة تقنية تتعقد بإمكانية صناعة المجتمع، فالترتية بعد حلول بسط الوجود الزمنة في إبطان صناعة الجيل الصاعد تحت إشراف الجيل السابق، وجعله يشاء على مثاله، متمشيا بذات الأفكار والرموز، ومنمطا بحسب نماجه في السلوك والعلاقات وورود الأفعال، لكن (علوم) صناعة المجتمعات تخضت التربية التقليدية، بما هي حافظية لتراث الخصوصية الإنسانية لأمة أخرى، هذا التراث المتداول الذي يبدو أنه كان خيارا لالاجداد، ان يكون كذلك للاجداد؛ فهم يتلقونه، مفعلا باللهيبة إلى درجة القداسة، ولن

■ مستقبل السعودية على مرحلة مبهمة المعالم في السنوات القريبة القادمة خاصة بعد انتقال العرش من الملك عبد الله الحالي الى خليفته والذي قد يؤدي الى تجاوز ولي العهد الحالي الى وزير الداخلية الامير نايف ان سمحت صناعة هذا الأخير بذلك، ومهما تخيرت ملاحم الدولة على أعلى مستوى في اليوم الا ان المخاطر التي ستواجه السعودية في المرحلة القادمة ستكون مرتبطة بآمن الدولة، هذا الأمن سيكون الهاجس الأول والآخر للطاقم الحاكم والذي يقوץ بآميتها من المجتمع بكافة اشكاله الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية.

لقد حدد النظام السعودي المخاطر الأمنية التي تعالها ك نظام و دولة بأمرين اولهما الخطر الإيراني وثانيهما خطر الازهاب والقاعدة وفي مجال الخطر الأول اثبتت وفاء وكيليس المسرية مدى تعقل الملك الحالي بالخير السعودي لضرب ايران من قبل الولايات المتحدة و حليفها في المنطقة اسرئيل وحرص على قطع رأس الأفعى وهذا ما فضع الخطاب الملن للملكة والذي يروج للسلام والدبلوماسية مما جعل العلاقة تتوتر وتتصاعد لهجة الشك والريبة بين دولتين كبيرتين على ضفاف الخليج العربي، ليس لهما من خيار سوى التعاضح مع اختلافاتها السياسية والدنية والاستراتيجية، وتعتبر تحريض الولايات المتحدة على ضرب ايران هو نوع من قصر النظر وطعرسة سياسية غذبتا اسعار النفط المرتفعة والتي توهم الذين يحملون مفتاح خزانتها انهم معصومون من تداعيات حرب عسوانية يدفعون فانورتها واستحقاقاتها بملايين الدولارات ويظنون في ابراهم العالية محسنين وسيجبن ويعيدون عن شظاياها المتطايرة على ارضي في صميم المجتمع.

ولقد اثبتت الضربات الخاطفة التي تتوقعا السعودية فشلها في ايجاد حلول دائمة لمشاكل سياسية واستراتيجية عالقة، وربما تشجع الملك السعودي على المطالبة بقطع رأس الأفعى من دروس التاريخ القريب الغلظة خلال حربين خليجيتين دامين دفع جنوم المجتمع يواريه وثرثائه وسيرته التخنوية وافرتض هذه الحروب

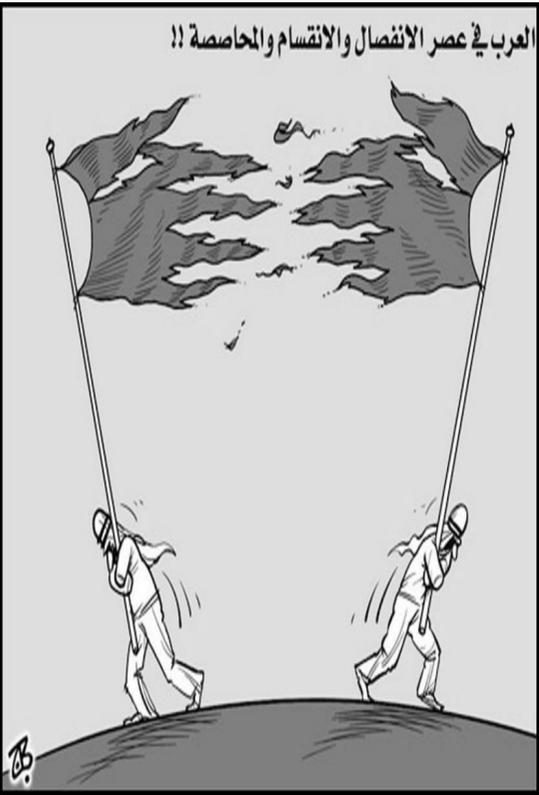
تيارات واتجاهات دموية لا تزال السعودية تعاني منها رغم ان السلطة بقيت في برمجع العاجي الحصن، لكن الوضع في هذه المرحلة يحتفل تماما عما سبق اذ ان ايران اليوم تختلف عما كانت عليه في اوائل الثمانينات والحراك الاجتماعي في المنطقة على الضفة المقابلة لها قد تغيرت ملامحه ومطالبه ناهيك عن مناطق النفوذ الإيرانية في الخليج ذاته وابتعد من ذلك بكثير، لذلك نعتقد ان هاجس الأمن السعودي بعد الملك عبد الله سيقيي ايران او لا واخيرا لكن النزعة العدوانية وعسكرة الدولة تجاه ايران واستمرار التحريض على

## السعودية: أمن الدولة أم دولة الأمن

### د. ضواوي الرشيد\*

الضربات الخاطفة سيخترن ان تولى نايف عرش البلاد خاصة وان أمن الدولة هو من اختصاصه واخصاص طاقمه في اكبر وزارة تعرفها البلاد ورغم انه يعني بيلمن من الدخلي الا ان منطق الهاجس الأمني يستلزم ممارساتها ناهيك عن مطلق الاستخبارات والتجسس حيث لا يوجد تمرس بالدبلوماسية او الحوار او البحث عن الصالح المشترك بين الدول وخاصة دول الجوار، سيسود النطق الاستخبارتي وسيطفي على منطق الدبلوماسية في التعامل مع أي مشكلة واجهها السعودية خارجيا او داخليا، وربما ستقوم القيادة الجديدة باستعمال الاساليب المتبعة داخليا للحفاظ على أمن الدولة والمعرفة منذ أكثر من نصف قرن في تعاملها مع ملفات العلاقات الدولية، فامن الدولة الذي تصونه وتحرسه وزارة الداخلية من مطلق القمع والاستخبارات والاعتقالات والتصفية ومصادرة الحقوق المدنية والسياسية لن يكون خليفة تبشر بالخير ان هي استعملت ومورست في مجال التعامل مع الدول الأخرى.

ان انتقال شخصيات مرتبطة بآمن الدولة الى أعلى منصب في القيادة على مستوى ملك او حاكم سيكون مخفوقا بمخاطر قد تخسر السعودية نتيجتها الكثير من سمعتها العالمية وقلتها الاستراتيجي في المنطقة، وان كان منطق القمع والاستخبارات ومصادرة الحقوق هو سيد الوافق فما هي ياترى تداعيات هذا المنطق على العلاقات السعودية بالدول الأخرى الجاورة وتأثيره على المحيطقليمي الضيق والأخر المغلوق، أنه تأثير سلبي بالفعل حيث سيؤدي سياسة خلف الكواليس وستختر في التعاطي مع أي مشكلة عالقة و خلاف قد يتشأع مع أي طرف خارجي ينضم فريق الأامرة وسياسي تدبير المتأكد، ان أي طاقم حكومي صاحب خبرة معدودة في مجال الامن الداخلي وهو عاجز وكوابيسه لن يصلح ليقود دولة ذات ثقل اقتصادي وسياسي او مهتا متوقع من دولة كاسعودية، لا يوهين الأعم الداخلي لقيادة اوطان ناهيك عن دور تثال الاحترام المجتمعي الدولي ان محدودية الخبرات السابقة وارتباطها بالقمع سيكون ان فحأ تقع به السعودية وربما لا تتشل نفسها منه اذا كانت بالفعل تطمح لأن تتحول الى محور استخباراتي يدير مشاريع كبيرة بالوكالة، وهذا ما بدأ يلوح في الافق خلال السنوات الماضية حيث أصبحت



أرقام فلكية في بورصة التنمويات الزاحفة كيفما كان، وإلى أي مكان من معورة البؤس والخوف، والمباحث العلنية هو ابتدال الحدائة تحت حجة إعادة تصفية المجتمعات المختلفة، والشرق العربي والإسلامي هو الحقل المميز لمشاريع التحديد الزائفة، لتصنيع عالم من الانماط الحضارية الجاهزة، موازيا كاشياح هزيلة منعكسة عن اصولها في الغرب (القدس)؛ هكذا يراد نهضة هذا الشرق أن تخسر مقدما كل معركة تصميل لنموذج حدائة مننقذة من نوعها الإنساني المختلف، قادرة على منافزة قلاع الحدائث لم تفرّح حتى اليوم بوطنٍ آخر لها، غير مسقط رأسها، لا على سبيل تصوير بعض افكارها، كتعشرات جواله في فضاءات علمية، لكن دون انتاج افعالها الاتعاقفية الحاسمة، في غير مجالاتها النصحية الاولى العلة في هذا هو خوف الحدائث من المواجهة مع تلك الاوطان (الاجنبية)، التي هي حكر على قلاع التنميط الهائلة، ومماثلتها المستحكمة في بنشراها وخجرتها معا، ما عدا هذا الخوف فان فلسفة المدنية تنكر في ذاتها أية شبهة عنصرية سواء في المهج الا لتنسى النهضة لحظتها ليعتد سيرورتها التاريخية، لكن المشكلة ان الحدائث ليست واثمة هاشمة على غير هدي في أي فضاء كوني لا يعرف لامتة بعد أي عنوانٍ لشخصيتها المفهومية، او لعصرها، فمجتمع الانماط لا يكون سهلا عليه ان يفرد مجتمع الانماط، هذه حكمة عامية شاذية، ولكنها صائبة، يبقى على أهل القمم النفوس ان يفكروا التوصل لانسداد الاسرة لكلا النموذجين، وان يتصوروا اجسور التواصل بينهما، فما بين الليل والنهار فارق كئي، لكن الفجر هو زمن الوصال بينهما، فالتحدي زمني وليس دهريا ابديا، المهج الا لتنسى النهضة لحظتها الحزبية الفارقة بين كونا أختين من ظلام الليل دائم، ولكنها ماضية الى ضياء النهار، وحمصا او احتمالا مع الحذر الطوبى، الا يختلط عليها الامر، خلال مسامحة العطاء والصحراوية، بل لعان السراب الكاذب وضياء النهار الساطع، فالأصعب في تجارب الحدائث ليس في اكتشافها عند الآخرين، وحتى ليس في استنباط بعض بذورها في غير تربتها، وإنما يسبق قولها قوالب انماط معدة لتسليع شخصاتها، وترميزها تحت

بصار إلى إعادة النظر في بعض بديهياتها وسلماتها، إلا تحت وطأة التغيير الثقافي، فديبا أو فثويا، وحتى جماعيا، مع طرح بدائل صحوية براهين العقل (الأمي) والصلحية، أو أغراء العاطفة وإمحاء التجديد، هذا الفارق ما بين التربية المتوارثة وفن، بل فنون صناعة المجتمع لم تستطع أية تكوينات اهلوية قائمة ان تفرّز النخب الواعية لعانها. ما يقال عن مجتمعات الشرق عموما أنها تكوينات نمطية، أكثر من كونها مجرد تقليدية فحسب، بمعنى أنها لا تفكر، بلأحرى لا تشعر بضرورة التفكير، لان كهل العاني لديها أمست قواعد جاهزة للتعامل معها. وبالتالي فإن ظهور النخبة لا يعني دعوة للتخلي عن جملة قواعد الفكر والسلوك معينة، والأخذ بقواعد أخرى مقترحة، فالثقوي لا يبرز في هذه المجتمعات إلا باعتباره مبدئيا (جديدا) بذات الاماثل القديمة عنها، الراسخة في البنية الاشعورية العام، فضلا عن بالفاظ مستحدثة، وابتكرت مظاهر افعال ومسالك مغايرة، هناك إذن ثلاثة تحديات بنوية تصطدم بها تلك ثقافة نفوسية، خلال بحثها عن الصيغة المجتمعية الأجدر يحمل أعيانها التاريخية المنشودة، وتوزع بين رموز التقليدية والنمطي والتفويري، فالرموز الاولى والثانية متداخلة، وقد تشكلت معا ارضة الرسال الرمزي الذي تحدث عنه (بورجوي) -ذلك أنها لا تستبدي فقط بمخيل العقل الجمعي-، لكنها تستمد كذلك دافعاتها النطقية الجديدة وفاعلة في معظم مؤسسات النظام العام، فضلا عن انصياح الأفراد لأوامرها الصامتة، بصورة تلقائية، وليست اختيارية، في حين ان ما تحمله رموز التنوير من التحدي النفهوي، لا يملك في أصله واقعا ماديا أو مؤسسيا، إنه يراهن على وقع لم يوجد بعد، قوته الوحيدة هي في قدرته على التصدي للنمطي السائد، على بعض بعض مركزاته شبه العقلانية في النفوس،

■ الإنسان العربي جزين في هذه الأيام، لا يجد له مكانا في أعياد العالمين من حوله، لا يعرف كيف يصطنع لنفسه الأمل، وكل ما جنته يده ليس سوى نقايات البؤس واليأس، ليس كإنسان عربي، ما بين أبنه، مغتربا عن ماضيه وحاضره ومستقبله، كأنه يحيا في زمان، لكان، حياته تلك أشبه بصيفة عابرة، لا يملك منها سوى خيبتها، لم يكن سيذا فيها على عليها، بل كان من أشقى ضحاياها، لا يذكر منها لحظة حرة، لحظة سعادة، إلا ويتبعها نكسات القهر والغمر والطنع في الظفر، في السر والعلن.

أسمت الكلمات الكبيرة قرن في فضائه كاجراس الرعب انماضت على قطعان الأرزح الهاربة ما بين قطعان الذئاب القاتلة، الإنسان العربي مختر ين أن يكون القاتل أو المقتول، فلا تصيب له بقسط من سلام من الكرامة، أو من إرادة من الحرية، ما هو ظلم من كوارث ايامه وسنوات الورداء والعلة في شأنه العام والخاص، هو هذا العجز المتفاقم عن تنمية أي دور العقلانية في لضيائه الجوردي، لم يتقل (الأمي) بعد حلول بسط الوجود الزمنة في إبطان أمالها المشتتة في حقبة زمنية إلى أخرى، ومن حلقة نفهوية محطمة إلى نفهوية جديدة أفقع من سابقاتها، بل ليست المسألة في تعذر فهم العلل المستديرة أو توقع النتائج المحتمة، ولكن في تحويل هذا العلق إلى طاق منتجة للأفعال القلبية، بما هي حافظية لتراث الخصوصية القاهرة، والحالفة دون وقوع نتائجها المدمرة.

لذلك ان العصر الذي نعيشه لم يعد قانعا أو مقتنعا بعفوية الحراك الاجتماعي، أو بتلقائيته الذاتية، فقد استجدت ثقافة تقنية تتعقد بإمكانية صناعة المجتمع، فالترتية بعد حلول بسط الوجود الزمنة في إبطان صناعة الجيل الصاعد تحت إشراف الجيل السابق، وجعله يشاء على مثاله، متمشيا بذات الأفكار والرموز، ومنمطا بحسب نماجه في السلوك والعلاقات وورود الأفعال، لكن (علوم) صناعة المجتمعات تخضت التربية التقليدية، بما هي حافظية لتراث الخصوصية الإنسانية لأمة أخرى، هذا التراث المتداول الذي يبدو أنه كان خيارا لالاجداد، ان يكون كذلك للاجداد؛ فهم يتلقونه، مفعلا باللهيبة إلى درجة القداسة، ولن

عسكرة الدولة واجزتها، وان كان المجتمع السعودي بكافة اطرافه الفكرية والاجتماعية قد عانى من معضلة دولة الأمن هذه خلال السنوات الماضية والتي ادت الى ارتفاع عدد المعتقلين السياسيين وتقليص مساحة حرية الفكر والغاء اي حق بالتمجع او التنظيم الا ان تداعيات دولة الأمن عندما تجلس على العرش على المجتمع الاقليمي ستكون محطه توجس من قبل جيران المملكة العرب والعجم ناهيك عن المجتمع الدولي خاصة اطرافه المعنية بحقوق الإنسان والمتكسة بمبدأ الحلول الدبلوماسية التي مشككة عالقة بين الدول وليس مبدأ العمل العسكري التي اثبتت فشلها في حل المشاكل المعقدة، فها هي الولايات المتحدة تخوض حربا ضد الازهاب كما تدعي منذ عشر سنوات دون ان تؤدي هذه الحرب الى نتائج ملموسة او ايجابية فيعد حربيين في افغانستان والعراق وحروب صغيرة دائرية في مناطق أخرى كباكستان واليمن وغيرها نجد ان الكثير من المحللين يذهب في جدوى هذه الحروب الطويلة غير المجدية وغير المؤدية الى نصر حاسم، سيكتأثر المشككون في جدوى الحلول الأمنية والعسكرية بينما ستكون السعودية في صدد تجهيز ذاتها لتصبح المحور الأمني والاستخباراتي في المنطقة بدون منازع مما قد يضربها في الامد البعيد ويعرضها لهزات حتمية، اذ ان دولة الامن ستكون دولة هشة تعتبر الأمورة والعضلات الاستفرازية من الوسائل الناجحة رغم انها اثبتت فشلها خلال العقود الطويلة خاصة في المنطقة العربية لها باع طويل في مثل هذه السمماج والتي اندثر بعضها لكن بعضها ما يزال يتمسك بمنطق الامن والقمع على حساب منطق الدبلوماسية خارجيا وشارك المجتمع في أمنه داخليا عن طريق المشاورة السياسية والشفاقية، لدولة الامن تداعيات خطيرة ليس فقط لاقليم بل اجتماعيا ونفسيا او لا، اقليميا هي بمثابة قفزة ترتطم بالريبة وتشويش العلاقة بين الدول، اجتماعيا هي مسؤولة عن أفران خطيرة تتمثل في تكريس مبدأ العنف لحل المشاكل، وتخلق دولة الأمن تيارات تمارس العنف المضاد تماما كما تمارسه الدولة، وهذه التيارات هي مرآة حقيقية لما تمارسه دولة الامن ضد المجتمع، واخيرا تولد دولة الامن علاقات انسانية مشوهة بين الافراد والعائلات والاصدقاء وتفكك النسيج البشرية وتقر النفس البشرية حتى تتحول الى بؤرة من الشك والريبة وعدم الثقة مخاطر دولة الامن الهووسة بانمها في الدين القريب والبعيد هي مخاطر حقيقية تصيب الدول والمجتمعات في صميمها، نأمل ان لا يكون هذا هو مصير السعودية في مرحلة ما بعد الملك عبد الله،

عسكرة الدولة واجزتها، وان كان المجتمع السعودي بكافة اطرافه الفكرية والاجتماعية قد عانى من معضلة دولة الأمن هذه خلال السنوات الماضية والتي ادت الى ارتفاع عدد المعتقلين السياسيين وتقليص مساحة حرية الفكر والغاء اي حق بالتمجع او التنظيم الا ان تداعيات دولة الأمن عندما تجلس على العرش على المجتمع الاقليمي ستكون محطه توجس من قبل جيران المملكة العرب والعجم ناهيك عن المجتمع الدولي خاصة اطرافه المعنية بحقوق الإنسان والمتكسة بمبدأ الحلول الدبلوماسية التي مشككة عالقة بين الدول وليس مبدأ العمل العسكري التي اثبتت فشلها في حل المشاكل المعقدة، فها هي الولايات المتحدة تخوض حربا ضد الازهاب كما تدعي منذ عشر سنوات دون ان تؤدي هذه الحرب الى نتائج ملموسة او ايجابية فيعد حربيين في افغانستان والعراق وحروب صغيرة دائرية في مناطق أخرى كباكستان واليمن وغيرها نجد ان الكثير من المحللين يذهب في جدوى هذه الحروب الطويلة غير المجدية وغير المؤدية الى نصر حاسم، سيكتأثر المشككون في جدوى الحلول الأمنية والعسكرية بينما ستكون السعودية في صدد تجهيز ذاتها لتصبح المحور الأمني والاستخباراتي في المنطقة بدون منازع مما قد يضربها في الامد البعيد ويعرضها لهزات حتمية، اذ ان دولة الامن ستكون دولة هشة تعتبر الأمورة والعضلات الاستفرازية من الوسائل الناجحة رغم انها اثبتت فشلها خلال العقود الطويلة خاصة في المنطقة العربية لها باع طويل في مثل هذه السمماج والتي اندثر بعضها لكن بعضها ما يزال يتمسك بمنطق الامن والقمع على حساب منطق الدبلوماسية خارجيا وشارك المجتمع في أمنه داخليا عن طريق المشاورة السياسية والشفاقية، لدولة الامن تداعيات خطيرة ليس فقط لاقليم بل اجتماعيا ونفسيا او لا، اقليميا هي بمثابة قفزة ترتطم بالريبة وتشويش العلاقة بين الدول، اجتماعيا هي مسؤولة عن أفران خطيرة تتمثل في تكريس مبدأ العنف لحل المشاكل، وتخلق دولة الأمن تيارات تمارس العنف المضاد تماما كما تمارسه الدولة، وهذه التيارات هي مرآة حقيقية لما تمارسه دولة الامن ضد المجتمع، واخيرا تولد دولة الامن علاقات انسانية مشوهة بين الافراد والعائلات والاصدقاء وتفكك النسيج البشرية وتقر النفس البشرية حتى تتحول الى بؤرة من الشك والريبة وعدم الثقة مخاطر دولة الامن الهووسة بانمها في الدين القريب والبعيد هي مخاطر حقيقية تصيب الدول والمجتمعات في صميمها، نأمل ان لا يكون هذا هو مصير السعودية في مرحلة ما بعد الملك عبد الله،

■ إن العلاقات بين الشعبين الكبيرين الإيراني والعراقي معجونة مع بعضها البعض من الأزل إلى الأبد، وأن هذا التلاحم رغم كل مراحل الشد والجذب سيضيء يوما نحو مزيد من التعزيز والاستحكام .....

## «ملء الفراغ» الأميركي بحسن الجوار الإيراني!

### محمد صادق الحسيني

■ «إن العلاقات بين الشعبين الكبيرين الإيراني والعراقي معجونة مع بعضها البعض من الأزل إلى الأبد، وأن هذا التلاحم رغم كل مراحل الشد والجذب سيضيء يوما نحو مزيد من التعزيز والاستحكام .....

هذا الكلام هو بعض ما كتبه وزير الخارجية الإيراني بالإنابة الدكتور علي أكبر صالحی على دفتر ملاحظات الزوار الذين يزورون مرقد الكاظمین علیهما السلام في العاصمة بغداد في زيارة هي الأولى من نوعها إلى العراق لوزير خارجية إيراني عاش في اكتاف هذا البلد العريق درساً في مدرسة «الأخوة»، وهو في سن الصبا والذي كما قال صالحی يعود إليه الآن مجدداً بعد غياب طال 45 سنة ليجد هذه الرابطة الأزلية والأبدية على حد وصف مساعداً لرئيس الجمهورية ورئيس هيئة الطاقة الذرية الإيراني والمرشح الأكثر حظاً لتولي منصب وزير الخارجية الإيراني بالإنابة.

رغم كل ما قيل أو سيقال عن هذه الزيارة في «عالم الشد والجذب العراقيين»، فإنها ستظل الأكثر أخوية وباتميزاً كما يصفها العارفون بالصالحی وبالرئيس نجاة، خاصة وأن الوزير الإيراني يستعد كما تفيد دوائر صنع القرار في طهران إلى زيارة للرياض ستكون بمثابة تويج للرحلة الجديدة من ديبلوماسية احسدي نجاة، «الجوارية» التي أطلقها صالحی في أول تصريح له منذ تولته منصبه الجديد عندما وضع كل من السعودية وتركيا والعراق وسورية ولبنان وفلسطين بالطلع على رأس أولويات المرحلة الجديدة.

هذا كما دعا الدكتور صالحی أثناء زيارته العراقية هذه كما هو معروف الى تحالف وياي يضم كل من ايران وسورية وتركيا والعراق من اجل تعزيز ثقل اليمين فقط المراقبون بانه سيصبح مع تقدم الزمن الجديد يقط هذين البؤتين الاذ لمعاً بما كان معمولاً به مع ايران.

صنع الكثير من المشهد السياسي العام في بلاندا العربية والاسلامية، بل وسيضيء بدوره الى توسيع متنام لهذا التكتل الاثوي، على حساب مخطط فيلتمان للترفة والفقن الطائفية والذهبية المتناقضة.

وكما قامت تركيا برفع التاشيرات والحدود المصنعة بينها وبين كل من سورية ولبنان فالتفت التاشيرات مع هذين البؤتين الاذ لمعاً بما كان معمولاً به مع ايران.

وتناما كما فعل الرئيس بشار الاسد بعد تصريحات هيلاري كلينتون الشهيرة التي طالب دمشق بالابتعاد عن طهران، عندما قام بالغاء التاشيرات بل بلاده والشقيقة ايران تمنعها على كلينتون في مؤتمر الصحافي المشترك مع احسدي نجاة بالقول، لقد هالطنا بالايجافا فقررنا التقارب أكثر من ذي قبل بقرار الغاء التاشيرات بين بلدينا.

هذا ايضا تنهك اللجان المختصة بتعزيز الروابط بين ايران والعراق للتوصل الى قر مشرابه، وهو ما يتم دستنه بين ايران ولبنان والحبل على الجرار مع سائر بلدان الجوار العربي الاسلامي!

غير ان طهران انما استلمت لونها هي ودمشق حكومة الشراكة الوطنية العراقية على حساب واشنجن، سولتي من الآن فصاعداً، ورائها حسب مصادر ايرانية وثيقة الصلة بمصنع صناعة القنار العليا للعراق اقمتها ايران بالتمسك بامريكا باعتبارها الوباية التي يجب نجاها خاصة بوساطة امريكا المركزية في الحلال النفوذ الامني والاستخباراتي ايديلا عن النفوذ العسكري المباشر، وذلك بعد خروجها المفترض من بلاد الرافدين في نهاية العام 2011

انته الرد القوي والمثمن على نظريتي «استراتيجية الفراغ الاستراتيجي»، و«استراتيجية تجرئة الحجز» التي تعمل على تعميمها الادارة الامريكية وهي تحضر لهرابي الكثير من العراق وافغانستان منذ اواسد العام الميلادي الحالي.

ان من العلوم ان واشنجن تعمل بقوة على تاجيج الصراعات ليس فقط بين كوناات الامة الشرقية الكبرى بل وكوناات كل قطر من اقطار عالمنا العربي والاسلامي، حتى تظهر اقطاننا وانكنا مجموعة دول فاشلة ومنهارة اقتصاديا وامنيا، وبالتالي في بحاجة الدول الاستيعابية والاستيعابية الكبرى لتحمي نفسها من اعدائها المحليين واعداها الاقليميين مرة باسم الخوف من هذا العرق او ذاك كما يحصل في اطار مقولة ايران فوييا ومرة باسم الخوف من هذا الدين او ذاك كما يحصل في مصر والسودان ومرة باسم الخوف من هذا المذهب او ذاك كما يحصل في لبنان باسم ما يسمى بالمحكمة الدولية والقرار الفلني!

لكن ديبلوماسية «صفر مشاكل» التركية مع دول الجوار وديبلوماسية «البحار الخسنة» السورية وديبلوماسية حسن الجوار الإيرانية التي يقو صالحی ليقوم كنجديجا و احباطها على قاعدة ما يحك جلدك الا تقوم، كما يقول الملل الشهور التي يعتقد الكلثرون بانها تستعصم قريبا من اعضاء ما يسمى بمحور او معسكر الاحدال العربي، ايضا طوعا او كرها ستكون هي الوسيلة الاقوى لمواجهة سياسة فرق تسد الانكليزية القديمة والامريكية المستحدثة.

وهنا فمة من يعتقد في طهران بان تثبيت الدكتور على أكبر صالحی لرئيسا للديبلوماسية الإيرانية في القريب سماعي وهوردا حيلة تبدل على قدم وساق من جانب عدد من كوادير الديبلوماسية الإيرانية العامة والتي تعمل تحت اشراف القيادة الإيرانية العليا هدفها تطويق مقر الفئحة التي اساحة الليبانية، بما يهدد لجعل القرار الفلني خارج دائرة الصور واصل والمخكمة الدولية خارج دائرة التداول ولكن وريداً يود!

هذا ما نجحت طهران في هذا المجال بالفعل فان ذلك سيكون انجازاً سورية إيرانياً باتميزاً يكون جزءاً كبيراً من الفتلل فيه ولكنه وبراعة مساحة السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله اللبناني الذي ادار معركة ديبلوماسية وسياسية وامنية على المستوى الدولي لا تقل اهمية وخطورة من معركة 33 يوماً في تموز العام 2006 مع جبهة المقاومة الاسلامية اللبنانية رقب ضياء يستبدل كسره ناهيك عن استسهال شن الحرب عليه فضلاً عن سطه من خريطة اية مفاوضات مقبلة لترتيب اوضاع المنطقة.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Mokri No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (00962) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كي يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 8 رفقة المراج شقة/حسان- الرباط. -هاتف/ فاكس: 5377 23152(00212)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/ فاكس: 5066089(00962)

## السجن 5 أعوام لأردني اطلق النار ابتهاجا بزفاف ابن شقيقه عريس مصري يذبح زوجته لأنها ملت وصاله وآخر يخنقها لرفضها معاشرته

■ القاهرة - يو بي أي: تخلص مصريان من زوجتيهما اهدما ذبحا والاخر خنقا بعد ان رفضتا معاشرتهما. وذكرت صحيفة «الاهرام» الاحد ان عريسا في منطقة منشأة القناطر شمالي القاهرة قام بذبح عروسه عندما رفضت تكرار المعاشرة بينهما وذهبت لتنام. وقالت الصحيفة ان الزوج اغتاط واحضر سكينتا على الفور وقام بذبحها وفر هاربا. ونقلت «الاهرام» عن الشرطة ان شخصا قد خنق زوجته في قرية ادمو بالمنيا، جنوبي القاهرة ثم قام بعدها باشعال النار في غرفتها لانها رفضت معاشرته بعد اسابيع قليلة من

زواجها. وذكرت «الاهرام» ان الشرطة القست القبض على كلا الرجلين والذين يخضعان للتحقيق من قبل النيابة. وفي عمان في سابقة قضائية هي الاولى من نوعها، اصدرت محكمة الجنايات الكبرى في الأردن الاحد حكما بسجن مواطن خمس سنوات بعد خفض الحكم من 10 سنوات في الاشغال الشاقة، بعد ان قام المتهم باطلاق العيارات النارية في حفل زفاف ابن شقيقه نتج عنه اصابة احد الحضور. وقالت مصادر قضائية ليونايدي برس انترناشونال ان

الحكمة اسندت جناية الشروع بالقتل للمتهم الذي اطلق النار من مسدس غير مرخص في ايلول/ سبتمبر من العام الماضي في حفل زفاف حضره اكثر من 300 شخص، على الرغم من مناشدات الحضور له بالتكف عن اطلاق النار، الا انه استمر في عمله مع معرفته بخطورة السلاح، ما ادى الى اصابة احد الحضور في رقبته ونقل على اثرها الى المستشفى. ويعتبر هذا الحكم الاول الذي تصدره محكمة الجنايات الكبرى بحق شخص اطلق عيارا ناريا في إحدى المناسبات الاجتماعية بعد قرار اتخذه وزير العدل في اب/اغسطس الماضي باعتبار اطلاق الاعيرة النارية في المناسبات الاجتماعية جريمة يعاقب مرتكبها بجناية القتل العمد. وكان هذا النوع من الجرائم يعتبر جنحة يعاقب مرتكبها بالتوقيف الإداري لمدة لا تتجاوز اسبوعا مع دفع غرامة مالية. وتعتبر عادة اطلاق الاعيرة النارية في المناسبات احدى العادات الاجتماعية في الاردن وهي منتشرة في مناطق الريف والمدن والبادية. وبحسب ارقام رسمية يسقط سنويا نحو 100 شخص بين قتيل وجريح جراء الإصابة بالاعيرة النارية الطائشة خلال المناسبات الاجتماعية.



### لص يطلب مساعدة.. الشرطة

■ بيلغونتي-يو بي أي: ذكرت الشرطة في ولاية ديلاوير الأمريكية ان لصاً اقتحم منزلا ووقع فيه 3 أيام أمضاها في شرب الكحول لينتهي به الأمر وهو يتصل بخدمة الطوارئ ليلطلب المساعدة لإخراجه لأنه عالق في الداخل. وأفادت صحيفة «نيوز جورنال» ان جون فينش البالغ من العمر 44 سنة نقل إلى المستشفى وهو في حالة ثمالة شديدة بعدما عثرت عليه الشرطة في البيت الذي اقتحمه. وأشارت إلى ان الرجل يواجه تهمة اقتحام منزل في بيلغونتي، وهي المرة الثانية في أقل من سنة واحدة.

وقال الشرطي مايكل بينغنيير، الذي رد على اتصال فينش، ان في المنزل أقفالا تتطلب مفاتيح لفتحها. وأشار إلى ان فينش، الذي تبين انه شرب 3 زجاجات جين وزجاجتي ويسكي واحدة خلال 3 أيام أمضاها داخل المنزل، كان ثملا جدا ويستحيل عليه ان يفتح الأقفال أو حتى تسلق نافذة كسرهما عند دخوله. وقال فينش للشرطة انه اختبأ في إحدى الخزانات عندما زارت مالكة المنزل المكان، من جهتها قالت المالكة، التي لم يتم ذكر اسمها، انها لا تقم في هذا المنزل منذ تضرر في عاصفة هبت مؤخرًا.

### لص يسقط أمام باب مادونا

■ لندن-يو بي أي: حاول لص في بريطانيا الهرب من الشرطة، غير أنه تعرض لإصابات بالغة حين سقط عن ارتفاع 30 مترا، ليحبط على بعد أمتار من باب منزل النجمة الأمريكية مادونا.

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» أن لصا كان يحاول الهرب من الشرطة التي كانت تطارده بعد قيامه بعملية سرقة في لندن، فصعد إلى الطابق السادس من مبنى سكني وحاول التسلل من النافذة والنزول على الأرض مستخدماً أحد الانابيب، غير أنه فقد توازنه وسقط في مرآب على بعد أمتار قليلة من منزل مادونا الذي تقدر قيمته بأكثر من 15 مليون دولار.

وقد تمكنت الشرطة من إلقاء القبض على اللص ونقلته إلى المستشفى.

وقالت الشرطة إنه سيتم استخدام مشاهد صورتها كاميرات المراقبة في منزل مادونا في التحقيقات. وتواجد مادونا (52 عاماً) مع صديقها ابراهيم زاينات (24 عاماً) ذي الأصول الجزائرية في لندن ولكن لم يعرف ما إذا كانت في المنزل عند وقوع الحادث.

● **عباس الفاسي** رئيس الوزراء المغربي استقبل بالرباط **عبد العزيز السيد**، الامين العام لمؤتمر الأحزاب العربية، الذي يشارك في الدورة 54 للأمانة العامة للمؤتمر، وبحث معه الوضع الراهن بالعالم العربي.

● **الباب شنودة الثالث**، بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، توجه امس الاحد الى الولايات المتحدة في رحلة علاجية سيخضع خلالها لفحوص طبية في مستشفى كليفلاند.

● **منتدى عبد الحميد شومان الثقافي** يستضيف الباحث في شؤون الفكر العربي الحديث والمعاصر **الدكتور زهير توفيق**، لإلقاء محاضرة بعنوان «الوafd

## غوينيث بالترو مدرّسة تربية جنسية

■ **لوس انجلس** -يو بي أي: ستعود الممثلة الأمريكية غوينيث بالترو لتظل في حلقتين جديدتين من مسلسل «علي» في الموسم المقبل. وتذكر موقع «انترتاينمنت ويكلي» ان بالترو، التي سبق وأطلقت في الفيلم بدور مدرسة موقّعة تدعى «هولي هوليداي»، ستعود لتظل في حلقتين جديدتين بدور مدرّسة تربية جنسية. وستقيم شخصية بالترو علاقة مع مدرّس الفرقة الغنائية

استضافة الروائي الجزائري **واسيني الأعرج** في الدورة القادمة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، التي من المقرر انطلاقها في السادس والعشرين من الشهر الجاري بقاعة المؤتمرات بالقاهرة.

● **وراق «أركان»** ينظم بالتعاون مع دار النشر «الفنيك» بالدار البيضاء معرضاً تكريمياً لذكرى الفنان التشكيلي المغربي الراحل **محمد الدريسي**.

● **فرقة عمان** للموسيقى العربية بقيادة **صخر حتر** تقمّم أمسية في السابعة والنصف، مساء اليوم، بعنوان «أجمل ما غنّى **فريد الأطرش**» وذلك على مسرح مركز الحسين الثقافي بالعاصمة الأردنية.



● **الهيئة المصرية العامة للكتاب** قررت

## موظف بنك في الأردن يحتال ويحوّل مليوني دولار إلى حسابه الخاص

■ **عمان** -يو بي أي: تمكن أحد الموظفين العاملين في احد البنوك الكبرى في الأردن من تحويل مبلغ مليون ونصف المليون دينار (مليون دولار أمريكي) إلى حسابه الشخصي في عملية احتيال كبرى تمكن قسم المتابعة والتفتيش في ادارة البحث الجنائي من كشف خطورها نتيجة التحقيق العلمي المتطور الذي انتهجه رجال البحث الجنائي.

وقالت صحيفة «الدستور» امس الاحد نقلا عن مصدر أمني ان احد الأشخاص، ويعمل موظفا في احد البنوك تقدم بشكوى وادعى انه وأنشاء وجوده في عمله قام بطلب تقارير العمليات التي تمت خلال عطلة العيد وتفاعلا بوجود مبالغ مالية تعود للبنك قد قيدت بحسابات أحد الأشخاص وهو موظف في البنك نفسه وأبنائه وهو لا يقوم بصلاحيات مدير البنك الناطق وحسابات تعود لشخص آخر وأبنائه، وهو أيضاً موظف في البنك نفسه ويعمل بدرجة مدير، وتبين أنه وخلال عطلة العيد قام المشبوهون بسحب مبالغ مالية ومغادرة البلاد.

ونقلت الصحيفة عن المصدر ذاته انه تم إلقاء القبض على احد المشبوهين، وبالتحقيق معه افاد انه عمل في البنك بمسمى مدير فترة في فرع البنك الفوري، وبسبب عمله في البورصة ترتب عليه ديون وقروض لبنوك عدة، وفي احد المرات صادف ان تعطلت أنظمة الأرقام السرية داخل البنك في عطلة عيد الأضحى وتلقى اتصالا هاتفيا من دائرة الأنظمة وتم إبلاغه بالأرقام السرية لجميع موظفي الدائرة والتي تتسلسل من الرقم 8 - 1.

وفي اليوم التالي قابل المشبوه الثاني واتفقا على استغلال الثغرات العملية بنظام التشغيل للبنك وهي وجود الأرقام السرية بحوزتهم وإمكانية ايجاد قيود داخل داتنة بدون وجود قيود مدينية مستغلين فترة العطلة الرسمية وبعدها ذهب لمكان عمله وقام بإطفاء كاميرات المراقبة داخل القاعة وحضر المشبوه الثاني ودخل إلى غرفة المدير وقام بترحيل مبالغ مالية لحسابه وحسابات ابناؤه ومبلغ مالي ايضا لحساب شريكه وقام بتسديد ديونه وغادر البلاد الى جنوب أفريقيا لتفضية عطلة العيد.

## مصمم حلي لبناني يهدي ليندساي لوهان عقدا ب 25 الف دولار

■ **لوس انجليس** -يو بي أي: عوضت الممثلة الأمريكية ليندساي لوهان عن الأيام التي أمضتها في مركز لإعادة التأهيل بالحصول على عقد تقدر قيمته بـ25 ألف دولار هدية من صديقها مصمم المجوهرات اللبناني باسكال معوض.

وذكر موقع «بيبول» الأمريكي ان لوهان التي بدت سعيدة وبصحة جيدة بعد أيام على خروجها من مركز إعادة التأهيل من الإدمان على الكحول والخدرات، حصلت على عقد فيه قلب مرصع بالاس من صديقها معوض عندما زارته في صالة عرض لمجوهراته في لوس انجليس.

وأشارت إلى ان العقد الذي اهداه معوض لوهان (24 سنة) مرصع بماس وزن 10 قيراط ويقدر ثمنه بـ25 ألف دولار.

وقال معوض (38 سنة) للموقع «ليندساي تبدو رائعة، وهي تتصرف بإيجابية ونحن نشوق لتفضية وقت أطول معا في العام 2011».

وقال مصدر مقرب من لوهان ومعوض أنهما «لا يخططان للعمل معاً»، مضيفا ان «ليندساي عزيزة على قلب معوض، وهو يظن انها تمشي على الطريق الصحيح الآن ويرى انها تسير في اتجاه ايجابي».

يشار إلى ان معوض عمل مع النجمة الأمريكية نيكول ريتشي على إطلاق أول مجموعة مجوهرات خاصة بها تحمل اسم «هاوس أوف هارلو 1960».

وغادرت لوهان في 3 كانون الثاني/يناير الحالي مركز إعادة التأهيل الذي قبعته فيه طوال 90 يوماً لتلقي العلاج من الإدمان على الكحول والخدرات.

## الطماطم تحمي من أمراض الشرايين

■ **طوكيو** -يو بي أي: قال باحثون يابانيون إن تناول الطماطم قد يحمي من الإصابة بأمراض الشرايين. وأوضح الباحث تيريوكو كودا من جامعة كيوتو إن الديسليبيديما تنتج عادة عن وجود كميات غير طبيعية من الدهون في مجرى الدم، وقد تؤدي إلى الإصابة بتصلب الشرايين وتلف الكبد وغيرها.

وقال إن مركب «9-أوكسو-9-أوكتاديكايونيك»، الموجود في الطماطم يساعد عملية أكسدة الأحماض الدهنية ويساهم في تنظيم عملية الأيض في الكبد.

كما يساهم المركب في محاربة الديسليبيديما والحماية من الإصابة بأمراض الشرايين.

ونشرت تفاصيل الدراسة في دورية «التغذية بالجزئيات والأبحاث الغذائية».

## مليونتي فلبيني يسيرون حفاة وراء تمثال خشبي للمسيح أملا في الشفاء

■ **مانيلابرويتزر**: جاب قرابة مليوني مسيحي شوارع العاصمة الفلبينية مانيلاب وهم حفاة امس الاحد وراء تمثال أسود للمسيح يسير يعتقد أنه يملك القدرة على الشفاء.

والتماثل الخشبي للمسيح بالحجم الطبيعي ويعرف باسم «الناصرى الأسود»، ونحت في المسكيت ثم نقل إلى الفلبين في اوائل القرن السابع عشر. ويتم إخراج التماثل من كنيسة كياو في مانيلاب في التاسع من كانون الثاني/يناير من كل عام للقيام بأكبر مسيرة في الفلبين ذات الأغلبية الكاثوليكية.

وسقط المئات مغشيا عليهم بسبب الحر واصيب آخرون وسط تدافع الناس في الشوارع الضيقة. ونقل تسعة أشخاص إلى مستشفيات قريبة بعدما أصيبوا بحالات ارتفاع في ضغط الدم وكسور وجروح.

وقالت الشرطة الفلبينية إن نحو نصف مليون شخص احتشدوا في قداس في الصباح الباكر أقيم في حديقة عامة.

وقالت فلبينية تدعى جينيفر سوسو إنها تشارك في المسيرة السنوية منذ ان كانت طفلة حتى تشكر الناصري الأسود على مساعدة أسرته في التغلب على المرض والشكالمالية والشخصية.

وقدرت الشرطة أن أكثر من 500 ألف شخص غابيتهم حفاة الاقدام شاركوا في المسيرة التي امتدت لمسافة خمسة كيلومترات من متنزّه لونيثا العام في مانيلاب إلى كنيسة الناصري الأسود مروراً بالأحياء القديمة في المدينة.

## النظام الغذائي الغني بالدهون يزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي

■ **فيلادلفيا** -يو بي أي: حذر باحثون أمريكيون من أن اتباع نظام غذائي غني بالدهون والكوليستيرول يزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي.

وقال الباحث في مجال علم الأحياء فيليب فرانك من جامعة «توماس جيفرسون» إن خطر إصابة المرأة في الدول الغربية التي يتميز نظامها الغذائي بمعدلات عالية من الدهون، أعلى بخمس مرات مقارنة بالمعدلات في الدول المتطورة الأخرى.

واستخدم الباحثون الفئران لإجراء الدراسة، حيث خضعت مجموعة منها لنظام غذائي يحتوي على 21.2% من الدهون و0.2% من الكوليستيرول، ما يعكس النظام الغذائي الغربي، فيما أخضعت مجموعة أخرى إلى نظام غذائي يحتوي على 4.5% من الدهون وكمية تكاد تكون معدومة من الكوليستيرول.

وظهر أن الأورام المسببة لسرطان الثدي ظهرت لدى الفئران التي تناولت الغذاء الغني بالدهون بنسبة أكبر بـ50% مقارنة مع الفئران الأخرى.